

وَالْقَلْبُ عَلَى الْقَلْبِ : دَلِيلٌ حَيْرٌ يُلْفَاهُ : وَلِيَبْغِضَهُمْ
إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ بِصَاحِبٍ خِيَارِهِمْ : وَلَا تَصْحَبِ الْأَرْذَلِ
فَتَرْدِي مَعَ الرَّدِّ : عَنِ الْمَرْءِ لَا تَنْشَأُ وَهَلْ عَرَفَ مِنْهُ
فَكَرَ فَرِيرٍ بِالْمُفَارِ يَفْتَدِ :

وَلَا تَكْرُمْلَيْمَسًا لِلْعَشْرَاتِ وَلَا تَبَاحِثْ أَبَدًا عَنُورَاتِ
يَعْنِي أَرْمَى الْأَدَبِ الْحَسَنَةِ أَلَّا تَكْشُرَ كَالِبًا لِلْعَشْرَاتِ
وَلَا تَبَاحِثْ أَبَدًا عَنِ الْعَوَارَاتِ بَعْدَ فِيلٍ : لَا تَلْتَمِسْ
مِنْ عُيُوبِ النَّاسِ مَا سَتَرُوا : فَيَهْتِكَ اللَّهُ بِشَرِّهِمْ
مَسَاوِيكَ : وَإِذَا كَرَّمَا فِيهِمْ إِذَا كَرُّوا وَلَا
لَا تَعْبِ أَحَدًا مِنْهُمْ بِمَا فِيكَ : وَكَرَّمَا قَالَ
الشَّاعِرُ : أَحَبُّ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ جَمُّهُ : وَأَكْرَمُ
أَزْوَاجِ وَأَزْوَاجِي : وَأَفْصَحُ عَنِ سَبَابِ النَّاسِ حُلْمُهُ :

وَنَشَرُ النَّاسِ مَنْ يَبْهَوِي السَّبَابَ : وَمَنْ يَهَابُ الرِّجَالَ تَهَيَّبُوهُ
وَمَنْ حَفَرَ الرِّجَالَ قَلَنَ يَهَابًا : وَلَفْدٌ أَخْشَرُ مَنْ قَالَ : إِذَا
نَشَأْتُ أَرْتَحِيهِ وَدِينُكَ سَالِمٌ : وَحُكْمُكَ مُؤَبَّرٌ وَعِزُّكَ
صَيِّرْ : لِسَانُكَ لَا تَذْكُرِي عَوْرَةَ امْرِئٍ : فَحِنَّةُ كَعُورَاتِ
وَالنَّاسُ أَسْرَرُ : وَإِذَا ابْصُرْتَ عَيْنَاكَ عَيْنًا قَوْلًا : فَلَا
تَبْصُرْ بِمَا غَيْرَ لِلنَّاسِ أَغْيَرُ :

وَأَعْلَمُ بِأَخْلَاقِهِ وَعَدْوِهِ
مَنْ أَوْفَى الْحَدِيثِ مَنْعًا اجْتَنِبْ

وَفِي حَدِيثٍ مَرْتَدٍّ يَمُوتُ الصَّلَاةَ
عَلَيْكُمْ الْحَدِيثُ كَرَصَدٍ وَفَا

عَلَيْهِ بِالنَّارِ وَصَحْبِهِ الشَّقَاتِ
وَالْكَذِبُ اجْتَنِبْ لَكُنْ تَهْوُفَا

يَعْنِي أَنَّ يَوْصِيكَ بِأَلَّا تَكْذِبَ وَبِأَلَّا تُخْلِفَ الْوَعْدَ
وَيَنْصَحُكَ مَنُصَحًا فَإِنَّهُمَا آيَةُ الْحَدِيثِ وَقَدْ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ
فَإِنَّ الصِّدْقَ وَيَصُدُّهُ إِلَى الْبِرِّ وَالْبِرُّ يَصُدُّهُ إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا
يُزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ وَحَتَّى يَكُتَبَ عِنْدَ
اللَّهِ صِدْقًا وَإِيمَانًا وَالْكَذِبُ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَصُدُّهُ
إِلَى الْفُجُورِ وَالْفُجُورُ يَصُدُّهُ إِلَى النَّارِ وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ
وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يَكُتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذِبًا أَبًا

وَبِرَّةً إِلَيْكَ وَازِفُهُ بِصَمَا
وَأَنْتَ مَرَجَمَةٌ مَا قَدْ نَهَيْتُكَ
وَكُلَّ مَنْ يَكُونُ مِنْكَ أَكْبَرًا
وَنَحِيرُهُمْ وَكُلَّ مَعَ النَّاسِ جَمِيعٍ
وَحَسْبُ الْخُلَّةِ بِالْشَّرْحِ
وَلَيْسَ الْفُؤَادُ لِكُلِّ النَّاسِ
فَلَا تُخْبِرُوا بِأَرْصَةِ الْعَقْلِ

وَكُلَّ مُبَادِرٍ إِلَى أَمْرٍ هَمَا
عِنْدَ لِرَبِّكَ قَبِيلٌ أَدْعَاكَ
مِنَ الْأَقَارِبِ فَكُرِّمُوا فِرَا
بِالْخُلَّةِ الْحَسَنِ تَحْبِبُكَ الْبَدِيعِ
وَبِالْتَّوَدُّ إِلَيْهِمْ تَحْبِبُ
فَإِنَّهُ مَرِئِيهِمُ الْأَكْيَاسِ
تَوَدُّهُ لِلنَّاسِ عَنِ الْبَعْضِ

وَمِنْ سَعَادَةِ الْبَقِيَّةِ حَيْثُ فَصَحَّ
 الْأَيْزَةُ بِقَوَادِحِ الرِّشَّةِ
 يَحْنُ أَنْ يَأْمُرَكَ بِرَوَالِدَيْكَ وَأَنْ تَرْفُقَ بِهِمَا وَأَنْ تَبَادِرَ
 إِلَى أَمْرِهِمَا وَأَنْ تَنْتَهِيَ عَنْ أَنْفَمِيَاكَ عَنْهُ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى وَوَصَّيْنَاكَ إِلَّا نَسْرَبُ إِلَيْهِمْ حَسَنًا إِلَى غَيْرِهِ إِلَيْكَ
 مِنَ الْأَرْوَاقِ تَنْبَرُ مَرْهُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ مِنْ أَفَارِيكَ وَغَيْرِهِمْ
 وَتُحْسِرُ الْخَلْقَ مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ وَتُشْرِبُ بِهِمْ وَتَتَوَدَّدُ
 إِلَيْهِمْ وَتَتَحَبَّبُ فَإِنَّ الشُّوْءَ إِلَى النَّاسِ نَصْرُ الْعَقْلِ
 وَمِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ أَنْ لَا يَزِدَّهُ قَلْبُ مَوْمِرٍ وَأَنْ تُلَيِّرَ الْقَوْلَ
 لِجَمِيعِ النَّاسِ فَإِنَّهُ مِنْ شَيْبِ الْأَكْيَاسِ

وَاحِدٌ مِنْهُمْ لِلَّهِ بِجَلِّ كُلِّ حِينٍ
 كَرْدًا تَبَرُّكَ بِقِتْرَةٍ أَمْ الْقَصْدُ
 إِنْ جَلَّ لِرَبِّ الْعَرْشِ فِيمَا قَدْ نُقِلَ
 مِنْكَ فَلَا تَزَالُ مَوْفِرًا
 بِمَجْلِسٍ وَبِعَرَاشٍ صَابِرًا
 عَلَى الْبَرَايَةِ أَوْ تَمَالُكُ سَعْدَ
 الْبَيْكَمَا أَوْ الشَّرَابِ بِأَعْلَامٍ
 بِأَمْرِهِ هَيْبَةً أَنْتَ كُنْتَ أَدَاكَ الرِّشَّةُ
 مَوْشَرَّةً أَبَالِ الْمَخْتَرَامِ

وَزِيَارَةِ الْحُلَمَاءِ وَالصَّالِحِينَ
 وَالْمَلِكِ دَعَاءَهُمْ وَمِنْهُمْ أَبَدًا
 فَإِنَّمَا أَجَلُ الْعَالَمِ عَمَلٌ
 وَمِنْهُمَا صَاحِبَتِ شَاخِصًا أَكْبَرًا
 فِي سَبْعِ أَوْ غَيْرِهِ قَامِشَرًا
 وَاجْلِسْ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا تَكْرَمَ مَعَهُ
 إِلَّا لِيُزَوِّجَكَ جَاءَ الْمَعَامِ
 فَلَا تَكْرَمَ سَابِقَةً لَدَى أَبَدٍ
 وَكَزْ بِجَيْدٍ مِنَ الْمَعَامِ

وَاحْدُهُمْ فِي جَمِيعِ مَا يَحْتَاجُ
وَحَيْثُمَا صَاحِبَتْ قَوْمًا فِي سَبْعٍ
وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَازْعَمُوا حِلْصَهُمْ
وَانْصُرْ جَمِيعَهُمْ بِمَا اسْتَمَعْتَنَا
فَدَعَا قَوْمًا لَمْ يَشْرُوا
إِذْ مِنْهُمْ الْبَيْتُ بِحُجَّةٍ خَيْرٌ
وَأَعْلَمُ بِآرِ الْهَجْدِ لَا يُنَالُ
وَحَيْثُ رَامَ مِنْكَ ذُو اسْتِخْفَاوِ
وَلَا تَكُنْ مَوْضِعَ بَخِيلٍ بِالْعَطَاةِ
فَإِنَّهُ الْبُخْلُ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ
وَصَاحِبِ الْبُخْلِ إِلَى النَّبِيِّ
وَمَعَكُ سُدَّةُ الشَّجَرِ فِيمَا فِيلَا

إِلَيْهِ تَفْضُلَكَ بَعْدَ الْحَاجِ
فَكُرْ مَعِيْنَتَهُمْ عَلَى كُلِّ وَهْنٍ
وَمَا ضَرَّ امْتِنْتَهُمْ بِخَدِّهِمْ
وَلَهُمْ اَعْتَدَ إِذَا اَعْبَلْتَا
شَخْصًا إِذَا أَرَادَ يَكُوْرُ مَوْسِرَا
بَلْ مِنْهُمْ مَا يَتِي الْمَرْبِةَ ضَيْرُ
إِلَّا بِفَعْدِ الْكَيْدِ فِيمَا قَالُوا
فَابْذُلْ مَا رَامَ بِلَا شِفَاوِ
فِي تَهْدِيهِ الدُّنْيَا فَيَنْتَزِلُ فِي الْفِيَامِ
جَمِيعِ خَلْفِهِ بِعِيْدٍ إِذْ يَحْنُ
يُفَادُ مَطْرُودًا عَمْرُ الْجَنَانِ
فَكُرْ سَخِيحًا لَا تَكُنْ بَخِيلًا

يَعْنِي أَنَّ بِيَامْرَكَ بِأَرْتُزُورِ الْحُلَمَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَتَحْدِمْهُمْ
وَتَتَبَرَّكَ مِنْهُمْ وَتَشْغَلْهُمْ الدُّعَاءُ فَإِنَّ الْجَلَالَ الْعَالِمِ مِنْ
إِجْلَالِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنَّكَ إِذَا صَاحَبْتَ مَرْهُوًّا كَبِيرًا مِنْكَ
فِي سَبْعٍ أَوْ غَيْرِهِ بِعَاشِرَةِ بِالْبِرِّ ائْتُوا وَاجْلِسْ أَنْتَ عَلَى الْأَرْضِ
وَلَا تُضَاجِعْهُ إِلَّا لِحُضْرَةٍ وَإِذَا قَدِمَ إِلَيْكَ مَا شَرَا بَأَوْ كَمَحَامٍ
فَلَا تَشْفِهُ إِلَيْهِ أَبَدًا وَاسْتَكْنُ مَا يَامُرُكَ بِهِ وَءَاثِرُهُ بِالْجَنَّةِ

مِنَ الْمَعَامِ وَأَخْدُمَهُ فِي كُلِّ مَا اخْتِاجَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ إِذَا
 صَاحَبْتَ قَوْمًا فِي سَفَرٍ فَكُنْ خَاجِمَهُمْ وَأَرْعَ رَوَاحِلَهُمْ
 وَخَاضِرَ أَمْتِعَتِهِمْ مَا اسْتَطَعْتَ وَلَا تُؤْثِرِ الدَّعْوَ
 وَالتَّرَاحُظَ أَبَدًا فَإِنَّهُمْ لَا يَتِيَارُ بِخَيْرٍ وَلَا يَبْلُغُ الْمَجْدَ
 إِلَّا بِالْكَدِّ كَمَا قِيلَ: يَفْقَدُ الْكَدَّ تَكْتَسِبُ الْمَعَالِي
 وَمَنْ طَلَبَ الْحُلَى سَقَمَ اللَّيَالِي: تَرْوَمُ الْمَجْدَ ثُمَّ تَنَامُ لَيْلًا:
 لَفْظُ الْهَمِّ مَحْتٌ بِنَفْسِكَ فِي الْمَعَالِي: وَيَا مُرَّكَ يَا رَحْلًا
 تَبْخُلُ بَشْرَةً مِّنَ النَّبَا فَإِنَّ الْبَخِيلَ بِعَبِيدٍ مِّنَ اللَّهِ بِعَبِيدٍ
 مِّنَ النَّاسِ بِعَبِيدٍ مِّنَ الْجَنَّةِ قَرِيبٍ مِّنَ النَّارِ وَبِعَبِيدٍ
 السَّخِيَّةِ وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ: إِذَا كَانَتِ الْأُمُورُ لِلشَّرِّ
 جَمْعًا: فَمَا بِالْمُتَرَوِّكِ بِهِ الْمَرْءُ يَبْخُلُ

وَبِالْفَرْقِ وَالْبُشْرَةِ التَّفْرِيبِ
 فَإِنَّهُ عَمَّا قَرِيبٍ يَبْزَحِلُ
 عَلَيْهِ بِالنَّارِ أَوْ كُلِّ مَرْتَلَاةٍ
 وَالضُّيُوفُ أَحْيَ مِنْهُ بِبَحْرِ الْكَامِلِ

وَأَكْثَرُ الْأَضْيَاقِ بِالتَّزْجِيهِ
 لَا تَسْتَضِيءُ لِلضُّيُوفِ مِنْكَ الْكَامِلُ
 وَفِي حَدِيثِ الْمُصَنِّفِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْفَائِلُ

يَخْنَعُ أَنْتَ يَا مُرَّكَ يَا كُرَامَ الضُّيُوفِ وَالتَّزْجِيهِ بِهِ
 وَيَا رَحْلًا لَا تَسْتَضِيءُ بِهِ فَإِنَّهُ مَزْجَلٌ لَا مَعَالَةَ وَقَدْ قَالَ

صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّكَارَ يَوْمَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
 الْآخِرِ قُلَيْبُكُمْ ضَيْقُهُ وَقَالَ الشَّاعِرُ مَرَّكَارَ الْكَامِلِ
 وَالضَّيْقِ أَبْكَرْمُهُ فَإِنَّ مَيْتَهُ حَوْوَلَاتُكَ لَعْنَةُ لِلنَّزْلِ
 وَأَعْلَمَ بِأَنَّ الضَّيْقَ مُخْبِرٌ أَفْهَمَ بِمَيْتِهِ أَبَدًا وَإِلَّمَّ يَسْأَلِ
 وَلَا فِيمَ بِالنَّشْأَةِ وَهَلَا فَيَا الْوَجْهَ فَقَدْ فَيَا انْتَهَمَا
 خَيْرٌ مَرَّ الْفَرْقِ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ بِشَاشَةِ وَجْهِ الْمَرْءِ
 خَيْرٌ مَرَّ الْفَرْقِ فَكَيْفَ بِمَرْيَاتٍ بِهِ وَهُوَ خَاصِكٌ وَقَالَ
 آخَرُ: أَضَاحِكُ ضَيْقِي فَيَا نَزَارَ خَلِيلِي: وَيُخَصِّبُ بِنَجِي
 وَالْمَحَلَّ جَدِيدٌ: وَلَسْتُ بِقَوْلِ الْإِذَا الضَّيْقُ حَرَابٌ: تَرَحَّلْ
 فَإِنَّ الْحَرَّ مِنْكَ قَرِيبٌ: وَقَالَ آخَرُ: مَنْزِلَتَا خَبْلٍ لِمَرٍّ
 زَارَهُ: نَحْرُ سَوَاءٍ هَيْبَةٍ وَالطَّارِقُ: وَكُلُّ مَا فِيهِ خَلَالُ اللَّهِ
 إِلَّا الذِّ، حَرَمَةُ الْخَالِوُ:

وَلَا تَكْرِ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَارِكًا
 فَإِلَعْلَمَ يَنْجِي قَلْبَهُ تَعَلَّمَا
 وَأَعْلَمَ بِأَنَّمَا تَقَاوَتْ الْقُرَى
 وَبِهِمَا يَفْضُلُ مَنْ قَدْ قَضَا
 مِنْ حِمْمَةِ الْأَنْسَابِ أُمِّ وَأَبَا
 وَإِنْ تَعَلَّمْتَ بِإِلَهِ اسْتَعْنِ

تَعَلَّمَا أَنْتُمْ بِهِ أَعْمَلُ نَاسِكًا
 يَتَوَزَّ النَّفْسُ كَمَا يَجْلُو الْعَمَى
 بِالْعِلْمِ وَالَّذِي يَرِيحُورَ قَاضِرًا
 لَا بِأَنْتِ سَابِ لِمَرٍّ فَدِ الْعَتَلَى
 فَيَبِيهَمَا الْجَنَّةُ مَعَ التَّأْدِبِ
 ثُمَّ بِإِخْلَاصٍ بِقَلْبٍ مُطْمَئِنِّ



وَبِمَلَا زَمَةٍ دُرِّ سِرِّ قُورٍ رَغٍ
قَدَّمَ عَلَى الدَّرِّ سِرِّ مَعَ التَّكْرَارِ
وَحَالِهِ النَّفْسِ قِيَانِ النَّفْسِ
وَقَلِيلِ الرَّفَادِ قَارِوِ الْكَسَلِ
وَأَعْلَمَ بِأَرْمَنِ أَبِي التَّعَلُّمِ
إِذْ كُلُّ مَنْ لَمْ يَتَّبِعْ دَرْجَةَ الْعِلْمِ
فَلَا يَنَالُ غَايَةَ مَطْلُوبِهِ
إِذْ مَدَّ حَوَاتِلَهُ الصَّغَارِ
وَشَبَّهُوا تَعَلُّمَ الْكِبَارِ

وَقَلَّةِ النَّوْمِ وَقَلَّةِ الشُّبْحِ
بِهِ مَا فَرَّانَتْهُ بِهَا إِذَا بَارِ
أَمَارَةٌ بِمَا يَجْزِي حَبَسًا
وَقَلِيلِ الرَّاحَةِ فَصِرَ الْأَمَلِ
وَقَدْ صَبَّاهُ سَبِيلًا فِي نَدْمَا
مَعَ تَجَرُّعِ لَهْفِ الْفَيْلِ الصَّمُومِ
مِنْهُ وَلَيْسَ يَخْتَوِي مَرْغُوبِهِ
يَكُونُهُ كَالنَّفْثِ فِي الْأَخْجَارِ
بِالْكَتَبِ قُوَّةُ الْمَاءِ فِي الْأَشَارِ

يَعْنِي أَنَّ يَأْمُرَكَ بِأَرْحَ التَّعَلُّمِ يَوْمًا مَرَّالًا بِبِامٍ
قَلِيلِ الْعِلْمِ حَيَاةُ الْقَلْبِ وَجَلَاءُ الْعَمْرِ وَنُورُ النَّفْسِ كَمَا
فَيْلٌ: أَلْعَلَّمُ فِيهِ حَيَاةُ الْقُلُوبِ كَمَا: تَحْيِي الْأَيْلَادُ إِذَا مَا
مَسَّهَا الْمَطَرُ: وَالْعِلْمُ يَجْلُو الْعَمْرَ عَنْ قَلْبِ صَاحِبِهِ: كَمَا
يُجَلِّي سَوَادَ الْمُلَمَّةِ الْقَمَرُ: وَقَالَ الشَّاعِرُ: بِالْعِلْمِ تَحْيِي
قُلُوبٌ قَدْ مَاتَتْ: مَرَّ فَيْلًا مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ
وَالْعِلْمُ لِلنَّفْسِ نُورٌ تَسْتَعِزُّ بِهِ: عَلَى الْخَفَاءِ وَمِثْلُ النُّورِ لِلْعَيْنِ
وَأَنْتَ يَعْزِمُكَ بِأَرْحَ النَّاسِ أَنْتَ مَا يَتَّقَا وَنُورُ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ
وَبِهِ يُفْضَلُ مَنْ قُضِيَ لَهُ مِنْ جَمْعَةِ الْأَنْسَابِ لَا بِوَأَمٍّ كَمَا

قَالَ عَلِيُّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: النَّاسُ مِنْ جَمْعَةِ التَّمْثِيلِ
 أَكْبَاءُ: أَبُوهُمْ أَدَمٌ وَالْأُمُّ حَوَاءُ: فَإِنْ انْتَبَيْتَ بِشَجَرٍ مِنْ
 دُونِ حَسَبٍ: يَبْقَا خِرُورٌ بِهِ قَالَ الْمُبِيرُ وَالْمَاءُ: مَا الْبَقْرُ إِلَّا أَهْلُ
 الْعِلْمِ انْتَبَهَ: عَلَى النَّفْسِ لِمَا اسْتَنْصَحَ فِي آدِلَاءُ: وَقَدْ رَكِلَ
 أَمْرٌ: مَا كَانَ يُحْسِنُهُ: بِالْجَاهِلِ وَلَا أَهْلُ الْعِلْمِ أَعْمَى: أَعْمَى
 يَقْبُزُ عِلْمٌ تَحْشُرُ حَيَاتِهِ أَمَةً: النَّاسُ مَوْتٌ وَأَهْلُ الْعِلْمِ
 أَحْيَاءُ: وَأَنْتَ يَعْطَمُكَ بِأَرْمَى يَجِيزُ عَلَى التَّحْلِيمِ وَيَسْتَهْلُ
 سَبِيلَهُ أَرْتَشُرُغُ فِي عِلْمِكَ وَتَطْلُبُهُ لِلَّهِ وَقِلَّةُ الشُّومِ
 وَقِلَّةُ الشَّبَعِ وَمَلَا زَمَّةَ الدَّرْسِ كَمَا فِيلٌ: يَا كَلْبُ الْعِلْمِ
 يَأْدُرُ الْوَرَعُ: وَيَأْبِرُ الشُّومَ وَأَهْجُرُ الشَّبَعُ: وَأَقْبَلُ عَلَى الدَّرْسِ
 لَا تَبَارِفُهُ: قَالَ عِلْمٌ بِالْأَدْرِسِ قَامَ وَازْتَفَعَا: وَيَأْنُكَ
 لَا يَدُ لَكَ مِنَ الدَّرْسِ وَكَثْرَةُ التَّكْرَارِ وَخَالَهُ النَّفْسُ فِي ذَلِكَ
 كَمَا فِيلٌ: خَلِيلِي لَا تَكْثِرْ وَلَا تَقْصِرْ الدَّرْسَ: وَلَا تَغْطِ
 كَلِمَةً فِي بَطَالَتِهَا النَّفْسُ: وَلَا تَشْرِكِ التَّكْرَارَ فِيهِمَا
 حَيْثُ كُنْتَ: وَمَنْ تَرَكَ التَّكْرَارَ لَا يَدُ أَنْ يَنْسَا: وَيَأْرَمُ لَمْ
 يَبَادِرِ التَّحْلِيمَ وَيَتَفَرَّغْ لَدِيهِ صَبَاهُ فَرَأَى يَنْتَالِ مَطْلُوبَهُ
 مِنْهُ وَيَحْضُرُ مِنْهُ مَرْغُوبَهُ لَا رَ التَّحْلِيمَ فِي الصَّغَرِ
 كَالنَّفْسِ فِي الْعَجْرِ وَالتَّحْلِيمَ فِي الْكَبَرِ كَالْكَتَبِ
 عَلَى الْمَاءِ قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ: أَرَانِي أَنْسَى مَا تَعَلَّمْتُ

فِي الْكِبَرِ: وَلَسْتَ بِتَائِرٍ مَا تَعَلَّمْتَ فِي الصَّغَرِ: وَمَا
 الْعِلْمُ إِلَّا بِالتَّحَلُّمِ فِي الصَّبْرِ: وَمَا الْعِلْمُ إِلَّا بِالتَّحَلُّمِ
 فِي الْكِبَرِ: وَلَوْ قَلِبَ الْقَلْبُ الْمَعْلَمُ فِي الصَّبْرِ: لَا لَهْفَ
 فِيهِ الْعِلْمُ كَالنَّفْسِ فِي الْحَجَرِ: وَمَا الْعِلْمُ بِحَدِّ الشَّيْبِ
 إِلَّا تَعَسُّبًا: إِذَا كَفَّ قَلْبُ الْمَرْءِ وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرُ: وَمَا
 الْمَرْءُ إِلَّا أَثَارُ عَفْرِ وَمَنْطَوٌّ: فَمَرَّ قَاتِدٌ مَضًى أَوْ مَضًى آفَقَةً

دَمَرُ

وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الْعِلْمَ صَحْبٌ لَا يَنْتَالُ
 وَلَا يُنْبِلُ بِخُضَّةِ الدَّهْرِ أَحَدٌ
 فَإِعْلَمْ بِالْأَنْزَاعِ كُلِّهَا
 وَأَلْهَمْنَا نَهَارَكَ بِمِثْلِ لَيْلَتِكَ
 مَرَلَمْ يَزِمَهُ هَكَذَا إِلَّا يَكْفُرُ
 وَأَخْبِرُوا أَيضًا بِأَنَّهُ يَنْجُوزُ
 وَدَمٌ عَلَى تَوَاضُعٍ بِالْإِمْتِنَانِ
 فَإِلْمُ الْعِلْمِ إِذَا تَكَبَّرَ
 دَعَى التَّرَفُّدَ وَلَا تَجْلِسْ أَبَدًا
 وَلْتَجْمَعْ الْهَمَّةَ فِيمَا تَطْلُبُ
 وَلَا تَكْرُلْ لِلنَّاسِ ذَا السِّتْمَاعِ
 وَلَا تُؤَخِّرِ التَّحَلُّمَ وَلَا

إِلَّا بِتَجَسُّسِ النَّفْسِ عَرَفِيٍّ وَقَالَ
 مَا لَمْ يَقْبَلْ لَهُ الْجَمِيعُ وَاجْتَنَبَهُ
 فَلَيْلَكَ انْشَغُرْ وَتَجُوعُ بِطَنِكَ
 كُلَّ الْجَوَارِحِ مَعَ التَّأَدُّبِ
 مِنْهُ بِمَا يَكُونُ إِذَا أَخْبِرُوا
 فَلَا يَنْتَالُ سَوَى قَتَى صَبُورِ
 وَفَتِ التَّحَلُّمِ تَتَلَوُّورُ الْجَنَانِ
 فَلَا يَنْتَالُ بِالْمِثْلِ إِذَا الْمُبْقَرُ
 عَلَى فِرَاشِهِ وَفَتَى بِمَا تَكُونُ
 بِمَا التَّجَاتِ لِسَوَى مَا يَجِبُ
 وَلِلَّيْلِ هَمٌّ فِيهِ مِنْ شَرِّ
 تَكْرُمُ سَوَى مَا يَكُونُ

تَجَرَّعَ مَرَجُمَةً إِلَّا شَغَالَ
فَإِنَّ لِلَّهِ نَبَاهَهُمْ مَا تَمْنَعُ
وَالْمَوْتِ يَأْتِي بَغْتَةً وَرَبِّمَا

إِرْمَتْ أَرْتَحُو بِالرَّجَالِ
مِنَ النَّصَةِ وَهِيَ لَا تَنْفَعُ
يَكُونُ ذَا شَوَائِلَ مَخْتَرَمَا

يَغْنِي أَرَّ الْعِلْمِ صَعِبٌ عَزِيزٌ لَا يَنَالُ إِلَّا بِجَبْرِ النَّفْسِ
عَرْمَلًا قَاتٍ وَأَنْتَ لَا يُعْطِيكَ بِعُضْدٍ حَتَّى تُعْطِيَهُ
كَلَّكَ وَمَرَلَمَ يَجُوعُ فِيهِ بَطْنُهُ وَيَسْتَهْزِلُ لَيْلَهُ وَيَكْمَأُ
نَهَارَهُ وَيَتَعَبُ جَوَارِحَهُ لَمْ يَطْبُقْ مِنْهُ بِطَائِلٌ إِلَّا أَنَّ الْعِلْمَ
تَفْهُورُ لَا يَنَالُهُ إِلَّا صَبُورٌ فَالْشَّاعِرُ: أَطْلُبُ وَلَا تَضْجِرُ
مِنْ مَطْلَبٍ فَإِنَّ الْمَطْلَبَ أَنْ يَضْجِرَ: أَمَا تَرَى الْجَبَلَ لِلتَّكَرُّرِ
فِي صَخْرَةِ الصَّمَاءِ فَمَا أَشْرَأُ: وَأَيُّ الْمُتَعَلِّمِ لَا يَدْرِي مِ
التَّوَاضُّعِ وَالْإِمْتِنَانِ فِي التَّعَلُّمِ وَالْأَلَمَ يَطْبُقُ مِنْهُ بِمَرَادِهِ
فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَشَرَّكَ التَّرَفُّدَ وَلَا يَجْلِسَ عَلَى فِرَاشٍ أَبَدًا وَفَتِ
تَعَلُّمِهِ إِلَّا لِبُضْرَةٍ فَإِذَا حَذَّ وَاجَمَعَ هَمَّتْكَ وَفَتِ
فِرَآءَتِكَ فِيمَا تَفَرَّأْتَ وَلَا تَلْتَبِثْ إِلَى سِوَاهُ وَلَا تَسْتَمِحْ
إِلَى النَّاسِ وَمَا هُمْ فِيهِ وَأَنْتَ يَوْصِيكَ بِأَرْثُوحَى
التَّعَلُّمِ وَتَسُوقُ فِيهِ إِلَى الْفِرَاقِ مِنَ الْأَشْغَالِ فَإِنَّ هَمُّومَ
الدُّنْيَا لَا تَنْفَعُ أَبَدًا قَالَ: فَمَا فَضْلُ أَحَدٍ مِنْهَا لِبَاسَتِهِ
وَلَا انْتَهَى أَرْبُ إِلَّا إِلَى أَرْبٍ: وَأَنْتَ فَدُ تَخْتَرِمُكَ الْمَنِيَّةُ



وَأَشْكُرُ الرَّامِيْنَ بِشَمَائِكَ عِنْدَهُ وَتَحْتَزُّ مِنْهُ وَلَا تُغْرِبُهُ
أَبَدًا

وَلَا تَزَالُ الْبَيْدَةُ الْأَمَّةَ آءِ
وَلَوْ قَلِيلًا لَا مُنْتَالِ مَا وَرَدَ
وَمَا رَأَيْتُهُ لَدَيْهِ أَمْرٌ
وَأَجْتَنَّهُ رُبْعُهُ إِيَّاهُ
وَكُلُّكَ مَرِيضٌ تَحْلِفُ
مُحْتَرِمًا لَعَلَّكَ لَكَ يَجُودُ
بِتَكْنُزِهِ بِخَيْرِكَ مَوْلَاكَ بِهَا
فَتَمْنُزُهُ الْحُبُّ مِنَ الشَّيْخِ إِلَى
وَكُلُّهُ الشَّيْخُ كَمَيْتٍ وَضَعَا
وَأَرْتَكِي لِلْعِلْمِ دَأْمَ عِلْمٍ
وَكُلُّهُ شَيْخُكَ كَالْمَمْلُوكِ
وَأَعْلَمُ بِأَزْ النَّفْعِ لَا يَنْتَالِ
بِقَدَرِ الْجَلَالِ لَكَ شَيْخُكَ تَقْوُزُ
فَكُلُّكُمْ لَمْ يُزِرْ شَيْخَهُ فَلَا
بِأَرْبَابِ شَخْصٍ بِالْعُلُومِ بِجَلِيلِ
أَعَاذَ نَا اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ مَعَا
يَعْنِي أَنَّ يَامُرَكَ بِأَرْشَادِهِ إِلَى شَيْخِكَ بِمَا اسْتَلْجَعْتَ

لَهُ بِمَا اسْتَلْجَعْتَ مِنْ عَطَاءِ
مِنْ أَنْتَ تَزِيْدُ حُبَّ مَنْ يَتَوَدُّ
بِمِيلِكُنِ لَدَاكَ ذَا تَحْسُرُ
فِي الْحُسْرِ الْفَعْلُ فِي الْكَمَالِ
أَهْلًا عَيْدُ لَوْ سَوَاهُمْ مُهْلَقًا
بِتَكْنُزِهِ بِمَا تَنْتَالِ مَا شَرِيحُ
عَرَّ كَثْرَةُ الْكَيْدِ فَكُنْ مُسْتَبِيحًا
مُرِيدُهُ هِيَ الْمَزَايَا وَالْعُلَى
يَتَزِيْدُ فِي غَايِلِهِ تَنْتَابُوحَا
فَابْتَغِ لِلدَّرِضِ الْمَعْلَمِ
تَبْلُغُ بِهِ دَرَجَةَ الْمَلُوكِ
إِلَّا بِإِجْلَالِ عُلَى مَا فَالُوا
بِمَا تَزِيْدُ وَبِهِ الْبَيْتُ تَحْوُزُ
يَنْتَالِي تَلْمِيذُهُ مَا أَمَلَا
وَلَا يَنْتَالِي مِنَ الْبَيْدِ يَتْرَكُنِي
مِنْ كُلِّ عِلْمٍ عَالِمًا لَمْ يَنْفَعَا
يَعْنِي أَنَّ يَامُرَكَ بِأَرْشَادِهِ إِلَى شَيْخِكَ بِمَا اسْتَلْجَعْتَ

وَارْقُلْ وَأَنْ تَتَحَرَّى مَا رَأَيْتَهُ يَمِيلُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ أَنْ تَجْتَنِبَهُ
 فِي إِيصَالِهِ وَأَنْ تَحْتَمِيَ مِنْ جَمِيعِ مَنْ تَعْلِفَانِيهِ مِنْ أَهْلٍ وَغَيْبٍ
 وَغَيْرِهِمْ لَعَلَّكَ أَنْ يَنْكُرَ إِلَيْكَ نَكْرَةً مَحَبَّةً يَغْنِيكَ بِهَا
 مَوْلَاكَ فَإِنْ بَقِيَ رَاجِلًا إِلَى الْعَالَمِ يَكُونُ اتِّبَاعُ الْمُتَعَلِّمِ وَقَدْ
 قِيلَ: أَرَى أَوْجِبَ الْأَشْيَاءَ حَقٌّ مُعَلِّمٌ: وَهَ أَكْثَرُ حَقًّا عَلَى كُلِّ
 مُسْلِمٍ: وَقَدْ حَقَّ أَنْ تَصْهَى إِلَيْهِ حَرَامَةٌ: بِتَعْلِيمِ حَرْفٍ
 وَاحِدٍ أَلْفٍ مِنْهُمْ: حَتَّى أَلْفٌ فَيَلْزِمُكَ مَقْدَمٌ عَلَى حَقِّ الْوَالِدِ
 كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ: أَقْدَمُ اسْتِنَافٍ عَلَى حَقِّ الْوَالِدِ: وَأَرْكَأ
 لِي فِي الْوَالِدِ الْبِرُّ وَاللُّطْفُ: فَهَذِهِ أَمْرٌ بِالرُّوحِ وَالرُّوحُ جَوْهَرٌ
 وَهَذِهِ أَمْرٌ بِالْجِسْمِ وَهَذَا صَدَقَ: فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا كَالْتِ
 يَتَرَبَّعُ نَحْوَ سِلْسِلَةٍ أَوْ لَا نَعْمَ فِي طَرِيقِ وَسْطِ الْبَحْرِ مَعَ قَائِدٍ لَهُ
 كَمَا قِيلَ: وَإِنْ سَأَمْتَ الْمَقْدَمَ وَرَأَوْ سَافَكَ الْقَضَا: إِلَى شَيْخٍ حَقٍّ
 فِي الْحَقِيقَةِ بَارِعٍ: وَفَقْمٌ فِي مَهْوَالِهِ وَاتَّبَعَ لِمَقْرَادِهِ: وَدَعَى كُلَّ مَا
 مَرَّ بِكَ كُنْتَ تَصَانِخُ: وَكَزَمْتَهُ لَهُ كَالْمَيِّتِ عِنْدَ مَخْسِلٍ

بِفَلْيَنْدَ مَا شَاءَ وَهِيَ مَطَاوِعُ
 وَالْأَخْ حَقًّا وَالْخَلِيلُ صَدَقًا
 فَهَوَالِي كَقَوْلِ مَرْجَلِ الْخَلَا
 وَمَنْ يَنْصُرْ نَفْسَهُ لِيَنْبَقِعَكَ
 شَتَّ فِيكَ شَمْلًا لِيَجْمَعَكَ

أَنْتَ مِنْ كُلِّ خَلِيلٍ حَقًّا
 إِذَا خَالَتُكَ مَنْ يَنْسَعِي مَعَكَ
 وَمَنْ إِذَا رَئِبَ الزَّمَانُ صَدَقًا
 قُلْتَ وَمَنْ يَنْجُو الْخَيْرَ لِيَرْفَعَكَ

وَقَدْ كَثُرَتْ جُمْلَةُ مَرَالِ
كَافِيَّةٍ لِمَرَاتِمَاتِهَا
دَلِيلَةٌ لِي الْحِجْرُ عَلَى فَرْوِ
حَتَّى يَكْمَلَ فَنُورُ الْآدَابِ
وَعَلَّكَ مَا نَمُرَتْ بِاسْتِحْسَانِ
وَبَعْضُهُمْ قِيلَ مَرَادُكَ
قِفَالُ كُنْتُ الدَّهْرُ أَنْظُرَ إِلَى
ثُمَّ أَكْثَرُ عِنْدَ الْجَنَابِ

تَفَضُّ لِمَرَلَةٍ وَمَقَامِكَ أَرَبِ
شَاوِيَّةٍ لِمَرَاتِمَاتِهَا
مَرَالِ الْبَابِ إِنْ يَتَّخِذُ مَعَ الْخُشُوعِ
ثُمَّ مَرَلَةٍ أَيْ الشَّادَابِ
وَتَرْكُ مَا نَمُرَتْ بِاسْتِحْسَانِ
أَيْ مَرِيدٍ أَفْتَدَيْتُ حَتَّى أَهْدَيْتُ
جَهْلِي الَّذِي ضَلَلْتُ فِيهِ السَّجْلَى
هَذَا انْتَهَتْ خَاتِمَةُ الْجَوَابِ

يَخْبِي أَنَّكَ إِنْ لَمْ تَجِدِ الشَّيْخَ كَذَلِكَ فَلَا أَفْلَاحَ أَنْ يَكُونَ
أَخَا حَقًّا وَصَاحِبًا وَالْأَخَ الْخَوْفُ هُوَ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ الْفَاعِلُ
إِنَّ أَخَاكَ الْخَوْفَ الْإِيَّاتِ وَأَرْقَاهُ آيَتُهَا الْمُرِيدُ وَرَجُمَلَهُ
مَرَالِ الْآدَابِ كَافِيَّةٍ لِمَرَاتِمَاتِهَا شَاوِيَّةٍ لِمَرَاتِمَاتِهَا
يَسْتَدِلُّ بِهَا اللَّيْبُ عَلَى مَا وَرَاءَ مَا مَرَفُوعٍ هَذَا الْبَابِ
حَتَّى يَكْمَلَ فَنُورُ الْآدَابِ وَآرِضٌ طَرِيقُ الشَّادَابِ وَسَبِيلُ التَّقْدِيرِ
أَنْ تَنْمُرَ إِلَى مَا تَسْتَخْسِنُ مِنْ غَيْرِكَ فَتَبْعَلَهُ وَالرَّوَا
تَسْتَفِيدُ وَتَجْتَنِبُ كَمَا فِي إِنْ أَلْمَحْتَكَ خِصَالُ
أَمْرٍ ٢٠٠ فَقَدْ يَكْرِمُكَ مَا يَخْجِبُكَ فَلَيْسَ عَلَى الْمَجْدِ
وَالْمَكْرَمَاتِ إِذَا اجْتَنَبْتَ مَا حَاجِبٌ يَخْجِبُكَ وَفِي ل
لِبَعْضِهِمْ مَرَادُكَ قِفَالُ كُنْتُ أَنْظُرَ إِلَى الْجَهْلِ الْجَاهِلِينَ



فَاَجْتَنِبْهُ وَاللَّهُ الْمَوْقِفُ لِلصَّوَابِ وَالْيَدِ الْمَرْجِعُ وَالْمَقَابِ
 مَسْأَلُهُ أَنْ يَتَوَقَّفَنَا وَاجْتَنِبْنَا لِمَا يَنْزُحِيهِ عَنَّا وَيَسْتَعْمِلُنَا
 فِي مَا يَنْزِلُ عَلَيْهِ مِنَّا وَلَا حَافِظَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
 تَسْلِيمًا وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

فَدَامَتْ قُلُوبُكُمْ فَضَاءَ الْحَاجِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُعْجِرِ الرَّاحِ
 شَعْرَتُهُ جَلَّ عَلَى الْأَخْيَارِ
 ثُمَّ الصَّلَاةُ وَسَلَامُهُمَا
 سَيِّدِنَا الْقَادِمِ الَّذِي فَدَى نَبِيَّهَا
 سَيِّدِنَا الْقَمَّةِ وَجْهِ فِي الْفَرْدِ
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَمْخَوَانِ
 وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِكُمْ ثُمَّ بِكُمْ
 وَأَنْ يَزِيدَ فِيكُمْ وَيُغْنِيَكُمْ
 وَأَنْ يَكُونَ النُّكْمُ لَكُمْ وَسِيلًا
 وَأَنْ يَكُونَ حَاوِيًا لِلْبَرَكَةِ
 وَأَنْ يَكُونَ شَافِيًا لِلدَّاءِ
 وَأَنْ يَكُونَ سَبَبَ الْوُصُولِ
 وَأَنْ يَكُونَ جَالِيًا لِلْجَنَّةِ

فِي حَصِّ زَرْعِ شَيْخِنَا الْحَاجِ
 عَلَى اللَّهِ أَنْ يَعْطَى مِنْ اسْتِغْنَائِهِ
 مِنَ الشَّقَاوَةِ وَالْإِسْتِغْنَاءِ
 عَلَى اللَّهِ كُلِّ الْمَزَايَا جَمْعًا
 مُحَمَّدٍ شَيْخِ كُلِّ الشُّبُهَاتِ
 بِالْخُلُوِّ الْعَظِيمِ وَالْإِحْسَانِ
 ذُو السَّحَابِ بِأَلَا أَصْغَارِ
 مَخْبَرَةٍ تَجَرَّتْ لِفَرْيَدِهِمْ
 عِلْمًا يَفُودُ إِلَى حَبِيبِهِمْ
 وَلِلْمُرِيدِ بِرَأْيِ الْبَقِيَّةِ
 وَأَنْ يَكُونَ وَاقِفًا لِلْمَمْلُوكَةِ
 وَأَنْ يَكُونَ دَائِعَ الشِّفَاءِ
 لِنَامِعِ اللَّهِ وَالرَّسُولِ
 وَأَنْ يَكُونَ عَمْدًا فِي جَنَّةِ

وَأَن يَكُونَ سَبَبَ الشَّجَادَةِ
وَأَن يَجْعَلَ مِنَ الْحَشْرِ الْخَاتِمَةَ
صَلَّى الْمَلِكُ الْمَالِكُ الْأَرْبَابِ
مَا دَامَ دَوْتُ تَخْلُوبِ الْأَدَبِ
وَأَسْتَوْطِنَتْ أَنْوَازِي الْجَلَالِ

وَالْعِلْمَ وَالْعَمَلَ وَالْعِبَادَةَ
بِحَالِهِ وَالْبَشِيرَ بِالْإِلْمَةِ
عَلَيْهِ وَالْإِمَامَ الْأَرْبَابِ
يُنَالُ فِيهِ أَرْبَعُ خَيْرِ مَطْلَبِ
فَلَوْ بِأَفْضَلِ الصُّبُورِ الْكَمَالِ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَفِيهِ أَعَادَ لِي اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَحَلَّى مِنْ سُوءِ التَّفْسِيرِ وَاضْلَالِ النَّصْرِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ
وَعَزَّ وَجَلَّ بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا الْجَوَابُ
فِي سُؤَالِي فَأَنَا جَمِيعًا نَطْلُبُ مِنْكَ أَرْبَعِينَ
لَنَا خَفِيفَةَ السُّلُوكِ وَالطَّرِيقِ وَنَاظِرَةً إِلَى آخِرِ
مَا قَالَ فَكَانَ الْإِحْسَانُ أَنْ تَنْتَهَ عَنْ خَفِيفَةِ الْإِيمَانِ
وَالْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَانِ فَإِنَّ مَعْرِفَةَ الْمَكَلُوفِ بِحَقَائِقِهِ
هَذِهِ الْمَعْرِفَةُ أَهَمُّ مِنْ مَجَاوِزِهَا إِلَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ
الَّتِي لَمْ يَنْشَأْ رَأْيُ سَعْتِهَا مَكَلُوفٌ فِي هَذِهِ الْأَزْمِنَةِ إِلَّا
تَادِرَ أَمَّا الْجَوَابُ فِي قَوْلِي أَوْ سَوَالِي فَإِنَّ عَلَى
الشَّرِيعَةِ الْمُطَهَّرَةِ وَعَلَى الْحَفِيفَةِ الْمُنَوَّرَةِ الشَّرِيعَةِ
الْمُطَهَّرَةِ مَا فِي الْكِتَابِ الْمُنَزَّلَةِ وَالْحَفِيفَةِ الْمُنَوَّرَةِ
مَا ثَبَتَ فِي اللَّوْحِ الْمُخْفُوفِ سِوَاءَ مَزَامِيرِ الْكِتَابِ



أَوْلَمْ يَنْزِلْ بِهِ قَالِي أَمَرَكُمْ رَبُّكُمْ لَهُ وَأَمَرَكُمْ بِهِ
 رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَ تَكُمُ
 بِهِ التَّمَشُّكُ بِكُنَا صِرَ الشَّرِيعَةِ وَهِيَ السُّنَّةُ الْغُرَاءُ
 بِمَرَامِثِ مَنْكُمْ فَلَهُ وَمَرُّ لَمْ يَمْتِثْ لِعَلَيْهِ فَلَا وَأَمَرَ
 ثَلَاثَةً أَفْسَامِ أَمْرٍ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِمَا وَاسِطَةً
 وَأَمْرٍ مِنْ عَارِ بِهِ سُبْحَانَهُ وَأَمْرٍ مِمَّنْ لَمْ يَعْرِفْ وَلَمْ يَطْلُبِ
 الْمَحْرِقَةَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَكَ لِيَنْبَغِكَ وَتَهَادَ
 لِيَنْجِيكَ لَا إِلَهَ سِوَاكَ وَلَا النِّجَاةَ مَتَّوْجِهٍ إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ
 وَالْعَارِ وَأَمَرَكَ لِيَنْتَهِيَ عَامَ حَا وَتَهَادَ لِيَنْجُوَ أَمَرَ
 وَغَيْرَ الْعَارِ وَالَّذِي لَمْ يَطْلُبِ الْمَحْرِقَةَ أَمَرَكَ لِيَنْتَهِيَ
 هُوَ وَتَهَادَ لِيَنْجُوَ وَالنَّاسُ عَلَى فِئَسْمِيرٍ مَفْتَحٍ وَمَقْلَعٍ
 بِالْمَفْتَحِ لَا يَخَالِفُ مَا أَمَرَهُ بِهِ فَذُوْتُهُ لِكُونِهِمَا
 عَلَى بَصِيرَةٍ مَرَامٍ هَمَّا لَاحِظُ الْفُتْرَةِ بِشَاهِدَةٍ وَيَعْلِيْرُ بَعِيْنِ
 بَصَرِهِ كُنَا هَرَاوِيْ بَعِيْرٍ بِصِيرَتِهِ بِأَكْثَانَا وَأَمَّا الَّذِي بِأَمْرِ
 بِمَفْتَحِ النَّفْسِ وَالصَّوْرِ فَلَا عِبْرَةَ بِهِ وَالْمَقْلَعُ إِنْ
 فَلَهُ مَحْضُومًا فَإِنَّهُ يَلْفُ رَبُّهُ سَالِمًا وَالشَّرِيعَةَ
 الْمَكْمُورَةَ مِنَ الْبِدْعِ مَحْضُومَةً وَالْحَقِيقَةَ الْمَتَّوْرَةَ بِتَقْلِ
 مَرَّ اللَّوْحِ الْخَفِيُّوْكَ مَحْضُومَةً وَلَيْسَ كُلُّ النَّاسِ فِي
 أَحْكَامٍ إِلَيْكَ سَوَاءٌ هَذِهِ أَحَاصِلُ الْأَجْوِبَةِ وَمَعْلَى الْإِيْمَانِ

الْقَلْبِ وَمَحَلَّ السَّلَامِ الْجَوَارِحِ وَمَحَلَّ الْخُسَارِ الْجَمِيعِ
 بِالْأَيْمَةِ وَالْوَاجِبِ عَلَيْكُمْ جَمِيعًا مَرَاتِمَاتٍ مَا فِي كِتَابِ
 التَّوْحِيدِ الصَّحِيحَةِ وَكِتَابِ الْيَقِينِ الصَّحِيحَةِ وَكِتَابِ
 النَّصُوحِ الصَّحِيحَةِ بِمَا مَجَاوَزَتْهَا إِلَى خَصَائِرِ مَرِخْتَصِّهِمْ
 اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِمَّا تَقَرَّرَ غَيْرُ فَهْمٍ عِنْدَهُ وَاللَّهُ الْمُؤَقِّقُ
 لِلصَّوَابِ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلِّمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

﴿إِزْوَالِيَّيَ اللَّهُ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّجَابِيهِ وَبِهِ
 شَمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مُصْطَفَاهُ وَمُفْتِيهِ أَمَّا بَعْدُ
 فَإِنَّكَ أَيُّهَا الْآخِ النَّارِ وَالْمَحَبَّةِ الْمَسَامَحِ كَتَبْتَ إِلَيَّ
 سَائِلًا عَنْ بَعْضِ مَا أَشْكَلُ عَلَيْكَ مِنَ الْمَسَائِلِ قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى يَفْهَمُ يَتَأَوَّلُ وَيَأْتِي إِلَى الصَّحَابِ الْمُسْتَفِيمِ أَمَّا الْمَسْأَلَةُ
 الْأُولَى فَهِيَ قَوْلُكَ أَرَنْتَ لِي عَنْ أَكْبَرِ كَلِمَاتِ الشُّعُورِ
 جَازِأَمَ لَا **فَالْجَوَابُ** وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ أَرَادَ إِلَيْكَ جَائِزٌ
 غَيْرَ أَنَّ مِنَ الْوَرَعِ الْكَامِلِ التَّحَرُّزُ مِنْهُ لِكُونِهِ أَقْرَبَ
 لِلنَّجَاسَةِ وَالْخِيَانَةِ وَأَبْعَدَ عَنْ كُرِّ اللَّهِ تَعَالَى وَأَقْرَبَ
 إِلَى الْغَفْلَةِ وَلَا رَأْيَ أَنْصَارِ الْفُقَرَاءِ تَفَعُّعٌ عَلَيْهِمْ وَلَا يَفْعُزُونَ
 عَلَى الْبُشْرَاءِ مِنْهُ فَيَتَأَدَّوْنَ بِذَلِكَ فَتَنُهُمْ بِرَحْمَتِهِ

كَمَا فِي كِتَابِ تَعْلِيمِ الْمُتَعَلِّمِ لِلزُّنُوجِ رَحِمَهُ اللَّهُ
 تَعَالَى وَفِيهِ مَا لَفُظُهُ حِكْمِي أَنَّ الشَّيْخَ الْإِمَامَ الْجَلِيلَ
 مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَانَ فِي حَالِ تَعَلُّمِهِ
 لَا يَأْكُلُ مِنْ لَحْمِ الشَّوْءِ وَكَانَ أَبُوهُ يَسْكُنُ فِي الرُّسْتَاوِ
 وَيَقْبِي إِلَى الْبَيْدِ كَمَا مَدَّ وَيَذْخُرُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَرَأَى
 فِي بَيْتِ ابْنِهِ خُبْرَ الشَّوْءِ يَوْمًا فَلَمْ يَكْلَمْهُ سَاخِطًا عَلَيْهِ
 فَاغْتَدَرَ ابْنُهُ وَقَالَ مَا اشْتَرَيْتَهُ وَلَمْ أَزْطِرْهُ وَلَا كُنْ
 أَحْضَرَهُ شَرِيكَ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ لَوْ كُنْتَ تَحْتَاظُ وَتَتَوَرَّعُ
 عَنْ مِثْلِهِ لَمْ يَجْتَرَأْ شَرِيكَكَ عَلَى ذَاكَ وَهَكَذَا كَانُوا
 يَتَوَرَّعُونَ قِلَّةَ الْكَوْفِ وَاللَّعْلَمِ وَالتَّشْرِخْتُ بِفِي أَسْمَائِهِمْ
 إِلَى يَوْمِ الْفِيْلَةِ يَلْفُظُهُ «وَفِي الْأَحْيَاءِ لِشَيْخِنَا الشَّهِيدِ
 الْغُزَّالِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَأَرْضَاهُ عَنْهُ مَا لَفُظُهُ
 حِكْمِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ الْأَكْلُ فِي الشَّوْءِ
 ذَنَاءَةٌ وَأَسْنَدُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَإِسْنَادُهُ قُرَيْبٌ وَقَدْ تَقَرَّرَ فِي عَمْرٍاءِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
 تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ كُنَّا نَأْكُلُ عَلَى عَصَةِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَمْشِي وَنَشْرَبُ وَنَحْنُ
 فِي بَيْتٍ وَرَدَّ بَعْضُ الْمَشَاءِ نَحْنُ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ الْمُعْرِوِيَّةِ
 يَأْكُلُ فِي الشَّوْءِ بِفِيلٍ لَدَيْهِ ذَاكَ فَقَالَ وَيَسَّكَ الْجُوعُ

فِي الشَّوْءِ أَكَلٍ فِي الْبَيْتِ قِيلَتْ خُلِ الْمَسْجِدَ قَالَ اسْتَخِي
 أَرَأَيْتُمْ بَيْتَهُ إِلَّا كَارِهِيهِ وَوَجْهَ الْجَمْعِ أَرَأَيْتُمْ أَكَلٍ فِي الشَّوْءِ
 تَوَاضَعَ وَتَرَكَ تَكَلُّو مِنْ بَعْضِ النَّاسِ بِقَصْوٍ خَسِرَ وَخَسِرُوا
 مَرْوَرَةً مِنْ بَعْضِهِمْ بِقَصْوٍ مَكْرُوهٍ وَهُمْ مَخْتَلِفٌ بِحَدَادَةِ
 الْبِلَادِ وَأَخْوَالِ الْأَشْخَاصِ قِمْلٌ لَا يَلِيهِ ذَاكَ بِسَائِرِ أَعْمَالِهِ
 حِمْلٌ ذَاكَ عَلَى فَلَّةٍ الْمَرْوَرَةِ وَجَزْطِ الشَّرِّهِ وَيَفْعَلُ ذَاكَ
 فِي الشَّهَادَةِ وَمِنْ يَلِيهِ ذَاكَ بِجَمِيعِ أَخْوَالِهِ وَأَعْمَالِهِ
 تَرَكَ التَّكَلُّو كَانَ ذَاكَ مِنْهُ تَوَاضَعًا وَهَيْدًا أَيْضًا
 لَا يَتَّبِعُ أَنْ يَخْضُرَ مَعَامَ كُنَالِمِ فَإِنْ أَكْرَهَ فَلْيَقِلَّ الْأَكْلَ
 وَلَا يَفْضُضْ الْمَعَامَ الْأَمِيْبَ رَدُّ بَعْضِ الْمَرْكَبِ شَهَادَةً
 مِنْ خَضِرَ مَعَامَ سُلْطَانٍ وَقَالَ كُنْتُ مُكْرَمًا فَقَالَ أَيْتُكَ
 تَفْضُضُ الْأَمِيْبَ وَتُكَبِّرُ اللَّفْمَةَ وَمَا كُنْتُ مُكْرَمًا عَلَيْهِ
 وَأَجْبَرُ السُّلْطَانَ قَهْلًا الْمَرْكَبِ عَلَى الْأَكْلِ فَقَالَ مَا أَنْ - أَكَلِ
 وَأَخْلَى التَّرْكَبِيَّةَ أَوْ أَرَكِي وَلَا أَكَلِ قَلَمٌ يَجْعَلُ وَأَبْعَدَ أَمْسِ
 مَرْتَنَكِيَّةٍ فَتَرَكَوهُ وَهَيْدًا أَيْضًا وَخَسِرَ أَنْ ذَا النُّوِي
 الْمَضْرُورَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى خُسِرَ قَلَمٌ بِأَكْلِ آيَاتِ مَا فِي السَّجِي
 فَكَانَتْ لَمْ أَمُتْ فِي اللَّهِ فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ كَعَامًا مَرْمُوزًا لَهَا
 عَلَى الشَّجَارِ فَا مَنَعَ قَلَمٌ بِأَكْلِ قَعَاتِ بَشَرَةِ الْمَرْأَةِ بِعَدَةِ ذَاكَ
 فَقَالَ كَارِهِيهِ وَلَا كَرِجَاءَ عَلَى كُنَالِمِ وَأَشَارَ بِهِ



إِلَى يَدِ الشَّجَارِ وَهَذِهِ آيَةُ الْوَرَعِ وَأَمَّا الثَّانِيَّةُ
 وَهِيَ قَوْلُكَ وَأَرْتَبِّتُ لِي بِمَنْعِ الدَّخَارِ لِلضَّرُورَةِ بِالْجَوَابِ
 أَعْلَمُ أَنَّ الدَّخَارَ تَبَخُّهُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ وَقَدْ أَلْفَيْتُ فِيهِ ثَلَاثِينَ
 تَأْلِيْفًا يَتَّبِعُ مَحَلِّهُ وَمَحَرِّمٌ وَأَمَّا الْأَذْمُ وَلَا أَمَّةٌ حُرْمٌ
 وَقَالَ تَعَالَى وَلَا تَفْعَلْ مَا يَنْتَهِي عَنْكَ بِهِ عِلْمٌ وَأَمَّا الثَّالِثَةُ
 وَهِيَ قَوْلُكَ وَأَرْتَبِّتُ لِي نِكَاحَ الزَّانِيَةِ بِخَيْرِ الزَّانِيَةِ جَازٍ
 أَمْ لَا «فَالْجَوَابُ» أَنَّ الزَّانِيَةَ إِنْ كَانَتْ مُشْتَهَرَةً بِالزِّنَا
 فَتَزَوَّجَهَا مَكْرُوهٌ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الشَّيْخُ خَلِيلٌ بِقَوْلِهِ
 وَتَزَوَّجَ زَانِيَةً وَقَالَ الشَّارِحُ أَيْ مُشْتَهَرَةً بِالزِّنَا وَفِيهِ
 قَالَ مَالِكٌ لَا أَحِبُّ لِلزَّجَّاجِ أَنْ يَتَزَوَّجَ الْمُحْلَنَةَ بِالسُّوءِ وَلَا
 أَرَاهُ حَرَامًا وَفِي الثَّوَادِقِ أَنَّهُ يَتَفَرَّقُ إِنْ ضَامَ الْبَاجِرَةُ فَكَيْفَ
 يَنْكَاحُهَا وَأَمَّا مَنْ نَكَحَ مَرْءَةً فَيَجُوزُ نِكَاحُهَا بِغَدَاةٍ أَوْ سِتْرَاءٍ
 لِلزَّانِيَةِ بِهَا وَلِخَيْرِهِ كَمَا فِي التَّلْفِيهِ وَغَيْرِهِ وَقَالَ فَتَادَةُ
 وَأَحْمَدُ إِنْ تَابَتْ جَازَ نِكَاحُهَا لِكُلِّ أَحَدٍ وَإِلَّا لَمْ يَجُزْ
 وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ لَا يَجُوزُ نِكَاحُ الْمُتَجَاهِمَةِ كَرَاهٍ
 اللَّحْمِيِّ انْتَهَى مِنَ الْمَيْسُورِ فِي بَعْضِ كُتُبِ التَّبْيِيسِ
 فِي سُورَةِ النُّورِ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى الزَّانِيَةُ لَا يَنْكُحُ إِلَّا
 زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكُحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ
 مُشْرِكٌ وَحَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَيْ مَعْنَى الْإِيصَةِ

أَوِ الْغَيْبَةِ الَّذِي مِنْ شَأْنِهِ الزَّيْلُ لَا يَزْعُمُ فِي نِكَاحِ الصَّوَالِ
 مِنَ النِّسَاءِ وَإِنَّمَا يَزْعُمُ فِي حَبِيشَةٍ مِنْ شَكْلِهَا أَوْ مُشْرِكَةٍ
 وَالْغَيْبَةِ الْمُسَائِلَةِ كَذَلِكَ لَا يَزْعُمُ فِي نِكَاحِهَا
 الصَّاحَاءُ مِنَ الرِّجَالِ وَإِنَّمَا يَزْعُمُ فِي بَيْعِهَا مِنْ شَكْلِهَا
 مِنَ الْبَيْعَةِ أَوْ الْمُشْرِكَةِ قَالَ أَيْ تَرْصِيدُهُ فِي نِكَاحِ
 الْبَغَايَا إِذَا الزَّاعِمُ يُلِ الشَّرْكَ فِي الْفَيْحِ وَالْإِذَا بِمَنْ فَرِيقِ
 الْعَقَاوِ وَالشَّعْصَرِ وَهُوَ تَكْنِيصُ قَوْلِهِ الْغَيْبَتِ لِلْغَيْبَتِ
 وَقِيلَ كَانَ نِكَاحُ الزَّانِيَةِ مُحَرَّمًا فِي آوَالِ السَّلَامِ ثُمَّ
 نُسِخَ بِقَوْلِهِ وَأَنْكَحُوا لَا يَلْمِ مِنْكُمْ وَقِيلَ الْمُرَادُ —
 بِالنِّكَاحِ الْوَلَدُ لَا زَنْعِي الزَّانِيَةِ يَسْتَفْعِلُ الزَّانِيَةَ وَلَا
 يَسْتَهْصِبُهَا وَهُوَ صَحِيحٌ لَا كُنْتُ يَفْتَضِي إِذَا قَوْلُكَ
 الزَّانِي لَا يَزْنِي إِلَّا بِزَانِيَةٍ وَالزَّانِيَةُ لَا يَزْنِي بِهَا إِلَّا زَانٍ
 وَسَيَّرَ سَوَاءُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَرَ نَحْنُ بِأَمْرَانِ
 ثُمَّ تَزَوَّجَتْهَا فَقَالَ أَوْلَدُ سِقَاحٍ وَهُوَ الْخِزْلُ نِكَاحٌ
 وَأَمَّا الرَّابِعَةُ وَهِيَ قَوْلُكَ وَأَنْتِ بِنْتُ سُلَيْمٍ
 الزَّوْجِيُّ قَرْجَةٌ صَاحِبَةٌ وَمَسَّهَا جَارَامٌ لَا بِالْجَوَابِ
 أَرَادَ إِلَيْكَ جَاءَ لَمْ يَكُنْ مُعَيَّنًا وَلَا وَلِيًّا فَوَلَّيْتُهَا رَضِيَ
 اللَّهُ تَعَالَى مَا رَأَيْتُكَ إِلَيْكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَلَمْ يَرَ عَمِيٌّ وَقَالَ سَيِّدُهُ زَوْوَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

انهم كرموا ذلك للطلب لا لله يوم البصر ويورث
 قلة الحياء في الولد والله اعلم وقال في النصيحة
 ويكره منظر احد الزوجين الى قريح صاحبه لا لله يوم
 البصر ويذهب بالحياء وقد ينز ما يكره قيودا الى
 البغضاء وقالت عائشة رضي الله عنها ما رايت
 ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رايت
 وارثا له يغتسل من اناء واحد تحتلوا ايدينا فيه
 وقالوا عنه قول الشيخ خيل رحمه الله وحل لهما
 حتى ينظر القريح اية قبل كل من الزوجين منظر قريح الاخر
 اية قبل الاخر **برئمة** وتبديد اعلم ان العلماء
 ذكروا انه يكره للرجل ان يلماز زوجته او امته ومعه
 في البيت احد كبير او صغير يظن ان او ناسه وفيه يمنع
 وهو مفاد اللغمية فان كان في احد غير مشقة
 لكونه ليس له الا مسكروا احد فليجعل بينه وبينه
 حائلا وليتجه من الصوت في ذلك ذكره ابن عمر
 وذكر انه ينبغي ان لا يات بها على غفلة بل حثي
 يمازحها ويلاعبها بما يباح مثل الجسة والغفلة حتى
 يرى انها قد اتت تحت لما يريد له منها وافلت عليه
 لا انه ينبغي له ان يراعي حقا في الولد لا انها تحب

مِنْهُ مَا يَحِبُّ مِنْهَا فَإِذَا آتَاهَا عَلَى غَفْلَةٍ فَضَى حَاجَتَهُ
 فَبَلَّغَهَا وَتَبَغَّى بِهَا وَفَدَّ بِشَوْشَمَاءَ الْكَافِرِ لِيُغَيِّرَ لَهَا
 وَيَتَّبِعَ لَهَا أَرْكَانَ الْغَفْلَةِ فِي النَّبِيِّ الصَّالِحَةِ بِأَرْكَانِ
 الْغِيَاةِ بِحَقِّهَا وَإِذَا خَالَ السُّرُورَ عَلَيْهِمَا وَقَضَاءَ حَاجَتِهَا
 وَيَتَّبِعُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَيَسْتَحْيِرُ بِاللَّهِ عَلَيْهِ إِذَا أَفْعَلَتْ
 السُّنَّةَ وَحَصَلَتْ الْمَلَأَةُ غَبَّةً وَكَانَتْ الْمَوَاقِفَةُ خَرَجَ الْوَلَدُ
 بِإِذْنِ اللَّهِ عَافِيًا صَالِحًا حَسَنًا فَالْغَفْلَةُ وَالْحُسْرُ مِنْ مَرْكَاتِ
 السُّنَّةِ وَالْجَهْلُ وَالْفُجُورُ مِنَ غَفْوَةِ الْبِدْعَةِ مِنَ الْمَيْسَرِ
 لِلدَّيْمَانِيِّ حَقَّقَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْأَحْيَاءِ لِشَيْخَتَا
 الشَّيْخِ الْعِزِّ الرَّحْمَنِ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَأَرْضَاهُ عَنْهَا
 فِي عَادَاتِ الْجَمَاعِ مَا لَقِطْتُهُ وَيَسْتَحْبُّ أَنْ يَبْنِيَ بِاسْمِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَيَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَاللَّهُ أَحَدٌ أَوَّلًا وَيُكَيِّدُ وَيُفْلِقُ يَقُولُ
 بِاسْمِ اللَّهِ الْحَمْدُ الْعَلِيمُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً
 أَرْكَنَتْ فَذَرْتُ أَرْكَانَ ذَلِكَ مِنْ صُلْبٍ وَقَالَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا آتَاهَا أَفْعَلَتْ وَقَالَ اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي
 الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَهُ فَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ
 الشَّيْطَانُ وَإِذَا فَرِيتَ مِنَ الْإِسْرَاقِ فِي نَفْسِكَ وَلَا تُخْرِجْ
 شَيْئًا مِنَ الْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا إِلَّا يَدُّ شَمِّ
 يَنْحَرِفُ عَنْ الْقِبْلَةِ وَلَا يَسْتَفِيرُ الْقِبْلَةَ بِالْوُقَافِ إِكْرَامًا



لِلْفِتْنَةِ وَلِيُغَيِّرَ نَفْسَهُ وَأَهْلَهُ بِشَوْبٍ كَانَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُغَيِّرُ رَأْسَهُ وَيُخَضِّرُ صَوْتَهُ وَيَقُولُ
 لِلْمَرْأَةِ عَلَيْكَ بِالسَّكِينَةِ وَفِي الْخَيْرِ إِذَا اجْتَمَعَ أَهْلُكُمْ
 أَهْلًا فَلَا يَتَجَرَّدُ أَنَا تَجَرَّدَ الْعَيْرِ يُرَآيُ بِالْحِمَارِ يُرَوِّفُهُمْ
 التَّلَامُذُ بِالْكَلَامِ وَالتَّخْفِيلُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا يَفْعَرْ أَحَدُكُمْ عَلَى مَرَاتِمِهِ كَمَا تَفْعَحُ الْبَهِيمَةُ وَلَيْسَ
 يَنْتَهَمَارُ سِوَا فَيْلٍ وَمَا التَّرْسُورُ بِأَرْسُورِ اللَّهِ قَالَ الْفَيْلُ
 وَالْكَلَامُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثٌ مِنَ الْحِجَرِ
 فِي الرَّجُلِ أَنِ يُلْفَى مَنْ يَحِبُّ مَعْرِفَتَهُ فَيَقَارِفُهُ فَيُرَآيُ أَنْ يَعْلَمَ
 اسْمَهُ وَنَسَبَهُ وَالثَّانِي أَنْ يَكْرُمَهُ أَحَدٌ فَيُرَدُّ عَلَيْهِ
 كَرَامَتُهُ وَالثَّالِثُ أَنْ يَقَارِبَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ أَوْ زَوْجَتَهُ
 فَيَصِيبَهَا فَيُرَآيُ يَحِبُّ شَهْوَا وَيُوَانِسُهَا وَيُضَاجِعُهَا
 وَيَفِضُ حَاجَتَهُ مِنْهَا فَيُرَآيُ تَفْضِي حَاجَتَهَا مِنْهُ
 وَيَكْرَهُ لَهُ الْجَمَاعُ فِي ثَلَاثَ لَيَالٍ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ
 وَالنِّصْفِ يُقَالُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَخْضُرُ الْجَمَاعَ فِي هَذِهِ اللَّيَالِ
 وَيُقَالُ إِنَّ الشَّيَاطِينَ يَجَامِعُونَ فِيهَا وَرَوَى كَرَامَةُ
 عَنِ النَّبِيِّ عَنْ عَلِيٍّ وَمَعَاوِيَةَ وَآبِ مَرْثُومَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
 عَنْهُمْ وَمِنْ الْعُلَمَاءِ مَنِ اسْتَحَبَّ الْجَمَاعَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
 وَلَيْسَتْهَا تَخْفِي فَأَلَا حِدَ الثَّوَابِ لِيُزِيلَ مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ الْعِدَّةَ بَيْتَ وَفِيهِ
 أَيْضًا وَإِذَا ارَادَ أَنْ يَجَامَعَ شَانِيًا بَعْدَ أُخْرَى فَلْيَغْسِلْ قَرْجَةً
 أَوَّلًا وَإِنْ خَنَلَمَ فَلَا يَجَامِعْ حَتَّى يَغْسِلَ قَرْجَةً وَيَبُولَ
 وَيُكْثِرَ الْجَمَاعَ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ حَتَّى لَا يَبْقَى عَلَى غَيْرِ كَهْفَارَةٍ
 فَإِذَا ارَادَ النُّومَ أَوْ الْأَكْلَ فَلْيَتَوَضَّأْ أَوَّلًا وَضُوءَ الصَّلَاةِ
 قَسْدًا إِلَيْكَ سَنَدٌ قَالَ ابْنُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 قَالَتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيَتَانِ أَحَدُهُمَا وَضُوءُ
 جَنْبِكَ فَإِنْ نَعِمَ إِذَا اتَّوَضَّأَ وَلَا كَرَفَةٍ وَرَدَ بِهِ رُخْصَةٌ
 قَالَتِ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنَامُ جَنْبًا لَمْ يَمْسَسْ مَاءً وَمَضَى عَادَ إِلَى
 بَرَأِشِهِ فَلْيَمْسَحْ وَجْهَهُ بِرَأِشِهِ أَوْ يَنْفُضْهُ بِرَأِشِهِ
 لَا يَدْرِي مَا حَدَّثَ عَلَيْهِ بَعْدَهُ **تَنْبِيْهُ** وَلَا يَنْبَغِي
 أَنْ يَحُلَّوْا أَوْ يَفْلَسَ أَوْ يَسْتَحِدَّ أَوْ يَخْرُجَ الدَّمَ
 أَوْ يُبِيرَ مِنْ نَفْسِهِ جُزْءًا وَهُوَ جَنْبٌ إِذَا تَرَدَّدَ إِلَيْهِ سَائِرُ
 أَجْزَائِهِ فِي الْأُخْرَى فَيَعُودُ جَنْبًا وَيَقَالُ إِنَّ كُلَّ
 شَعْرَةٍ تَطَالَيَنِي بِجَنَابَتَيْهَا كَثَرَهُ الشَّيْخُ الشَّيْخِيُّ
 عَلَيْهِ رَحْمَةُ الْغَيْبِ الْبَصِيرِ **وَفِي** مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ
 لِلْمُبَرِّسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَوْصَى بِغَضْرِ الْعَقَمَاءِ
 رَجُلًا وَقَالَ لَهُ يَا هَذِهِ الْأَتَجَامِعُ إِمْرَأَتُكَ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ



وَوَسْطِهِ وَآخِرِهِ فَإِنَّ الْجَنُوزَ وَالْجَنَّةَ أَمَّ وَالْجَبَلُ بَيْتُ سِرِّ
الْبَيْتِ مَا وَالْوَلَدُ مَا وَلَا تُجَامِعُهَا بِمَعْدَةِ الْكَلْبِ فَإِنَّهُ إِنْ
فَضَى يَتَبَكَّمُ وَلَدُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَكُونُ أَخْوَلُ وَ
الشَّيْطَانُ يَقْرَحُ بِالْعَوْرِ فِي الْإِنْسَانِ وَلَا تَتَكَلَّمُ عِنْدَ
الْجَمَاعِ فَإِنَّهُ إِنْ فَضَى يَتَبَكَّمُ وَلَدُهُ لَا يُؤْمِنُ
أَنْ يَكُونُ أَخْرَسَ وَلَا تَنْكُرُ إِلَى قَرْجِ إِمْرَأَتِكَ وَغَضَبِ صَدْرِكَ
عِنْدَ الْجَمَاعِ فَإِنَّ الشُّكْرَ إِلَى الْقَرْجِ يُوْرثُ الْعَمَى فِي الْوَلَدِ
يَا قَوْمَ إِلَّا تَجَامِعْ أَهْلَكَ إِلَّا مَعَكَ خَرْفَةٌ وَمَعَهَا
خَرْفَةٌ وَلَا تَمْسَحْ بِخَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ فَإِنَّهُ يُوْرثُ
الْبُغْضَ وَالْعَدَاوَةَ انْتَهَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَالصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ أَمَّا بَعْدُ فَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ لِيَكُنْ فِي كَرِيمِ عِلْمِكَ
يَا بَرَأَتِي يَا نَاسِ جَلَسْتُمْ فِي يَابِ فِي ثِيَابِ فِي الْحَمْدِ
الْحَمْدُ مَنْ جَلَسْتُمْ وَأَعْلَمُ بِأَنْ صُرْتُ لَا أَكْتُبُ إِلَّا إِلَيْكَ
أَوْ إِلَى مَنْ يَنْبَغِي أَنْ يَكْتُبَ إِلَيْهِ وَمَعَ الْكِتَابِ إِلَيْكَ
وَالْيَا أَخِي الصَّالِحِ أَيْرُ الْخَالِ وَالْعَمَّةُ وَالْيَا الْخَالِ الْوَفِيُّ الصَّادِقُ
مَعَهُ عِيَدُ اللَّهِ فَأَعْلَمُوا جَمِيعًا بِأَنْ أَمْرُكُمْ بِمَجْعَلِ
الْكِتَابِ الْعَاشِيَةِ الْجَمْدِيَّةِ فِي هَذَا الْمَثَرِ الذَّائِدِ هَبِيتُ

بجميع اجاتها واكدارها نازلونها الممسكون
عن الضر حتى ارجع اليكم جميعا بلا شئ من الايات
والاكدار عاجلا ان شاء الله الخلو والامرجاه مريد
كتاب وصي الناصر علي بن ابي طالب وصحيده سلامه ابيه
واما النجيمه فليات بها عاجلا ات وليك في كريم
علومكم ارماد وقع في هذه الستة التت عام شمسنا
كرما مفد مات جزاء الله تعالى وجزاء رسوله
صلى وسلم عليه بآله وصحيده وجاهله بسؤاله
لا غير شمس امر كيا ابراهيم بما امرتك به في
البر او تير معالي المتنفذ متير مع الاخ حبيب ورسول
صهر الشيخ سيدي با عمل بما كتبت فيهما تكفي
ولبيب نفوس جميع المتحل غير الصاد فيرا جمعين
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أَعُوذُ بِاللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 وَسَلَّم تَسْلِيمًا عَوْنُكَ يَا مُعِيزُ وَبِكَ نَسْتَعِينُ
 ﴿هَذِهِ أَنْصَحُ الْعَفِيفَةَ فِي فَهْمِكَ بِشَرِّ الْعَفِيفَةِ﴾

الأمير أبو داود في حكاية الأعراس

وَلَمْ يَلِدْ وَلَا يَمُولُودِ أَحَدٌ
 عَفِيفَةٌ لِوَالِدِ اللَّهِ انْتَسَبَتْ
 وَمَرْفَعُهُمْ بِمَعْنَى اثْبَاعِ
 عَفِيفَةُ الْمُؤَلُودِ عَمَّرَ سَلَفُهَا
 إِنْ كُنْتَ فَاصِدًا لَهَا عَفِيفَةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَانَ قَرْنُ
 وَصَلَاؤُهُ عَلَى مَنْ قَدْ تَدَبَّرَ
 وَهِيَ إِلَهُ وَصَحْبُهُ الْإِثْبَاعُ
 وَبَعْدُ فَإِنَّهُ مَقْصُودُ تَكْمُلِ يَصِفُ
 يَا سَائِلِي عَنْ صِفَةِ الْعَفِيفَةِ

وَالْعَفِيفَةُ مَا تَنْتَهِجُ مِنَ النِّعَمِ فِي سَابِعِ وَلَدَةِ الْمُؤَلُودِ
 وَأَخْلَقَهَا شَجَرُ الْمُؤَلُودِ لَا تَهْتَكُ بِسَخِّ يَوْمٍ خَلْفَهُ ثُمَّ أَطْلَقَتْ
 شَرْعًا عَلَى الشَّاةِ الْمَذْبُوحَةِ وَهِيَ فِي الْأَخْلَاقِ عَجَلَةٌ بِمَعْنَى
 بِعُولَةٍ مِنَ الْعَوْرِ وَهِيَ الْقُمْحُ وَلَا يَنْخَبِرُ وَجُودُهُ فِي كُلِّ
 مِنَ الشَّجَرِ وَالَّذِي يَجْعَلُ لِقَطْعِ أَوْدِاجِهَا وَخَلْفِهَا

صَحِيحَةٌ وَهِيَ سَخٌّ شَاتِيرٌ فِي
 ضَحَى إِلَى الْغُرُوبِ لِلْعَبَادَةِ

قُلْتُ بِعُزَّةٍ وَاحِدَةٍ شَجَرَةٍ فِي
 وَقْتُ النَّهَارِ سَابِعِ الْوَلَدَةِ

وَخَفَمَهَا سِتِينَ وَقِيلَ بَلْ مِنْهُ وَبَعْدُ وَالتَّارِجُ الشَّانِ أَجَلُ
 أَمْنِي إِنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْتِيَ بِكَ نَبِيَّةُ الْعَفِيفَةِ قُلْتَ بَعْ
 شَاءَ وَاحِدَةً مِنَ الصَّارِ أَوْ الْمَخَزِ شَجَرًا فِي الصُّحْبَةِ مَرَجَةً ضَا
 وَهَوَانِ سِتْنِ أَوْ ثِنْتِي مَخَزٍ وَهَوَانِ سِتْنِ وَدُخْلِي فِي الثَّانِيَةِ
 لَيْسَتْ بِعَوْرَةٍ وَلَا مَرِيضَةٍ وَلَا عَرَجَاءَ يَتَرْتَلِعُهَا كَمَا
 فِي الرِّسَالَةِ وَإِنَّكَ إِذَا وَجَدْتَ سَعَةً فَلَكَ أَرْتَعُ شَاتِي
 لِمَا رَوَى عَنْ إِمَامِنَا مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَقَفْتُ عَنْ وَلَدِي
 وَدَعَيْتُ بِالْبَيْتِ مَا أَرِيهِ أَنْ أَدْعُو إِلَيْهِ الْخَوَانِي وَغَيْرَهُمْ
 ثُمَّ دَعَيْتُ شَاءَ الْعَفِيفَةِ فَأَصْدَقْتُ مِنْهَا الْجَبِيرَ فَأَكَلُوا
 وَأَكَلْنَا قَمْرَ وَجْهٍ سَعَةً فَلْيَفْعَلْ مِثْلَ ذَلِكَ وَإِنَّكَ تَذْبَحُ
 الشَّاةَ فِي النَّهَارِ فِي يَوْمِ سَابِعِ الْوَلَادَةِ بِشَرْطِ حَيَاتِهِ
 إِلَيْهِ وَلَا كَرًا يَدْعُو إِلَيْهِ أَرْقَاتُ فَبَلَّ الْعَوْمَ سَلَامَةً
 إِلَى السَّابِعِ كَمَا تَقُولُ عَنْ إِمَامِنَا مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
 عَنْهُ وَهَوَانِ الْمَدَّةِ وَبَعْدُ وَأَزَالُ السَّخَابَاتِ أَنْ يَكُونَ ضُحْوَةٌ
 إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ وَتَجُوزُ مِنَ الزَّوَالِ إِلَى الْغُرُوبِ مَعَ الْكِرَامَةِ
 وَإِنَّكَ تَفْعَلُهَا لِعِبَادَةِ رَبِّكَ عَنْ وَجَلٍ بِأَحْيَاءِ مَا أَشَى
 بِهِ حَبِيبُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا حَكْمُهَا فَقَدْ
 اخْتَلَفَ فِيهِ قَبِيلٌ إِنَّهَا سِتْنٌ غَيْرُ مَوْكَةٍ وَقِيلَ وَاجِبَةٌ
 وَقِيلَ مِنْهُ وَبَعْدُ وَقِيلَ بِمَا حَذَّوْهُمُ التَّارِجُ أَنَّهَا مِنْهُ وَجْهٌ



كَمَا رَوَى أَبُو الْقَوْدَةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَفِي الرِّسَالَةِ
 أَنَّهَا سِتَّةٌ مُسْتَحَبَّةٌ وَأَوَّلُهَا غُضُّ الشَّرَاحِ قَوْلُهُ
 وَقَالَ إِنَّمَا قَالَ سِتَّةٌ خَلَا بِالْمَرْيُوفِ الْإِثْمَ وَاجِبَةً وَقَالَ مُسْتَحَبَّةٌ
 وَمَا صَحَّحَ أَحْمَدُ الْبَاقِ خَلَا بِالْمَرْيُوفِ الْإِثْمَ مَبَاحَةً
 أَنَا أَرَى كَلَامَ الْمُصَنِّفِ عَلَى خَلَا وَالْعَامِلُ أَنَا سِتَّةٌ أَوْ
 مُسْتَحَبَّةٌ فَيَكُونُ حَاكِيًا لِقَوْلِ بَرَاءٍ أَنَّهُ إِذَا
 بِالسُّنَّةِ الْمُرِيفَةُ فَلَا يَتَأَيُّ فِي الْوَصْفِ بِمُسْتَحَبَّةٍ وَأَمَّا
 الْأَصْلُ فِي مَشْرُوعِيَّتِهَا مَا رَوَاهُ سَيِّدُنَا أَحْمَدُ رَضِيَ
 اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِسِتَّةٍ جَيِّدَةٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ غُلَامٍ مَرَّ هَوْرٌ بِعَفِيفَةٍ شَمَّ فَإِنْ مَحَنَى
 الْحَبِيبُ أَرَى الْوَلَدَ مَحْبُوسًا عَنْ أَنْ يَشْفَعَ لَوَالِدَيْهِ مَا لَمْ
 يُؤَدِّ بِأَعْنَهُ الْعَفِيفَةَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ مَمْنُوعٌ
 مَحْبُوسٌ عَنِ الْخَيْرَاتِ وَالزِّيَادَاتِ مَا لَمْ يُؤَدِّ وَأَعْنَهُ الْعَفِيفَةُ
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَحَنَى كُلِّ غُلَامٍ مَرَّ هَوْرٌ بِعَفِيفَةٍ
 أَيْ مَحْبُوسَةً سَلَامَتَهُ مِنَ الْآفَاتِ بِعَفِيفَةٍ
 وَبِالْخُرُوبِ تَسْفُدُ الْعَفِيفَةَ وَتَتَعَدَّدُ بِهَا خَفِيفَةٌ
 وَخَاصِلُ الْبَيْتِ أَرْوَفَتِ الْعَفِيفَةُ ثَلَاثَةً أَفْسَامٍ مُسْتَحَبَّةً
 وَهُوَ مِنَ الْخُفْوَةِ لِلزَّوَالِ وَمَكْرُوهًا وَهُوَ بِمَعْنَى الزَّوَالِ
 لِلْخُرُوبِ وَتَقْدِيرُ الشُّمَارِ ثَقْدَمَ دُكْرُهُمَا وَمِثَالُ الثَّانِي

بِمَعْدَةِ الْبُخْرِ لِمَلُوعِ الشَّمْسِ وَمَمْنُو عَا وَهُوَ اللَّيْلُ فَلَا يَجْزِي
 إِذَا أَتَى بِحَتِّ بَيْدٍ وَفَارِ ابْنِ الْمَاجِشُورِ يَجْزِي إِذَا بَحَثَهَا قَبْلَ
 طُلُوعِ الشَّمْسِ هُوَ الْمَعْتَمِدُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ وَبِهِ الزَّرْفَانِي
 أَرْزُ الْمُسْتَحَبَّةِ يَحْضُرُ بِمَعْدَةِ الطَّلُوعِ وَإِلَمْ تَحِلَّ الشَّافِلَةُ وَاللَّهُ
 تَعَالَى أَعْلَمُ وَحَيْثُ حَضَرَ الْخُرُوبُ سَقَطَتْ وَلَوْ كَانَ الْآبُ
 مُوْشَرَّافِيهِ وَأَنْفَهَا شَعْدَةً بِشَعْدَةِ الْقَوْلُودِ فَلِكُلِّ مَوْلُودٍ
 كَرَّ أَوْ أَتَى عَفِيفَةً وَاحِدَةً خَلَا بِالْمَرْفَالِ بِمَعْدَةِ عَسِ
 الْأَثَرِ بِوَاحِدَةٍ وَوَعَرِ النَّكَرِ بِأَشْتَتِيرِ فَلَوْ لَمْ تَوَافِرْ بِطَبِ
 وَاحِدَةٍ عَمَّا كَرَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا بِوَاحِدَةٍ وَالرَّيْ كَرَّ كَيْفِيَّةً
 إِذَا بَعَثَ أَشْرَتْ بِقَوْلِي

تَذِيْلًا بِالْوَزْرِ تَصَدَّقَتْ بِمَعْدَةِ
 أَوْ مَعْدَةِ أَوْ قَبْلَهَا أَلَمْ يَسْمَعْ اخْتِ
 وَأَزْ بَيَّتْ قَبْلَ الْحَفِيفَةِ شَدَا
 رَجَعَ تَسْمِيَّتَهُ وَعَمَلًا
 يَدْعَى إِلَى الْإِقْبَالِ فَخْتَلَا بِمَعْدَةِ جَلَا
 بِمَعْدَةِ هَا وَ قَبْلَهَا قَلَمَ تَبَوَّ

فَلَيْتَهُ بِمَعْدَةِ هَا ثُمَّ إِذَا جَمَا
 مِنْ هَبِّ أَوْ وَصْدَةٍ وَبِمَعْدَةِ نَحْ
 إِنْ عَمِدَ فَدَعَا إِلَى الْإِقْبَالِ أَكْ
 بِبَيْدٍ قَوْلًا وَبِعَضِّ الْبُضْلَا
 وَالسُّفْرُ حَيْثُ لَمْ يَجْزِ وَخَالَ
 وَتَرَكَهَا الْمَشْهُورَةَ إِنْ يَمُتْ

وَحَاصِلُ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّ بَيْنَهُمْ خَلَوْ شَعْرُ الْقَوْلُودِ يَوْمَ سَابِجِ
 الْوِلَادَةِ وَبَيْنَ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ خَلَوْ شَعْرُ الْقَوْلُودِ قَبْلَ تَحِيَّةِ الْحَفِيفَةِ



وَيُنَادِي أَنْ تَنْصَحَ وَيُوزِنُ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ وَصَّةٍ لِمَا فِي التَّزْمَنِ
 مِنْ حَيْثُ سَيِّدُ نَا عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَكَرَّمَهُ وَبَصَحَهُ
 أَرْسَلَهُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْعَسْرِ بِكَيْشٍ
 وَقَالَ يَا قَاهِلَمَةَ أَخِي رَأْسَهُ وَتَصَدَّقَ فِي بَزْنَةِ شَعْرِهِ
 وَصَّةٌ فَإِنْ قُوزَ نَالَ فَكَارِدَ زَهْمًا أَوْ بِغَضَرٍ زَهْمٍ وَيَلْزَمُ
 مِنْ اسْتِخْبَابِ كُوزِ الْخَلْوِ قَبْلَ النَّجْحِ وَأَنْ يَكُونَ الشَّصَّةُ وَقَبْلَ
 ذَبْحِ الْعَفِيفَةِ أَيْضًا وَكَذَا يَسْتَحَبُّ أَنْ تَكُونَ التَّشْمِيمَةُ
 يَوْمَ سَابِعِ إِزَارِيَةِ الْعَوْنَةِ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ الْعَوْنَةُ سَمِيَّ
 قَبْلَ ذَبْحِ الْكَوَارِمَاتِ قَبْلَ الْعَفِيفَةِ فِي تَشْمِيمَتِهِمْ قَوْلًا
 وَالزَّاحِجُ يَتَشْمِيمُهُ كَمَا يَهْبِيهِ لَهُ نَجْحُ مَحَلَّةِ الْكَوَارِمَاتِ بِقَوْلِهِ
 لَا تَدْرِي لَوْ تَزَجَّ شَقَاعَتُهُ وَأَنْتَ إِرْمَاتُ بَعْدَ الْعَفِيفَةِ
 وَقَبْلَ التَّشْمِيمَةِ يَسْمَى قَوْلًا وَاحِدًا أَوْ السَّفَطُ مَثَلُ السَّيِّبِ
 لَا يَسْمَى عَلَى الْمَشْهُورِ وَمَحَلُّ الْخَلَا فِي النَّجْحِ نَزَلَتْ فِيهِ

الرُّوحَ وَالْأَقْلَ يَسْمَى اتِّقَافًا
 وَجَنَعَ الْمَعَامِ وَأَكْرَصَهُ قَدْ
 بِمَنْ يَكْرُمُ فَتَصْرَأُ الْجَمِيعُ
 وَكَرَهُوا عَمَلَهَا وَلَيْمَ

مَثَلُ ضَحِيَّةٍ رَوْنَةً صَدَقَتْ
 وَحِينَ تَأْخُلُ وَمِنْهُ وَبِ الشَّيْخِ
 لَعَلَّهِ سَنَتُهُ الْقَوِيمَةُ

وَمَعْنَى الْأَنْبِيَاءِ أَنْ يَسْتَحَبَّ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ وَيُطْعِمَ مِثْلَهَا
 أَشْرَ الْبَيْتِ وَالْجَبَرُ قَالَ رَأَى كَهَانَتِي وَالْأَكْمَامَ فِيهَا

كَقُورِ الْأَصْحِيَّةِ أَيْ وَلَا حَقَّ لِلْمُعَامِ فِيهَا يَرْيَا كُلَّ
 مِنْهَا وَمِنْ الْأَصْحِيَّةِ مَا شَاءَ وَبِتَصَدَّقَ وَمَا شَاءَ وَيَكْمَحَم
 مَا شَاءَ فَإِذَا جَمَعَ يَتَرُ التَّلَاثَةَ مَسْتَحَبَّ وَإِذَا فَتَصَرَ عَلَى وَاحِدٍ
 أَوْ اثْنَيْنِ خَالَفَ الْمُسْتَحَبَّ وَالْمُعَامُ يَكُونُ مِنْهُ طَرِيقًا
 وَمَطْبُوحًا وَكَذَلِكَ الصَّغْفَرُ وَأَنْتَاهَا يَكُونُ عَمَلُهَا كُلُّهَا
 أَوْ بِغَضِّهَا وَلَيْمَّةٌ لَهَا خَالِقَةُ السَّادِ وَخَوُّ الْمَبَاهَةِ
 وَالشَّعْلُ خَرِبَ يَطْبَعُ وَيَاكُلُ مِنْهَا أَهْلُ الْبَيْتِ وَالْجَبَرُ وَالْغَنِيُّ
 وَالْقَفِيرُ وَلَا يَأْتُرُ بِالْمُعَامِ مِنْ لَحْمِهَا نَبِيًّا وَلَا بِالْأَذَى خَارِ
 مِنْهَا كَالْأَصْحِيَّةِ وَأَمَّا جَعْلُ غَيْرِهَا وَلَيْمَّةٌ وَذِي بَعْضِهَا
 أَوْ تَحْرِيقُهَا وَيُصْنَعُ بِهَا صَنْعُ الْعَفِيفَةِ فَلَيْسَ بِمَكْرُوهٍ
 لِلزَّوَايِدِ الْمُتَفَقِّهِمْ عَزَامًا مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
 ثُمَّ مَعَاوِضًا بِهَا كَمَا فِي سَائِرِ الْقُرْبِ مِمَّا حَرَّمَ مَا
 فَلَا يُبَاعُ جِلْدُهَا وَلَا لَبَاءُ مِنْ لَحْمِهَا أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الرِّشَاءِ
 أَعْنِي أَنَّ تَحْرِيمَ الْمَعَاوِضَةِ بِهَا كَسَائِرِ الْقُرْبِ فَلَا يُبَاعُ جِلْدُهَا
 وَلَا شَيْءٌ مِنْ لَحْمِهَا وَلَا يُعْطَى الْجَزَارُ مِنْهَا فِي تَطْبِيقِ جَزَارَتِهِ
 وَلَكِنْ مَعَايِلُهُ لِلْفَقَائِلِ وَلَدَّةُ الْقَرَاةِ بِلَغَالِي وَبِحَدِّ الصَّغْفَرِ
 وَفِي الْمَذْخَرَةِ مِنْهَا الْبَابُ أَنَّ مَا يَتَّبَعِي الْحَدَّ مِنْهُ مَا يَفْعَلُهُ
 بِمَحْضِ النَّاسِ فِي تَقْلِيدِ الزَّمَانِ وَهِيَ أَرْجَا تَرْتِيقًا يَنْتَهِي فِي
 الْعَفِيفَةِ فَيُعْطَى جِلْدُهَا وَأَسْمَاؤها وَأَطْرَافُهَا لِلصَّانِعِ



لِّلَّذِي يَعْمَلُهَا وَذَلِكَ مَعْرُومٌ لَا يَجُوزُ مَعَهُ أَنْ يَعْمَلَ مَا سَلِيخًا
 وَفِيهِ وَيَتَّبِعُهُ أَلَّا يَعْمَلَ بِهَا وَلِيَمْلِكُ وَيَذَرُ الْوَالِدَ مَا
 إِلَيْهَا لَا تَدْرِي لَمْ يَكُنْ مِنْ بَعْضِ مَصْرُوفٍ سَلَامًا مَّا لَكَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُصْنَعَ مِنْهَا مَعَامٌ وَيُجْمَعَ عَلَيْهِ الْأَخْوَانُ
 فَإِنَّكَ ذَكَرْتَ إِلَيْكَ وَقَالَ تَشْبِيهُ بِالْوَلَدِ بِمِيقَاتِهَا تَطْبِخُ وَتُوكَلُّ
 وَيُطْعَمُ الْجِيرَانُ **ثُمَّ** فِي ذِكْرِ بَعْضِ قَوَائِدِهَا
 وَلِلْعَفِيفَةِ قَوَائِدُ مُشْتَرَاةٌ كَثِيرَةٌ عَمْدُ بَيْعَةٍ عَمْدُ رِي
 مِنْهَا امْتِنَانُ الشَّيْءِ الْبَالِغِ الْأَمِينِ كَذَلِكَ إِخْمَادُ بَيْعَةِ اللَّعِينِ
 مِنْهَا يَتَرَكُ حِزْمُ الْعَمَلَاتِ لِكُلِّ مَوْلُودٍ وَمِنْ عَاقِبَاتِ
 أَمْنِ أَنْ فِي بَعْضِ الْعَفِيفَةِ مِنَ الْقَوَائِدِ أَنْشَاءٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا
 امْتِنَانُ الشَّيْءِ وَإِخْمَادُ الْبَيْعَةِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مِنَ الْبَرَكَةِ
 إِلَّا أَنَّهَا حِزْمُ الْمَوْلُودِ مِنَ الْعَمَلَاتِ وَالْأَقَابِ كَمَا قَدْ
 قَالَ الشَّيْءُ مِنْهَا فَعَلَتْ كَأَنَّ سَبَابَ كُلِّ خَيْرٍ وَهِيَ كُنْ
 وَالْبَيْعَةُ بِضْعَةٍ إِلَيْكَ وَفِي حِكْمَةٍ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ دَخَلَ
 عَلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ بِوَجْدٍ وَالذَّهَبِ وَالْبَيْضَةِ مَشُورِيًا
 فِي بَيْتِهِ وَأَوَّلَ ذَلِكَ دَاهِيَةٌ وَرَاجِعُورٌ عَلَيْهِمَا قَالُوا يَا سَيِّدَنَا
 أَمَا هَذِهِ إِضَاعَةٌ مَا قَالَ بِلَيْسَ فِي حِزْمِ الْوَالِدِ وَأَيُّ الْحِزْمِ
 قَالَ لَكُمْ مِمَّنْ كَانَتْ ذِكْرُ إِلَيْكَ حِزْمُهَا فَكَيْفَ إِلَيْكَ مِنْ عَقْدِ
 بِصَوْنِ حِزْمِ الْعَمَلَاتِ وَالْأَقَابِ وَأَقْلَاءُ أَقَابِ تَفْعُ

بِالْمَوْلُودِ يَخْتَارُ وَلَيْدٍ أَنْ يَنْجُو عَلَيْهِ فَذَلِكَ الْعَفِيفَةُ
 الشَّرْعِيَّةُ وَأَكْثَرُ مِنْهَا قَمَرٌ كَأَنَّ لَهَا قَلْبِيَّةً لِحْشَةً لَهَا
 عَلَى وَجْهِهَا لَا تَحْجَمُ عَنْ بَيْنِ حِزْزِ الْمَالِ وَالْبَيْتِ وَأَمَّا الْبَيْتُ
 فَسَلَامَةٌ الْمَوْلُودِ سَيِّمَا مَرَالِ قَاتٍ وَالْعَاصِيَاتِ كَمَا
 تَقْدَمُ وَأَمَّا كَوْنُهَا حِزْزِ الْمَالِ فَإِنَّ النِّقْفَةَ فِي الْعَفِيفَةِ
 تَنْزِيلُ بِسَبْرِ النَّسَبَةِ إِلَى مَا يَتَكَلَّفُونَ مِنْ الْعَوَامِدِ الْبَيْتِ عَيْنِ
 وَغَيْرِهَا مِنَ النِّقْفَاتِ فِيمَا يَتَوَفَّقُ عَلَى الْمَوْلُودِ مِنْ تَوَفُّعِ
 الْعَاصِيَاتِ وَالْأَقَاتِ وَفِيهَا كَثْرَةُ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ لِامْتِنَالِ
 السَّنَةِ فِي وَجْهِهَا وَتَجَرُّبِهَا سَيِّمَا فِي تَمَامِ الزَّمَانِ فَإِنَّ
 فِيهَا الْأَجْرَ الْكَثِيرَ لِقَلَّةِ قَاعِلِهَا الْقَوْلِ صَلَّى اللَّهُ
 تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَحْيَا سَنَةٍ مَرَّسَتِي فَذَلِكَ أَمِيتُ
 فَكَأَنَّمَا أَحْيَا وَمِنْ أَحْيَا كَارِمْ فِي الْجَنَّةِ انْتَهَى
 بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَخَيْرِ عَوْنِهِ وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى
 خَيْرِ خَلْقِهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ٥
 أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَإِنِّي أَعِيذُهَا بِكَ
 وَذَرِّبْتُهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ
 الشَّيْطَانِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ
 عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ

كَلِمًا اخْتَرْتُ لِمِ الْأَقْبَاتِ وَالْأَكْدَارِ وَالْأَشْوَاءِ وَالْمَضَرَّاتِ

وَإِمِينِ بَارِي الْعَالَمِينَ فَتَحَّ الْكَافِرُ الْمَمِيتُ

* فِي صُرُوحِ تَوْجِهِ كَلِمَاتُ بَارِزِ يَمُوتُ *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ

عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى آلِ سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ وَتَقَبَّلْ مِنِّي هَذِهِ الْكِتَابَ بِقُدْرَةِ عَمَلَتِهِ

وَإِنَّكَ يَا إِمِينُ بَارِي الْعَالَمِينَ

الْحَقُّ لِلَّهِ الَّذِي أَمَرَ مَنِي عِلْمٌ بِالْعَمَلِ فِي كَلِمَةٍ

الْعِلْمُ بِمَنْزِلَةِ الشَّجَرَةِ وَالْعَمَلُ بِمَنْزِلَةِ ثَمَرِهَا وَالشَّرُّ

لِلشَّجَرَةِ إِذَا هِيَ الْأَصْلُ كَرِ الْإِنْتِجَاعُ بِثَمَرِهَا فَلَا بُدَّ لِلْعَيْنِ

الَّتِي يَرِي سَعَادَةَ الْإِزِيرِ مِنْهُمَا مَا عَافَا الْإِبْنُ الْبَحْسَرِ خُصِي

اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ الْمُطْلَبِ وَأَهْلُ الْعِلْمِ طَلِبًا لَا يَضُرُّ بِالْعِبَادَةِ

وَالْمُطْلَبِ بِالْعِبَادَةِ طَلِبًا لَا يَضُرُّ بِالْعِلْمِ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَبَارِكْ الْعِلْمُ

إِمَامُ الْعَمَلِ وَالْعَمَلُ تَابِعُ الْعِلْمِ الْعِلْمُ وَلَمْ يَخْمَلْ بِهِ

بِهِ كَمَنْ تَطَهَّرَ وَيَجِدُ الْمُطَهَّرَةَ وَلَمْ يَصِلْ صَلَاةً وَاحِدَةً

بِمَقْصُودِ الْعِلْمِ الْعَمَلُ بِهِ كَمَا أَنَّ الْمَقْصُودَ فِي الْمُطَهَّرَةِ

وَجُودَ الصَّلَاةِ جَعَلْنَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنَ الْعُلَمَاءِ

الْعَامِلِينَ بِالْأَشْوَاءِ وَلَا ضَرَّابَةً

قَوْلُهُ الْعَمَلُ بِالْعِلْمِ تَقْوَى كَثِيرَةٌ بِالْجَهْلِ وَالْعِلْمُ رَفِيقٌ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
 وَبَارَكَ أَنْ تَوْمَأَ عَلَى عِلْمٍ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةٍ عَلَى جَهْلٍ وَقَالَ الْعُلَمَاءُ
 رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ إِنَّ الْعَامِلَ بِخَيْرِ عِلْمٍ يَفْسِدُ
 أَكْثَرُ مِمَّا يَصْلَحُ

وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى اللَّهِ، لَهُ بِهِ كَلَامٌ
 سَيِّدِنَا حَبِيبِنَا مُحَمَّدٍ وَعَدَالِهِ وَصَحْبِهِ وَالْحَمْدُ
 مَا تَبَعَ الْعِلْمَ الَّذِي تَعَبَّدَ بِهِ الْقَدَرُ رَضِيَ مَا بَدَأَ
 أَنْ مَدَّةَ كَوْنِ الْعِلْمِ يَنْبَغِ الشَّخْصَ الَّذِي تَعَبَّدَ رَبُّهُ الْمَسْهُ
 الْمُسْتَحِقُّ لِلْعِبَادَةِ بِهِ مِمَّا لَمْ يَرْضَ بِهِ تَعَالَى وَكَانَ
 السَّلَفُ الصَّالِحُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ يَشْتَغِلُونَ بِالْعِلْمِ
 فَإِذَا ابْتَلَعَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَجْعَلَ سَنَةً لَهُ بِسَادَةِ الْعِلْمِ وَاشْتَغَلَ
 بِالْعِبَادَةِ وَهُمْ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ كَانُوا يَفْرَعُونَ
 الْعِلْمَ لِيَعْلَمُوا بِهِ مَا يَلْزَمُهُمْ مِنْ مَخْرَاجِهِ رَيْبُهُمْ وَالْفَيَاحِ
 بِالْعِبَادَةِ وَالتَّوَادُّعِ فِي خِدْمَتِهِ فَإِذَا احْتَصَلَتْ لَهُمْ هَذِهِ
 الْوَسِيلَةُ رَجَعُوا إِلَى الْمَقْصُودِ بِهِ

وَجَاءَ مِمَّا يَنْبَغِ الشَّخْصَ بِهِ نَهَابُهُ تَعْلِيمَ عِلْمٍ فِيهِ
 وَالْعِلْمُ تَوْعَارُ تَذْرِيبُهُ تَضْيِيقُهُ وَأَفْيَهُ هُمَا التَّضْيِيقُ
 لِمَا وَبَفَائِدِهِ فَكُلُّ مَنْ تَأَمَّلَ التَّضْيِيقَ وَجَعَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ



وَتَعَالَى فِي تَضْيِيقِهِ بَرَكَةً يَارْتَوِجُهُ إِلَيْهِ رَغْبَةً أَعَالِيهِ
وَيَنْتَوِيحُ عَزْرِهِ قَوَاجِبًا عَلَيْهِ أَرَأَيْتَ كَيْدَ وَكَلَامَ مَنْ يَدْرُسُ
وَلَمْ يَهْتِزْ بِبَرَكَةٍ فِي تَذَرِيسِهِ بِكُفْرٍ كُلِّ مَنْ تَعَلَّمَ عَلَيْهِ
مُنْتَهَى عَاتَا بِعَالِ السَّنَةِ الْعَمَّةِ يَتَذَكَّرُ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةَ
وَالسَّلَامَ قَوَاجِبًا عَلَيْهِ أَرَأَيْتَ كَيْدَ رَجُلٍ قَتَلَ فِي
كَيْدٍ أَوَّلَهُ يَفْتَحُ فِي كَيْدٍ

قَبَارِ أَنْ أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ عِلْمٌ مَعَ الشَّعْرِ بِمَا مَمَالٍ
وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِأَلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ وَبَارَكَ الْعِلْمُ الَّذِي لَا يُعْمَلُ بِهِ كَالْكَنْزِ الَّذِي لَا يَنْفَقُ
أَتَشَعِبُ صَاحِبُهُ نَفْسُهُ فِي جَمْعِهِ ثُمَّ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ وَقَالَ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِأَلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ أَشَدَّ
النَّاسِ حَمْدًا أَبَا يَوْمٍ الْفِيَامَةِ عَالِمٌ لَمْ يَنْفَقْهُ اللَّهُ بِعِلْمِهِ
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِأَلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ
يَكُونُ فِي عَآخِرِ الزَّمَانِ عِبَادٌ جَهْلَاءُ وَعُلَمَاءُ فَسَادُوا قُلْتُ
وَلَيْسَ الْعَمَلُ بِثِ الشَّرِيهِ عَلَى فَأَيْلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
بِأَلِهِ وَصَحْبِهِ صَرَفَتْ بِغَضَرٍ مَكَاتِبَ إِلَى الْعُلُومِ
الشَّرْعِيَّةِ وَالْعِلْمِ الْعَقْلِيِّ وَارْكَاتُ كَلْبَتِ
فِي حُدُودِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِأَلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ وَبَارَكَ بِجَعَلْنَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ أَهْلِ السَّلَامَةِ

وَالْعَاقِبَةُ وَمِنْ أَفْضَلِ الْبَرِّ كُنَاتِ وَالْحَيَوَةُ الصَّافِيَةُ آمِينَ
 بَارَكَ الْعَالَمِينَ بِجَاهِهِ عَلَيْهِ بِعَالِهِ وَصَحْبِهِ سَلَامًا
 وَصَحَّةَ الْعَمَلِ وَالْعِلْمِ مَعًا تَخَوُّرًا بِاتِّبَاعِ غَايِ فَمَعَا
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحُبِّ مِنَ أَعْلَى عِلَالِهِ
 سَنَتُهُ الْبَيْضَاءُ تَهْجُ الشَّهَادَةِ بِجَاهِهِ مَعَهُ الْأَلَدُ مَرْهُدِي
 قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هُوَ مَا أَتَى كُمْ الرَّسُولُ بِخَبْرٍ وَهُوَ
 وَمَا تَبَصَّلْ كُمْ عَنْهُ فَإِنْ تَنَصَّوْا هُوَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 تَعَالَى عَلَيْهِ بِعَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ كُمْ
 بِسَنَتِهِ وَسَنَةِ الْخَلْقَاءِ الرَّائِدِينَ بِرِ الْمَنْصُحِ يَبْرُوقُ قَالَ
 السَّيِّدُ زُرَّ وَرَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ كَمَا مَهَّدَ اللَّهُ وَجَعَلَهُ
 خَيْرَ مَنْزِلٍ وَالْأَبْنِ عَمَلٍ فَذَرِ الْإِتِّبَاعَ لَا عَلَى فَذَرِ الْمَشْفَعَةَ
 قُلْتُ وَكَلَامُ هَذِهِ السَّيِّدِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مِمَّا
 شَهِدْتُ عِيَانًا وَقَدْ وَفَّحَ لِي يَوْمًا أَزْوَاجُهُ أَمْرًا عَدَا اللَّهُ
 تَعَالَى أَحَبُّنِي حَيَاتِي بِهِ أَوْ أَبْغَضْتُهُ فِي اللَّهِ تَعَالَى إِمْتِنَانًا
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ لَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ يُرْكَبُونَ أَوْ يَتَمَسَّكُوكُمْ
 النَّارُ وَهُمْ كَالْمُتَمَسِّكِينَ بِمَعَادَةِ شَيْءٍ بِهِ وَلَمْ يَزَلْ بِحَامِلَتِي
 بِمُعَامَلَةِ الْحُبِّ حَتَّى تَبَارَفَتْ أَوْدَانِي بِبَرَكَاتِ الْإِتِّبَاعِ
 لَا بِالْمُكَابَةِ وَقَدْ أَتَيْتُ يَوْمًا وَاحِدَةً أَمْرًا عَدَا اللَّهُ تَعَالَى
 وَفَتْ غُرْبَتِي فِي الْمَعْرَأَةِ كُنْتُ فِيهِ وَهُوَ زِيَارَتُهُ وَمَعَهُ

أَتْبَاعُهُ وَأَنَا حَيْثُ لَيْسَ مَعِيَ إِلَّا رَبِّي وَمَعَهُ إِلَهِي لِيَصَاحِبَنِي
 قَدْ كَثُرَتْ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى «إِنَّمَا الْمَشْرُكُونَ نَجَسٌ»
 فَصَرَفَتْ يَدَهُ صَرْفًا شَدِيدًا أَوْ بَعْدَ ذَلِكَ أَعْطَيْتُهُ دِينًا
 مِنْ خَيْرِ النَّصَارَى الْمَخْلُوقِ بِالشُّكْرِ إِلَهُ تَرْكُكُمْ وَفُتْ
 مَجَامِعَهُ تَنْتَفِيسَ وَبَدَأَ اللَّهُ تَعَالَى بِخَلْقِهِ أَعْلَى مِنْهَا
 وَأَخْلَى فَلَمَّا آخَذَهُ أَنْصَرَوْهُ عَيْنَهُ وَدَعَا وَاحِدَهُ أَمَرَ أَتْبَاعَهُ
 وَخَلَا بِهِ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ ثُمَّ أَتَانِي ذَلِكَ الْمَدْعُوُّ الْمَخْلُوقُ
 بِهِ بِكِتَابٍ كَتَبَهُ إِلَيْكَ الْعَمْدُ وَوَدَّعْتُ حَيْثُ
 أَرَادَ فَبَاءَ بِحَقِّهِ وَوَعْدَهُ أَجِيدٌ مَدَّ أَيْدِيَهُ وَوَعْدُهُ إِلَيْكَ
 كُلُّهُ بِبَرَكَاتِ أَتْبَاعِ أَمْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي قَوْلِهِ
 أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ جَعَلْنَا اللَّهَ
 تَعَالَى مِمَّنْ يُحْيِيهِمْ تَعَالَى وَيُبْغِضُورُ فِيهِ تَعَالَى
 وَيُزْضُورُ لَهُ تَعَالَى لَا لَغَيْرِهِ أَمِينٌ

فَلَا زِمَ الْحُضُورَ وَالْإِخْلَاصَ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِنْ تَرَدَّدَ خِلَاصًا
 حَقِيقَةً الْإِخْلَاصَ مِنْ خُرَاجِ جَمِيعِ الْخُلُوفِ مِنْ أَعْمَالِكَ وَأَوَّلُ
 الْخُلُوفِ نَفْسُكَ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هُوَ مَا أَمَرَ وَاللَّهُ
 لِيُجِيبَهُ وَاللَّهُ مُخْلِصٌ لَهُ الدِّينَ وَاللَّهُ الدِّينَ الْخَالِصُ
 فَلَنْ الْإِخْلَاصَ لَا يَكُونُ فِي الشَّخْصِ إِلَّا بَعْدَ خُصُوعٍ
 بِشَرِيَّتِهِ حَتَّى يَرَى الْمَدْعُوَّ وَالْمَدْعَى وَغَيْرَهُمَا فَدَرَأَ مِنْ

أَفَمَا أَرَادَ الْقَادِرُ الْمُفْتَعِلُ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ
وَأَلَيْكَ الْخُشُوعُ لَا يَكُوزُ مِنْ كَسْبٍ بِأَيْكُوزٍ يَتَكُوزُ بِرِ الْمَكُوزِ
الَّذِي إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ جَعَلْنَا
اللَّهُ تَعَالَى مِنْ عِبَادِهِ الْمُخْلِصِينَ الْأَمِينِينَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَخَيْرٍ

- امين -

فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقُوزَ بِالْأَمَلِ فَلْيَشْغَلْ بِالْهَكْمِ مِنْ قَبْلِ الْعَمَلِ

هَذِهِ الْبَيْتُ جَوَابٌ لِبَعْضِ الْأَخْوَارِ فِي سُؤَالِ إِثْبَاتِ عَمَلٍ
عَدْلٍ فِي الصَّلَاةِ وَجَالِ قَلْبِهِ حَتَّى سَمِعَ الْجَوَابَ إِنَّ هَذِهِ الْأَمْرَ
عَدْلٌ عَقْلِيٌّ وَجِبَتْ لَهُ أَوْ مِنْهُ حَتَّى يَتَرَأَوْهُ وَأَوَّلُهُ لَا يَشْرَعُ
فِي الصَّلَاةِ حَتَّى يَفْقَهُمْ تَقَعُّرُ فِي شَأْنِ الْخَيْرِ يَتَرَأَوْهُ كَرِ الْمَوْتِ
وَعَدَا بِالْقَبْرِ وَسُؤَالِ الْمَلِكِ كَبِيرٍ وَغَيْرِ هَؤُلَاءِ الْأَخْوَارِ الْخَيْرِ
وَأَنْ يَشْرَكَ إِلَّا شَغَلَ بِأَمْرِ اللَّهِ ثَبَاتُ الشَّرْعِ فِي الصَّلَاةِ
وَأَوْسُوِيَّةَ قِيَامٍ مِنْ صَلَاتِهِ مَمْلُوءَةً أَوْ لَمْ يَتَمَّزْهَا مِنْ
الشَّرِيعَةِ فَكَالْعَدَمِ عَنْهُ الْعَدْلُ فَيُفْقِرُ فَيَتَبَخَّرُ أَنْ يَقُومَ
لِقَمَّةِ أَكْثَرِ قُرَى الْأَخْوَارِ

وَكُلُّ بَيْتٍ عَمِلَ خَلَقَ عَمَلًا تَبَارَعُ
سُنَّةَ مَرْقَاةٍ وَالْوَرْدُ حَابِطُ بَابِ نَارٍ
فَإِنَّهَا جَالِيَةٌ لِلْخَيْرِ وَتَعَسَّهَا وَسِيلَةٌ لِلْخَيْرِ

هَذِهِ الْبَيْتُ تَفْرِيفٌ بِبَيْتِ الْبَيْتِ عَمَلُ الْمُسْتَفْهِمَةِ وَبَيْتُ الْبَيْتِ عَمَلُ
الْمُسْتَحْسَنَةِ وَمِنْ هَذِهِ أَيْ جَعَلْنَا أَنْ تَكْرِمَ مَا أَنْتَ عَنْهُ الْمُسْلِمُونَ



عَلَّاهُ وَجِدَ الْفَرْقَةَ مِمَّا لَمْ يَخَالِهِ الشَّرْعُ مِنَ الْجَهْلِ وَمِنْ
 الْبِدْعِ الْمُسْتَحْسَنَةِ جَمَعَ الْفَرْقَةَ فِي الْمَصَاحِدِ وَشَكَّلَهُ
 وَتَفَعَّلَهُ وَمِنْهَا الْخَوَالِي يُتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى مَعْرِفَةِ كَلَامِ الْعَرَبِ
 الَّتِي لَا يُعْرِفُ الْفَرْقَةَ إِلَّا خَادِمٌ بَيْتٌ إِلَّا بِمَعْرِفَتِهِ وَمِنْهَا
 الْجَهْلُ بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَغَيْرِهَا مِمَّا لَا يَنْكَرُهُ
 إِلَّا ذُو الْغَيْبِ وَارْتَبَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنَ الْإِبْرَارِ أَمِينٌ
 فَاحْذَرِي الْخَوْفَ مِنَ الْخَلْوِ مَعَ كَطَمَعٍ فِيهِمْ وَفِي اللَّهِ أَلَمَعًا
 وَأَعْلَمَ بِأَنَّ الْخَوْفَ مِنَ الْخَلْوِ يَسْلُبُ مِنَ الْقَلْبِ حَلَاوَةً الْإِيمَانِ
 وَالْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَانَ وَأَنَّ الطَّمَعَ فِيهِمْ يُوجِبُ الْغَمَّ وَالْجَزَعَ
 وَأَنَّ غَدَمَ الْخَوْفِ مِنَ الْخَلْوِ يُوجِبُ الْخَوْفَ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 لَا تَنْدِي بِزِيَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِأَنَّهَا خَيْرٌ وَلَا تَفْعَلْ إِلَّا مِنْهُ تَعَالَى
 وَأَنَّ قِلَّةَ الطَّمَعِ تُوجِبُ الْوَرَعَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ إِيَّاكُمْ وَالطَّمَعُ
 فَإِنَّهُ قَفَرٌ خَاضِرٌ لَلنَّفْسِ يَأْمُرُ بِالسُّلْمِ وَبَارَكَ عَلَى
 سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَالِهِ وَصَحْبِهِ وَأَعْتَابِكُمْ وَبِهِ
 صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِعَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ
 عَنْ كُلِّ مَالٍ تَزُحْرُ لَنَا أَبَدًا - أَمِينٌ بَارَكَ الْعَالَمِينَ إِنَّكَ أَنْتَ
 الْوَقَّاتُ
 فَلَا زِمَ الْعِلْمَ الَّتِي يَنْبَغِيهَا دُنْيَا وَآخِرَى لَا الَّتِي يَنْبَغِيهَا

وَأَفْضَلُ الْعِلْمِ مَا يَجُزُّ صَاحِبَهُ إِلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ وَالثَّوْقِ كُلِّ
وَالْتَقَرُّ إِلَى الْعِبَادَةِ وَقَطْعُ الْعَدَا بِوَجْهِ عِلْمِنَا اللَّهُ تَعَالَى
مَنْ عِلْمُهُ وَأَنْتَ تَقَعُوا بِعِلْمِهِمْ بِأَشْئَرِ مِنَ الشَّوْعِ وَالضَّرَرِ
عَامِينَ

وَقَابِلِ الْأَخْسَارِ بِالْأَخْسَارِ يَا مَرْيَمُ يَا قُورَيْشَ يَا حَسَنَ
فَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هُوَ جَزَاءُ الْأَخْسَرِ إِلَّا الْأَخْسَرُ
قُلْتُ وَمِنْ الْمَرْهُورَةِ وَالْأَدَبِ وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ أَيْ لَا تَسْأَلُ
إِلَّا مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ وَأَخْرَجَ مِنْ أَخْسَرِ إِلَيْكَ وَمِنْ الْأَخْسَرِ
السَّلَامَةُ مِنَ الْغَيْثِ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ غَشَّاهُ قَلْبُ مَنَّا وَالْغَيْثُ
ضِدُّ النَّصِيحَةِ وَمِنْ الْأَخْسَرِ السَّلَامَةُ مِنَ الْخِيْفَةِ وَهِيَ بَغْضَةُ
شَايِئَةٍ بِحَدِّهَا الْعَيْنَةُ فِي نَفْسِهِ لَا حَرَمَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
أَوِ الْمُسْلِمَاتِ بِغَيْرِ مُوجِبٍ شَرَعِيٍّ فَمَنْ أَرَادَ إِدَامَةَ الْأَخْسَرِ
بِلَاءَ أَقْبَحَ مِنْ هَذِهِ الْأَقْبَاتِ وَغَيْرِهَا قَلْبِيحَةٍ كَأَنْ يَسْعَبَهُ
لِكَوْنِهِ فِي مَا أَحَبَّهُ اللَّهُ تَعَالَى وَلَيْسَ بِغَضٍ لِكَوْنِهِ فِي
مَا لَمْ يَسْعَبَهُ تَعَالَى بِكَ أَمْ أَحَبَّ شَخْصًا لِكَوْنِهِ سَالِمًا
مِنَ الزُّكُورِ أَلَمْ يَأْتِهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْهُ أَوْ أَبْغَضَهُ
لِكَوْنِهِ فِيهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْهُ فَهِيَ الْفَحِشَةُ
عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَعِنْدَ رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَحْبِهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هَذَا حَيْثُكَ الشَّخْصُ لَتَوْجِيهِهِ إِلَيْكَ

مَا يَسْرُرُكَ وَ لَمْ يَكْرِفْ مَا أَحَبَّه اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى
وَ احْسَانُكَ إِلَيْهِ قَدْ رَجَاءَ أَعَاذَنَا اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْمَكَارِهِ
كُلِّهَا

وَ مِنْ سَوَاءِ الْأَلَمِ بِالْأَلَمِ يَكُونُ كُلُّ ذِي عِزٍّ أَوْ قُوَّةٍ لَهُ
وَ مِنْ قُوَّةِ الْبِرِّ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْعِصْمَةُ مِنْ أَعْيُنِ
تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ مِنْ كُلِّ مَنْ يَحُولُ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ تَعَالَى وَ تَعَالَى
طَلَبُ اللَّهِ نِيَامَ جَزْدَةٍ عَرَفُصَةٍ وَ جَدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى
فَيَنْتَبِخُ لِعَافِيَا أَنْ لَا يَطْلُبَ اللَّهُ نِيَامًا إِذْ مِنْ اللَّهِ تَبَارَكَ
وَ تَعَالَى وَ مِنْ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِأَعْلَى وَ صَحْبِهِ
وَ سَلَّمَ وَ تَبَارَكَ وَ مِنْ شَوْمِ طَلَبِ اللَّهِ نِيَامًا إِذْ مَا وَفَعَ لِبُلْعَامَ
بِرَبِّهِ غَوْرَاءَ كَانَ بِحَيْثُ إِذَا انْطَرَأَ إِلَى السَّمَاءِ يَرَى الْعَنَى شَى
وَ هُوَ الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ انْثَلَّ عَلَيْهِمْ نِيَامًا
الَّذِي أَتَيْنَاهُ عَ أَيَّتِنَا فَا نَسَاحَ وَ لَمْ يَكْرِمْهُ إِلَّا أَنَّهُ مَا لَ
إِلَى اللَّهِ نِيَامًا وَ أَهْلُهَا مَيْلَةً وَاحِدَةً وَ تَرَكَ لَوْلِيٍّ مِنْ أَوْلِيَاءِهِ
تَعَالَى حُرْمَةً وَاحِدَةً فَسَلَبَ اللَّهُ تَعَالَى مَعْرِفَتَهُ وَ جَعَلَهُ
يَمْنَزِلَهُ الْكَلْبِ الْمَكْرُوهِ فَفَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَمَثَلُهُ
كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْقَهُ أَوْ تَشْرُكْهُ يَلْقَهُ
فَأَوْفَعَهُ مَيْلَةً إِلَى اللَّهِ نِيَامًا وَ أَهْلُهَا فِي بَحْرِ الضَّلَالَةِ وَ الضَّلَالَةِ
إِلَى آخِرِ الْأَبْعَادِ أَعَاذَنَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِجَاهِ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِأَعْلَى وَصْفِهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ مِنْ
الشَّفَاوَةِ أَبَدًا وَمِنْ كُلِّ مَا يَجُزُّ الْبَهَاءُ فِي شَيْءٍ مَا أَبَدًا - آمِينَ
بَارِبِ الْعَالَمِينَ

مَرْبَاعٍ فِي اللَّهِ وَفِي الرَّسُولِ فَازِلًا شَفَا بِسُخْرِ رَسُولِ
إِلَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا لَهُ أَوْ أَمْتًا جَمَعَهُمَا
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِلَاءٍ إِحْدَى وَلَا كَرِهَ رُومًا وَفَرَحَ لِبَعْضِ
الصَّالِحِينَ أَمَّا رَأَى فِي النَّوْمِ فَيُفِيلُ لِمَا كَيْفَ خَالَكَ قَانَشَا
بِقَوْلِهِ تَمَنَّى إِلَى رَبِّهِ عِيَانًا فَقَالَ هَتَيْتَ رِضَايَ عَنْكَ يَا ابْنَ سَعِيدٍ
لَقَدْ كُنْتُ قُوَامًا إِذَا الْيَلُوفُ دَجَا بِجَنَّةٍ مُشْتَاوَةٍ قَلْبُ عَمِيدٍ
فَدُونَكَ بِاخْتِرَاقٍ قَصِي تَرْيَدُ وَزَيْنٌ قَائِلٌ عَنْكَ غَيْرُ مَعِيدٍ
قُلْتُ مِثْلَ هَذَا إِيْفَعُ لِلْأَمْوَاتِ وَلِلْأَحْيَاءِ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَقَدْ وَفَعُ لِكَاتِبِ هَذِهِ الْحُرُوفِ جَعَلَهُ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَابَ السَّعَادَةِ وَالْمَعْرُوفِ أَنْتَ بِبَاعِ
شَيْءٍ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِأَعْلَى وَصْفِهِ
وَسَلَّمَ وَبَارَكَ وَاشْتَرَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِمَا لَمْ يَحْضُرْ
بِإِلْبَاشٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَوَجَدَ فِي ثَمَنِهِ مَا لَمْ يُسَبِّحْ
إِلَيْهِ مِنَ الْبَشَارَاتِ مَقْدَمَاتٍ لَمْ يَلِ الْجَنَّةِ السِّنُّ وَغِيْرَةُ الْمُتَّقِينَ
وَقَدْ بَاعَ أَيْضًا فِي اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى شَيْءًا وَاشْتَرَاهُ اللَّهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهُ بِإِغْتَاوَةٍ وَأَهْلًا وَأَبَدًا لَمْ يُسَبِّحْ إِلَيْهِمَا



وَلَا يُشْبِهُهُنَّ إِنِ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَدْ بَاعَ أَيُّضًا شَيْئًا فِي
 اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي رَسُولِهِ عَلَيْهِ بَعَالِي وَصَحْبِهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَاشْتَرَاةَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَرَسُولِهِ
 صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بَعَالِي وَصَحْبِهِ بِكُفْرٍ غَيْرِ الْكَفَرِ حَلَالًا
 حَلِيلًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا مُسْتَشْتَرٍ مِنْهُ قَفْذٌ جَعَلْنَا
 اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَمْرَكَ لَكُمْ بِجُودِهِ وَكَرَمِهِ وَمَنْعِهِ
 وَبِقُضْلِهِ الْعَظِيمِ فِي كَرَشْنِهِ مَا أَبَدَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْقُضْلُ
 الْعَظِيمُ أَمِيرٌ

مَنْ حَلَبَا الْعِصْمَةَ مِنْ كُلِّ كَذْرٍ
 مَكَارِ اللَّهِ الْكَرِيمِ بِالْهَزَارِ
 مَرَّ مَالُ الْخُلُوْ بِخَوْفٍ أَوْ لَمْ يَخْ
 إِنِّي لِلَّهِ يَمُّ وَالْجَمِيلِ
 وَهُوَ الْوَدُودُ نِعْمَ رَبُّ الْعَالَمِينَ
 مَرَقَصَةَ اللَّهِ تَعَالَى وَخَدَّه
 كَارِلَهُ بِجُودِهِ وَالْكَرِيمِ
 مَرَّكَارِ خَادِمًا مَالًا بِقُضْلِ الْقُرَى
 صَلَّى بِتَسْلِيمٍ عَلَيْهِ اللَّهُ
 مَرَّكَارِ مِنْ خِصَالَةِ غَدَاةِ الْكَرِيمِ
 وَاللَّهُ لَنْ يَجْعَلَ لِلْعِدَّةِ عَلَى

بَلِيَّةٍ أَنْ تَوَجَّهَ لِي الْقَدَرُ
 لَمْ يَكْفَاهُ خَرَّكَرًا، الْغَنَرَارُ
 أَذَلَّهُ اللَّهُ الْخَيْرُ الْقُرَى فَمَعَ
 قُضِي وَلِي يَكُونُ بِالْجَمِيلِ
 وَلِي يَكُونُ بِالْأَمِيرِ وَالْأَمِينِ
 مَعَ الْوَسِيلَةِ قَرَامِ رِفْعَةٍ
 فَلَمْ يَزَلْ بِتَابِئِهِ مَكْرَمِ
 لَوْجِهِ مِنَ النَّاسِ سَاوِ الشُّوْرَا
 مَا لَا يَزُولُ غَيْرُهُ أَوْلَاهُ
 سَاوِلَهُ مِنْهُ جَمِيعَ مَا يَزُومُ
 مُؤْمِنِهِ أَوْ سَيِّلَهُمْ غُلَا

كَرَّ لِعَدَى اللَّهِ الَّذِي يَمُومُ مُبَغِضًا
 وَلَا تَكْرُ مَحَبَّةً مَرَلًا يَتَعَبَّدُ
 رَمِ الزُّخْرُفِ وَالْخَيْرِ وَالسَّلَامَةِ
 بِحَيْثُمَا حَرَّمَكَ الْأَنْعَامَا
 فَإِنَّهُ لِحَبِيدِ الْعَدَى طَرِدُ
 بِعَدَى بَرِيكَ الْكَرِيمِ الْبَاقِي
 مِنَ الْمَدَامَةِ وَالْمَقَالِ
 فَكُرِّ لِمَرِّ اللَّهِ نِعْمَ سَكَنُوا
 كَرَّةً أَسْتَتَارَ بِأَمْنِهِ أَحَ الْفَاحِ
 بِغَزَوَاتِ الْفُضْطَبْرِ الْبَيْتِ الْعَدَى
 وَاسْتَعْرِ بِالْمُفِيتِ فِي الْأَعْدَةِ آءِ
 مَرَّ بَارَزَ الْمُفِيتِ مَاتَ بِقُورَا
 فَلَا تَحْمَدِ اللَّهَ الَّذِي يُفِيتُ مَنْ
 وَاسْتَكْرَهُ بِأَمْنِهِ أَحَ الْبَيْتِ مَرَّ جَعْدُ
 مُحَمَّدٌ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالزَّمَنُ

لَوْ جِئَهُ الْكَرِيمُ بِأَمْنٍ أَبْغَضَا
 أَرَزَمَتْ رِضْوَانِ كَرِيمٍ بِمُحَبَّةٍ
 مِنْ خَيْرِ بَاهِوَسَاقٍ لِي كَلَامَهُ
 فَلَسْتُ كَرْمُزْدَه بِسَلْعَامَا
 بِحَسْرَةٍ إِلَى الْبَحَارِ لَنْ يَسِرُّ
 فِي الْأَرْضِ خَيْرَ السَّبْعِ وَالْمُطْبَايِ
 إِلَيَّ دَوَى الْكَفْرِ لَحَبِ الْمَالِ
 وَلَسْتُ خَيْرَ الْبَحَارِ لِي لَا تَرْكَنُوا
 عَرِيءَ الْمَدَامَةِ وَدَوَى الْأَرْوَاحِ
 بِحَرِّ النَّارِ تَكْرُدُ كَبِيرَةً مَرَّ عَدَى
 عَرِ الْفِتَالِ دَغْدَوَى أَعْيُنُهُ آءِ
 بِأَخَذِ زُجُورِ اللَّعْدَى وَزُفُورَا
 بَارَزَ مَرَلَهُ بِجُورِهِ زَمَنُ
 سَيِّدِ نَاوُضِ الشَّيْبِيعِ الْمُنَاحِدِ
 فِي الْأَوَّلِ الصَّحْبِ وَجَاءَهُ بِالْأَمْنِ

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

هَذِهِ أَجْوَابُ عَيْنِ الطَّبِيفِ

هَذِهِ الْمَعْنَى إِشَارَةُ الرَّأْيِ كُلِّ مَنْ أَتَاهُ لَوْ جِئَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْكَرِيمُ



قَالَ تَجْتَنِّهِمْ فِي شَرَانِي وَأَرْحَلِي ذَاكَ أَنْتَ مَنْسِيٌّ أَوْ مَغْفُولٌ
عَنْهُ وَلَكِنْ اجْتَنِّهِمْ أَفْضَلَ اللَّهُ تَعَالَى بِخَسْبِهِ الْجَاهِلُ غَفْلَةً
وَنِسْيَانًا لَكُونُوا سِرَافِيَّتَهُمْ وَبَيْنَ بَيْنِهِمْ قِتْنَةً عَلَيْهِ
بَهْلَةٌ أَلَيْتَ الْكَرِيمَةَ وَتَشْرِي الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً
وَهِيَ تَمُزُّ مِنَ السَّحَابِ انْتَهَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحِمَتُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ «أَمَّا بَعْدُ» فَأَمَّا قَوْلُكَ يَا عَيْنَةَ اللَّطِيفِ
مَهْلُ الْوَرْدِ وَخَلْدِي فِي سِدِّ سِرِّ الْبِرِّ الْخَيْرِ أَفْضَلُ أَمْ لَا بَعْدُ مِنْ
دُخُولِ وَقْتِ الصَّلَاةِ بِالْجَوَابِ أَرَأَيْتَ أَلَمْ تَخْتَارْ مِنَ السَّحَابِ
إِلَى مَطْلُوعِ الشَّمْسِ وَأَمَّا قَوْلُكَ وَمَهْلُ بَيْتِي فِي أَشْنَائِي فَيَلِ
الْكَلَامُ أَمْ لَا كَمَا فَيَلِ بَعْدَ إِلَيْكَ بِالْجَوَابِ أَرَأَيْتَ الْكَلَامُ فِي
أَشْنَائِي لَا يَفْعَلُ إِلَّا لِمَنْ جَاءَ أَوْ أَمَّا قَوْلُكَ وَمَهْلُ الْاِسْتِغْفَالِ
مَعَ الْاِمْتِكَارِ شَرٌّ هَبْ أَمْ لَا بِالْجَوَابِ أَرَأَيْتَ اِسْتِغْفَالُ مَنْ إِذَا بَدَأَ
كُلِّ مَبِيعِ الْاِذْكَارِ وَأَمَّا قَوْلُكَ وَمَهْلُ بَيْتِي تَرْتِيْبُهُ عَلَى مَا سَمِعْتَ
لَنَا أَمْ يَبْجَعُ مَعَ الشَّكِيِّ سَفْهُوًا أَمْ لَا بِالْجَوَابِ أَرَأَيْتَ تَرْتِيْبُهُ عَلَى
الْكِبِيَّةِ الْمُسْمُورَةِ لَكُمْ مَطْلُوعٌ فَإِذَا وَقَعَ الشَّكِيُّ
فَلْيَجْعَلْهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّفْظُ صَلَوَاتُكُمْ
وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَآلِهِ وَصَحْبِهِ ذُرِّيَّتهُ إِذْ خَلَسَ
مَنْ خَلَصَ وَوَأَخِي خَيْرٌ مَخْرَجٌ صَدُوقٌ اجْعَلْهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا

تَصِيرَ أَرْبَابًا شَرْحَ لِي صَدْرِي وَتُصَلِّحَ أَمْرِي رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا - أَمِين
 يَا أَمِيرَ أَمِيرَةِ أَمِيرِ اللّٰهُمَّ إِنِّي تَوَيْتُ الْخُرُوجَ الْيَوْمَ مِنْ كُلِّ
 مَنَاصِيٍّ عِنْدَكَ مُطْلَقًا بِكَ وَتَوَيْتُ إِلَهُ خَوَارِجِي أَيْ كُلَّ مَا اخْتَرْتَهُ
 مِنَ الْمَاهُورَاتِ بِكَلِمَتِي الشَّهَادَةِ قِصَارِ وَسَلَامٍ وَبَارِكْ عَلَى
 سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَأَعِزِّزْ بِعَفْوِكَ
 جَمِيعَ مَا مَضَى وَأَصْلَحْ لِي جَمِيعَ مَا بَقِيَ اللّٰهُمَّ أَنْتَ الْبَدِي
 الْقَدِيمُ وَهَمَّتْ لِي سِتَّةُ جَدِيدَةٍ أَسْأَلُكَ فِيهَا الْعِصْمَةَ مِنَ
 الشَّيْطَانِ وَأَوْلِيَّائِهِ وَالْعَوْرَةِ عَلَى قَعْدَةٍ فِي التَّغْيِيرِ الْأَمَارَةِ بِالشَّوْرِ
 وَالْإِسْتِخْلَالِ بِمَا يَفْرِي بَيْنِي إِلَيْكَ يَا كَرِيمُ اللّٰهُمَّ أَنْتَ رَبُّ
 قَدِيمٍ وَهَمَّتْ لِي سِتَّةُ جَدِيدَةٍ فَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَأَتَمُّوهُ
 بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَأَسْتَكْفِيكَ مِنْ شَرِّهَا وَتُخْلِّصُهَا يَا أَلْجَلَّ

وَالْأَكْرَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي مَا شَاءَ لَهُ كَانَا
 خَرَجْتُ مِنْ كُلِّ مَا عِنْدَكَ تَهْلِي آيَةً
 كَمَا خَلَقْتَ بِي فِي أَمْرِي وَلَمْ
 تَكُنْ وَشُكْرُ لَدُنِّي يَا وَهَّابُ
 فَجَاءَ لِي بِكِتَابٍ مِنْهُ أَنْزَلَهُ
 صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا لَمْ
 وَلَجْتُ فِي حُضْنِهِ الْوَلَفِ وَأَعْبَدُهُ

وَهُوَ الرَّحِيمُ الَّذِي مَا زَالَ رَحِمَاتَا
 بِتَوَيْتِي وَخَرَجْتُ شَقَاوَةً وَمُضِيَاتَا
 أَمْرِي أَقْوَمُ إِسْرَارًا وَأَوْفَلًا
 فَهُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي فَجَّرَ مَنَاتَا
 وَبِالْحَدِيثِ الَّذِي مِنْ عَيْنِهِ بِمَا
 يَا أَلَا وَالصَّخْبُ مَرَّةً أَنْتَ يَا قَادِمًا
 بِتَوَلُّي وَبِي فَدَرَمْتُ إِحْسَانَا

إِيَّاهُ أَغْنِيهِ لَا أَبْغِي بِهِ بَعْدَ لَا
إِيَّاهُ أَسْأَلُ كَفُونِي غِنَاهُ لَا أَبْغِي
صَلَّى عَلَيْهِ بِتَسْلِيمٍ بِمَرْمَحِهِ

مَرَسَاتِي لَوْ بَاتِي نِعَمَ مَوْلَانَا
مَعِي يَوْمَ مَرَمَحِهِ بِالْفَرْعِ أَرْفَعُ جَانَا
وَسَأُولِي كَلِمًا أَصْغُرُ وَلِي كَلَامَا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ لِلَّهِمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِي مُحَمَّدٍ
مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

أَوْصِيكُمْ مِنْ بَعْدِي بِنَفْسِي بِالتَّقْوَى
وَاجْتَنِبُوا الْوُقُوعَ فِي الْأَعْرَاضِ
وَانْتَهَمُوا أَنْفُسَكُمْ وَحَسِّنُوا
وَلْتَعْفُوا وَالَّذِي بَامَحِ الزُّخَارِ
وَلْتَرْفَعُوا أَهْمَكُمْ لِتَبْلُغُوا
وَقِفْتُمْ لِلْخَيْرِ فِي جَمِيعِ
وَحَقِّكُمْ بِالنَّصْرِ وَالنَّائِبِ
وَعَالِمَكُمْ بِالْحَقِّ وَالرَّعَايَةِ
فَهَلِي وَصِيَّةٌ لَكُمْ مَبَارَكَةٌ
لَعَنَ مَنْ أَلْبَسَ وَجْهَكُمْ
عَلَيْهِ رِضْوَانُ الْأَلَدَةِ أَيْمًا
صَلَّى وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ تَحْمَنُوا بِإِيَّائِي
تَجَوَّزُوا الْأَذْنَابَ وَالْأَمْرَاضِ
يَرْبِكُمْ مَتَى قَبَضَ اللَّهُ حَبْسًا
وَشَقِيرُوا اللَّيْظُورَ بِالْمَحَارِفِ
مَا أَلْكَرَامَ مِنْ رِضَاءِي السَّمَاءِ
أَعْمَالِكُمْ بِعَزْمَةِ الشَّهِيعِ
رَبِّي مَعَ الرَّشَادِ وَالنَّشْءِ بِهِ
فِي حِصْنِهِ الْحَصِيرِ وَالْعَنَابِ
سَعَادَةٌ يَنْتَكُمُ مَشَارِكُهُ
حَيْرَةٌ أَلْغَايُهُ أَجْنَبَتُهُ
مَاءٌ أَبْجَعَتِي الْكَرَامَ عَائِمًا
وَعَالِمُكَ بِالْحَقِّ وَالْعَمَلِ

سُبْحَانَكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَوَاتُكَ وَسَلَامُكَ عَلَى
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْقَائِلِ «الدُّنْيَا سَجَرُ الْمُؤْمِنِ» وَعَلَى آلِهِ
 وَصَحْبِهِ وَاتَّبَعِهِ بِقُدْرَةِ الْإِثْبَاتِ تَقْدِيرًا يَكُونُ مِنَ الْإِثْبَاتِ

الصَّالِحَاتِ النَّامِيَّاتِ عَامِينَ
 أَنْ تَجْرَحُوا رَحْمَةً بِالشَّرِّ مَعَهُ

وَالْقَلْبُ بِالْعَفِيفَةِ الرَّحِيمَةِ
 تَخَفُ قُوَّةَ كَعْرِ الرَّذَائِلِ
 وَأَنْتَ لِكُلِّ أَحَدٍ بِالشَّفْعِ

وَحَلِّهِ بِأَخْسَرِ الْبِقَضَائِلِ
 لَوْجِدِهِ مَرَّةً وَشَرِّكَهُ مَرَّةً شَفْعِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَوَاتُكَ وَسَلَامُكَ عَلَى
 سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَاتَّبَعِهِ بِقُدْرَةِ الْإِثْبَاتِ

كُلِّ مَنْ أَرَادَ النَّاسُ أَنْ يَنْتَفِعَ بِهَاءَ أَمِيرِنَا رَبِّ الْعَالَمِينَ
 الْأُولِيَاءَ طَلَبُوا مِنْ رَبِّهِمْ

رَضِيَ عَنْهُمْ خَمْسَةَ لِحْيِهِمْ
 بِرَكَّةِ الْقُوَّةِ مِنَ اللَّهِ ابْتَغُوا

وَعَلِمُوا أَوْ عَمِلُوا أَوْ مَا بَعَثُوا
 وَبِهِ صَلَاتُهُمْ لَدَى الْخَيْرِ بَرَاءِ
 أَلَيْمُ فِي الْقُوَّةِ لِقَمِّ مَا بَرَاءِ
 وَطَلَبُوا ضِيَاءَ الْقُبُورِ حَقًّا
 مِنَ الدُّجَى مَقَارِفِ سَوَاقِ
 وَوَجَدُوهُ فِي فَيَّامِ الْبَيْلِ



وَقَلَّبُوا أَجْوَابَ مُنْكَرٍ يُسِي
وَوَجَدُوهُ فِي نِيْلَةِ الْكِتَابِ
وَقَلَّبُوا أَمْتَهُ الْعَبُورَ لِلصِّرَاطِ
وَفِي الصَّبَاحِ وَجَدُوا وَالصَّافِ
وَقَلَّبُوا مِنْ خَوْفٍ حَرِظًا
فَوَجَدُوهُ لَا أَمْتَرًا فِي الْخَلْوَةِ

مِنْ خَالِهِ الْأَرْبَعِ وَالْخَيْرِ
وَهُوَ فِي مَاءٍ وَرَزْجٍ وَمَنْتَابِ
مَعَ صَحَابَةِ النَّبِيِّ بِأَنْجَرٍ
جَوَازِهِ كَالْبُرِّ وَغَمْرَةٍ قَدْ
الْعَزِيزِ مَمْنُومَةٍ تَجَلَّ
مِنْهُ النَّظَامُ وَلَمْ يَزَمْ فَبَقُوهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ
أَيُّهَا الْإِيمَانُ خَوَارِ لَا تَهْمِلُوا الْأَهْلَ
وَلَا تَهْمِلُوا الْأَوْفَاتِ بِالْأَكْوَافِ الْكَرَى
وَمَنْ أَهْلُ الْأَوْفَاتِ فِي غَيْرِ طَاعَةٍ
وَمَنْ لَفَى الرَّحْمَنُ جَلَّ جَلَالُهُ
وَمَنْ لَفَى التَّوَلَّى بِكَبِيرٍ مَعَ الرِّبَا
وَمَنْ سَاعَةً أَرْبَعَةً خَلَّ النَّارَ فِي غَمْرَةٍ
وَمَنْ سَرَّهَ بَيْتُ الْأَمَانِ بِجَنَّةٍ
وَمَنْ كَانَ يَسْتَعِي لِبَنِي آدَمَ بِغَايِبٍ
وَمَنْ كَانَ أَمَلٌ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكُنْ
وَمَنْ كَانَ يَخُوفُ النَّاسَ الضُّعُفَ وَالْجَوَى
وَمَنْ كَانَ مَكْشَرًا إِلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ
أَيُّهُمُ دَوْمًا كَأَوْفٍ وَسَاعَةٍ

وَلَا تَنْسُوا الدِّيَارَ سِرًّا وَلَا جَهْرًا
وَتَكْثُرُ مَرْجُ الْفَوَائِدُ كَثُرُوا إِلَيْكُمْ
فَسَوْفَ يَلَا فِي اللَّهِ بِأَسْتَعْمِلُوا بِكُمْ
بِغَيْرِ النَّهْيِ بِفَيْلِكَ هَلَا كَأَوْلًا كَبِيرًا
يَعْدِي بِبَعْدِ اللَّهِ بِأَسْتَعْمِلُوا وَالْكَبِيرَ
فَلَا يَخْصِرُ مَوْلَا تَأُولًا بِكَبِيرٍ كَبِيرًا
فَلَا يَلْتَوِي لِلنَّاسِ فِي سَخِيمٍ كَبِيرًا
لَا زَالٍ الْوَرَى لَمْ يَفْلِكُوا تَقَعًا أَوْضَرًا
مُعِينًا لِي فَفَرِّقَا نَجِبِي بِمُغْمَرًا
وَلَمْ يَكُنْ نَجِبِي قَائِمًا بِمُغْمَرًا
إِلَى اللَّهِ أَوَّابًا قَعْدَةً نَامَ وَاعْتَنَرًا
عَلَى كَامَةِ الرَّحْمَانِ كَيْ تَحْمِلُوا الْأَجْرًا

وَلَا تَخْبَلُوا وَلَا تَنْسُوا الْمَوْتَ لِحَمَّةٍ
وَعَلَا تَدَّخِمُصْرُوصَتْ وَفِيهِ
وَلَا تَشْبَحُوا إِبْلِيسَ وَالنَّفْسَ وَالنَّهْوَى
وَكُونُوا جَمِيعًا مَقْبُولِينَ سَيِّدِ الْوَرَى

وَدُّوهُوَ أَعْلَى تَذَكُّرِهِ وَإِنْ أَبَوَا الْبِرَّ
وَتَغْيِيلِ تَوْفِيقِهِ وَاعْتِزُّوا بِالْوَلِّ نَكْرًا
وَرَبِّ الْوَرَى فَدَعَا مَرَكَا مَحْتَرًا
عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا قَافَا الدَّهْرَا

سُبْحَانَكَ رَبُّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَوْحَيْكَ بِالتَّقْوَى وَبِالتَّوَكُّلِ
فَإِنْ أَتَيْتَ نِعْمَةً فَلْتَصْبِرْ
وَإِنْ خِفْتَ جَوَارِحَكَ طَرَّا أَحْمَةً
لَا تَزْكُرْ غَوْضَ إِلَى الْحَرَامِ
وَكَايَةَ الشَّيْطَانِ وَالْعَدَاوَةَ
وَأَكْثَرُوا الْإِفْكَارَ فِي الْخَلَاءِ
فَعَبِثُوا وَإِفْكَارًا وَاجْتِدَاءً
وَلَا تُخَيِّبْ سَائِلًا يَرْجُو كَا
لَا تَجْعَلْ جَوَائِدَ هَاتِ غَيْرَ هَا
وَلَا تَمْلِكْ فِي أَوْ لِحَسَّةٍ
وَإِنْ أَنْتَ صَبَحْتَ كُلَّ مَسْلَمٍ
وَلَا تَطَاوُرًا مَلَا بِأَحْمَةً

وَالصَّبْرَ وَالرِّضَا وَقَضَا أَمَلٍ
وَإِنْ أَتَيْتَ نِعْمَةً فَلْتَشْكُرْ
عَرَّ كُلِّ مَا تَهْدَاكَ عَنْهُ الصَّمَّةُ
وَالْبَشَرُ وَالْأَكْرَابُ بِالْكَلَامِ
بِالذِّكْرِ وَالْعَزَلَةِ وَالْتِلَاوَةِ
سِرًّا وَجَهْرًا دَوْرًا وَنَحْوًا
فَأَعْطَاهُ إِنْ كُنْتَ دَاغِنَاءً
فَأُولِهِ الَّذِي لَمْ يَأْتِيكَ
وَالْبُخْلَ بَاعِدَ عَوْرَتَيْهَا الْغَنَاءُ
بَلْ أَنْتَ خَيْرَاتٍ لِكُلِّ مَهْمَةٍ
تَنْتَلِيهِ الرَّحْمَنُ خَيْرُ النِّعَمِ
وَالْكَثْرَةُ الْخَلَامُ حَيْثُ تَقْصَدُ



بِأَخْبِرُوا بِأَرْطُولِ الْأَمَلِ
 وَاسْتَغْرِبُوا بِالْمَوْلَى وَلَا تَمْلِكُوا
 وَارْتَوْكَنْتَ عَلَى مَوْلَاكَ
 أَلَا إِذَا قَوَّضْتَ أَمْرَ النَّوْزِ
 لَا تَنْصَحُ لَمْ يَفْعَرْ وَأَزِيدَ قَوْلًا
 بِكَ يَدُ يَدُ يَدُ يَدُ يَدُ
 وَلَا تَخَاصِمُ أَرْجَاكَ وَالْجَبَا
 وَلَا تَحْرِمَنَّ كَارَةَ الْإِثْمَانِ
 وَلَا زِمِ الْمَاعِيَاتِ وَاتْرِكِ الْبِدْعَ
 فَلَا تَسْأَلِ نَوْرَ عَرْقَارِ أَبْسَ
 وَلَا تَسْأَلِ الْعِلْمَ إِنْ لَمْ تَشْرَعْ
 وَلَيْسَ تَنَاتٍ حَضْرَةَ الرَّحْمَانِ
 وَاتْرِكِ مِنَ الْأَشْيَاءِ كُلِّ أَمْرٍ
 وَلَا تُصَاحِبْ غَيْرَ مَنْ يَهْدِيكَ
 بِحَيْثُمَا كُنْتَ مِنَ الْمَوَاضِعِ
 وَكُلَّ مَا تَطْلُبُهُ بِأَفْضَلِهِ
 وَلَا تَحَاوِرْ نَفْسِي مَا يَنْبَغُكَ
 بِحَيْثُمَا كُنْتَ بِالْقُضُولِ
 وَلَا تُضَيِّحْ أَبَدَ الْعُمْرِ فِي

يَجْتَزِي عَابِدَ السَّوَى الْعَمَلِ
 لِلْغَفَرَةِ وَالْجُودِ تَحْوَالِ زَيْفَا
 مِيزَ فُكْ بِمُخْتَلَفِ حَاوِرِ الْأَكَا
 فَسْتَلَفِي نَهْمًا وَخَضِرَا
 حُزْنَ نَفْسِهِمْ إِذَا مَا يَفْعُ
 فَا فَنَعَ بِمَوْلَاكَ الْغَيْرِ
 وَارْتَحِمْ بِهِ فَبَارِزَ مَوْقِي
 وَأَعْدِ عَمَلُ الْكُلِّ لِلرَّحْمَانِ
 وَمِنْ الْعِلْمِ وَلِزْنِهِ وَوَرَعِ
 إِنْ لَمْ تَكُنْ تَارِكًا بِمُضَيِّرِ الْأَعْدِ
 بِتَرْكِ مَقْنُونِ وَرَعِي مَا شَرَعِ
 بِغَيْرِ إِذَا بِمَدَى الْأَرْحَامِ
 لَمْ تَرْجِبِ النَّفْعَ كُلَّ ذَنْبٍ
 لِذَلِكَ الْوَرَعِ وَالْمَصْدَقِ بِفَضْلِكَ
 بِهَيْدِ حَاوِرِ أَفْضَلِ الْمَنَاجِعِ
 وَجِدَ الْبَيْتِ أَبْدَاكَ وَلَسْتِيهِ
 مَعْنَا وَهَتَانَا مَا يَنْمَلِكُكَ
 بِمَالِ كَرِّكَ الْجَلِيلِ
 تَكْثِيرَ مَا لَمْ يَخُونِي فَخَافِي

وَيَنْبَغِي سَعْيٌ وَمَعْلَمُ الْعُلُومِ
لَا تَتَعَلَّمُ دُونَ طَاعَةِ وَلَا

اجْتِمَاعٍ وَلَا تَعَكُّرٍ إِذَا رُشِدَ انْتَرُومُ
تَعَمَّلْ بِمَا عَلِمَ فَتَنْصَحْ كَمَلًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَسَلَّمَ تَنْسَلِيماً الْخَيْرِ فِيهِمَا الْخَيْرُ لَكَ لَا فِي مَا اخْتَرْتَ لِنَفْسِكَ

أَدِمَّ جَهَادَ النَّفْسِ بِمَا مَرِيءُ
مَرَّ لَمْ تَكُنْ لِنَفْسِكَ مَجَاهِدًا
وَكُلَّ مَا لِلَّهِ جَلَّ ثَرَاكَ
وَكُلَّ مَا لِي وَجْهَهُ فَذُ اخِذَا

فَإِنَّهُ سَبِيلُ مَا مَرِيءُ
فَإِنَّهُ لَا يَخْتَوِي قُوَا مَرِيءُ
فَإِنَّهُ نَفْخُ حَرَامٍ سَلَاكَ
فَإِنَّهُ كَوَاجِبُ فَذُ يَخْتَدِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ السَّلَامَةُ وَالْعَافِيَةُ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ تَتَوَلَّى أَرْبَعَةَ الْغُبُورِ وَقَوْلُ الْغُبُورِ وَمَلَا مَرْمَةٍ
الْغُبُورِ فَذُ جَمَعَتْ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ

إِنْ هُوَ قَوْلُ أَفْعَالٍ لَا يَزِمُ تَسْلِيمُ
مَكْرَمَاتِهِمُ الْعُلَى بِكَلِمَةٍ
تَرْبِيَّةٌ

إِمْتَنَلُوا أَلَا مَرْمَحَ النَّسَارِ
الْبِدْعُ الْمُبْدَأُ إِلَى إِمْتِنَالِ الْأَمْرِ تَوَجُّبُ
وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى

وَحَسِبُوا الْفَرَقَتَيْنِ مَا صَدَّ رَا

وَاجْتَنِبُوا النَّفْسَ بِمَا تَنَازَعُ
بَلَّغُوا النَّفْسَ فِي اجْتِنَابِ النَّفْسِ بِمَا تَنَازَعُ
فِي الْمَعَاضِ وَمَعِيَّةِ بِاللَّهِ تَعَالَى
أَمْرُ الْمُتَّبِعِينَ تَخَوُّوا الْمُنْفِرَ
فِي الْمَعَاضِ وَمَعِيَّةِ بِاللَّهِ تَعَالَى

وَلَا زِمُوا الَّذِي لَكُمْ يَخْتَارُ مَرَّتَكُمْ مَاتَكُمْ الْأَسْرَارُ

فمن لازم ما اختاره الله تبارك وتعالى له أتاه منه تعالى أسرار وأنوار تتحول بينه وبين الخلق والجموع والسياسة

لَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِي لَا يَنْفَعُ

من العفاية والافوار والافعال والآخرة
فمن مال إلى ما لا ينفعه في ما لا يتحقق

مَرَجَا قَبِ الْعَيْبِ أَتَاهُ الْقَمَدُ

فكل من اجتنب العيب أتاه القمَد
تبارك وتعالى بحفيده من دأمره عجايب
و ١٢ ج ١

لَوْجِدَ مَرْبِيٌّ يَفِيَمُ الدِّينَ

لو وجد الله تعالى الذي يجعل دينه
فيما به، بالعلم التام لا بالعلم الذي
لا يزوج وهو الذي لا يزيد إيماننا وإسلامنا
ولا إحساننا

كُونُوا مَعَ الْعِلْمِ رَافِعِينَ

الناجح مشغلين به حيث تيسر لكم
تعلموا وتعلّموا

مَعَ التَّادِبِ وَقَارِفُوا الْكَسَلَ

مع العلم والعمل والتاديب فارقوا كسلهم
جهدوا من كسلهم عن العمل خسر من كسل
الآداب فردد ولا يكون الكسل كمالا من الجاهل
وهو يتولد من الذنوب

وَلَا تُقَارِفُوا أَمَّا الْعَمَلُ

فمن عمل بلا علم فقد ضلّ عمله ومن علم ولم يعمل
فلا ينتفع ومن علم وعمل ولم يتادب فقد أساء
والعبادة بالله تعالى ومن علم وعمل وتادب فقد أحسن
وهو جزاء الأحسن الحسن

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

مِنْ كُلِّ حَقِيقَةٍ وَءَامَنَّا بِحَقِّ

بِالْبَرَكَاتِ كُلِّهَا فَتَدْقُ

بِجَزْ خِفَاضًا وَآذَى وَفُشْرًا

وَبَغْضَ أَهْلِ الْكُفْرِ فِي الْأَرْقَامِ

صَلَّى عَلَيْهِ بِسَلَامٍ الْمَعِينِ

عِبَادَ لَهُ لَمْ يَمَاقُذْ شَرْعًا

اجْتَنِبُوا الْغَيْبَةَ وَهِيَ أَفْبَحُ

وَاجْتَنِبُوا الْحَسَةَ وَهِيَ أَهْوَى

وَاجْتَنِبُوا الْكِبْرَ فَإِنَّ الْكِبْرَ

وَلَا زِمُوا حَبَدًا، الْإِيمَانِ

وَلَا زِمُوا التَّفَهُؤَ بِسَنَةِ الْأَمِينِ

فِي الدِّينِ وَصَحْبِهِ وَفَرْدًا

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَيْضًا زِيَادَةُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

أُصِيكَ يَا مَنْ يُطَلِّبُ الْوُضُوءَ
بِتَوْبَةٍ وَنِيَّةٍ وَصَدَى
أَرْبَعَةٍ تَجُودُ بِاتِّصَالِ
بِكُلِّ مَنْ أَخَذَ قَصْدَهُ الْخُرُوفَ

لِحَضْرَةِ اللَّهِ وَلَنْ يَجْهَلَ
وَحُسْرُنَ الْبَاطِلِ بِالْحَمِيلِ الْحَقِّ
وَعَكْسَهَا بِطَرْدِ الْبَاطِلِ
مُقْتَضَا يَنْلِ بِهَا خَيْرَ طَرُوفٍ

﴿ هَمِّهِ الْفَصَامُ السَّلَامُ فِي النَّبِيِّ عَزَمَ بِرَأْسِهِ سَلَامٌ ﴾
لَا يَفْقَرُ الْبُقْعَةُ إِلَى مَوْلَاهُ الْغَنِيِّ عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
بِالْحَبِيبِ كَانَ لَهُ لِيَّةٌ عَوْنُهُ مُجِيبٌ

أَحْمَدُ لِلَّهِ عَلَى الْأَيْمَانِ
وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
مُحَمَّدُ الْوَاجِبِ أَرْبَعَتِهَا
وَعَالِيهِ وَصَحْبِهِ الْمُنْتَابِعِينَ
مَا صَبَّرَ الْأَنْبِيَاءُ لِلتَّعْجِيمِ
وَقَارَ مَرَدِّيَّ عَزَمَ بِرَأْسِهِ
وَبَعْدَهُ قَالَ لِمَجُوسٍ وَالتَّصَارِي
حَتَّى أَمَدَ وَأَكَا نَفْسُهُمْ سَكَارَى
وَالْعَنَافَةُ لَهُمْ فَدَسَارَا
يَسْعَوْنَ فِي الْبِلَادِ فِي النَّهَارِ

ثُمَّ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَانِ
عَلَى الشَّيْبِ سَبَبِ الْأَنَامِ
فِي كُلِّ مَا أَتَى وَمَا فَدَى شَرَعَا
سُنَّتَهُ بِأَرْزِ الْعَالَمِينَ
وَصَبَّرَ الْفَجَارَ لِلتَّعْجِيمِ
يَنْبَارُ صَوَارِقِ السَّلَامِ
صَارُوا إِلَى بَلْبِ الْغَوَى أَسَارَى
وَرَأَيْتُهُمْ فِي حَتْمِهِمْ قَدْ دَارَى
وَرَفَعْتُهُمْ إِلَى الْخُقَايِ صَارَا
لِجَالِ الْغَضَبِ الْجَبَّارِ



كَبِيرَهُمْ لَا يَزَحُمُ الصَّغِيرَا
 وَصَبَّغُوا أَعْمَارَهُمْ جَمِيعَا
 وَجَرَّتْهُمْ إِبْلِيسُ لِلْعَصِيَا
 وَغَرَّتْهُمْ بِكَيْدِهِ حَتَّى لَمَعُوا
 وَكُنْتُمْ أَهْلَ النُّفُورِ وَالْجَهْلِ
 وَكُنْتُمْ كُلُّ سَعِيدٍ غَمْرٍ
 وَكَلِمَةٌ لَمْ يَغْفِلُوا وَأَغْتَرُوا
 وَلَمَّا وَغَوْهُمْ بِالزُّنُوفِ الشَّرِيفَةِ
 وَبَغَضَتْهُمْ فَتَنَسَى الْجَلِيلَا
 وَمِنْهُمْ مَنَ أَهْمَلِ الطَّامَعَاتِ
 لِيَهْمِلَهُ أَرْجَمِيعَ الْأَمْرِ
 وَمِنْهُمْ الْفَخْرُ بِالصَّلَاةِ
 تَرَاهُ حِينَ تَمُوتُ الصَّلَاةُ تَحْضُرُ
 وَقَلْبُهُ يَجُورُ فِي الْبِلَادَا
 يُوجِلُهُ الْخَيْبَالُ الْكَارِ وَشَرَابُ
 لِيَهْمِلَهُ أَرْجَمِيعَ الْغُلُو
 وَيُزِيلُ لَمْ لَا يَحْضُرُ الْقَلْبُ لَمْ لَا
 لَا تَهْ أَفْسَدَ وَغَلَمَا يَجِبُ
 وَمِنْهُمْ مَنَ جَرَّ الْجَهْلُ إِلَى

صَغِيرَهُمْ لَا يَتَّبِعُ الْكَبِيرَا
 فِي كُلِّ وَجْهٍ يَسْخَرُ الْبَدَا
 وَلِلنَّجْرِ أَوَّلُ الْغَسَرَا
 فِي كُلِّ بَلَدٍ أَرْجَمِيعَا وَغَوَا
 لِيَسْأَلِيَهُمْ أَهْلُ الْغُلُو وَالْقَضَلِ
 سَادَاتُ أَهْلِي الْجَدَلِ الْغَرَّ
 أَنْصَحَ لَهُمُ الْكَرَامُ الْغَرَّ
 وَغَيْرُهُ يَرْمِيهِمْ عَمَالُ الْبَسْفَةِ
 لِيَخُوفِيَهُمْ وَتَنَسَى الرَّسُولَا
 وَقَوَّضَ الْأَمْرَ إِلَى الْعَصَاةِ
 لِلْخَالِ وَالرَّخْمَارِ وَالْفَقْرِ
 يَسْرَعُهُ فِي كُلِّ مَا أَوْفَاتِ
 مَسْتَحْجَلًا كَمَثَلِ يَدَيْ يَنْفَرُ
 وَالْجِسْمُ قَائِمٌ بِالْعِزِّ قَائِلَا
 مَضْمُونُ الْقَلْبِ لِيَجْبُرَ الْإِسْتِرَا
 ضَمِنَ لِلْخُلُو وَجَمِيعَ الرِّزْوِ
 صَلَاتُهُ لَا جُلُزَ وَفِيهِ
 عَلَيْهِ مِنْ طَلَبِ مَالِهِ كُنْتُ
 تَخْجِبُ أَوْفَتِ لِيُغْزِرَ حَصَلَا

يَا مَرْءَ الْاِلَاحِاجِ بِالتَّخَجُّيلِ
وَرَبِّمَا صَلَّى اَفِيئِلَ الْوَقْتِ
وَالْبَعْضُ لِلتَّخَجُّيلِ الْوَقَاتِ
مَرَاهُ يَنْشَغُرُ بِالْعَمَلِ
ثُمَّ يَصِلُ بِمَعْدَةٍ وَبِمَنْعِ
وَجَاهِلُوا بِأَرْمَقَةٍ قَرَلَا
وَمِنْهُمْ مَرْغَرَةُ النَّصَارَى
وَيَنْسِبُ الصَّنْعَ الَّذِي أَجْرَاهُ
لَهُمْ وَيَحْتَفِظُ آثَرَ الْحَوْلِ
بِإِنَّمَا الْقُوَّةُ وَالْحَوْرُ جَمِيعُ
لَا كُنَّا الْحَرْصُ مَعَ الْعُقُولِ
فَإِنَّهَا الْعِزَّةُ لِلرَّحْمَانِ
وَمَنْ تَعَزَّزَ بِغَيْرِ اللَّهِ
لَا تَحْسِبُوا مِنْ غَيْرِ رَبِّنا الْجَبِيلِ
فَكَمَا أَرَادَ وَالسَّمَاءِ
أَمَّا الَّذِي لَيْسَ بِرَبِّهِ الصَّمَدِ
فَكَا مَتُوا بِرَبِّكُمْ وَامْتَصِمُوا
وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْسِبُ النَّاسِيراً
وَمِنْهُمْ مَرَايَ تَرَى نَصْرَانِ

لِحَبِّ سُرْعَةٍ إِلَى الْبُقُصُولِ
فَبَاءَ بِاللَّهِ وَكُلِّ مَفْتٍ
فَدَجَّرَهُ إِبْلِيسُ وَالْعَاقِبَاتِ
حَتَّى يَبْقُوتَ الْوَقْتُ بِالنَّمَامِ
مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَلَا يَنْتَفِعُ
لَا يَحْتَوِي تَفْعَاكُمْ فَذَاقُوا
يَوْضَعِهِمْ حَتَّى الْفُؤَادُ حَارِي
فِيهِمْ إِلَهُ الْخَلْقِ إِذْ هَمَّ
وَقُوَّةُ الْيَوْمِ لَكُمْ وَالطُّوَلِ
بِقَاهِرِ السَّمَاءِ رَبِّنا الْبَدِيعِ
طَرَدَهُمُ لِلْجَبْرِ وَالنَّضِيلِ
جَمِيعَهَا وَلَهُ الْإِيمَانِ
فَصَوِّدُوا لِسَجْدِهِ لَا هِ
النَّفْعَ وَالضَّرَّ آيَاتِهِ الْبُقُصُولِ
فَذَاكَ وَاقِعٌ بِمَا مَرَّ
فَذَاكَ لَا يُوْجِدُهُ غَيْرُ آجِدِ
يَحْبِلُهُمْ وَأَخْلَصُوا مَخْتِمُوا
لَهُمْ وَيَنْسِي الْخَالِقَ الْفَعِيرِ
يَحْسِبُهُ مَرْمَلًا يَكُ الرَّحْمَلِ



وَمِنْهُمْ مَرَاتِرُ كَوْنِ الْأَمْرِ
 فَلَنْ مَتَبِهَا لَكُمْ يَأْفُومِ
 لَا تَجْعَلُوا أَمْتًا خَافَ قَوْمًا
 وَلَا تَكُنْهُمْ أَنْتُمْ فَدَافِزُوا
 لَا تَطْلُبُوا مِنْ غَيْرِ الْجَلَالِ
 فَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلرَّحْمَنِ
 وَمَنْ تَعَزَّزَ بِغَيْرِ اللَّهِ
 لَا تَحْسِبُوا أَنَّهُمْ سَوَاءٌ النَّصْرَى
 لَا تَمَاعِنَهُمْ اسْتِنْدِ رَاجِ
 وَلَا تَكُنْهُمْ أَنْتُمْ مَلُوكُ
 لَا رَمَى لَمْ يَتَّبِعْ مَحْمَدًا
 فَإِنَّمَا مَصِيرُهُ إِلَى السَّيِّئِ
 أَمَّا النَّبِيُّ أَحَبُّكُمْ ثُمَّ افْتَدَى
 لَا كَيْدَ آيَةٍ بِقَضِ اللَّهِ
 عَامِلَنَا اللَّهُ بِوَصْوِ الْبَقْلِ
 وَأَنْتِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ مَا نَالَ مَنْ
 سَبَّحَ رَبَّكَ رَبَّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلِّمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 اللَّهُمَّ ارْحَمْ أُمَّةً سَيِّدَتَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ

كَالنَّبْفِ وَالضَّرْلُ لَكُمْ فِي النَّصْرِ
 إِنِّي قَوْمٌ سَكَرَاتِ التَّوْمِ
 مَسْتَسْمِنًا فَإِذَا كَيْفَ عِلْمًا
 بِكُلِّ خَارِ وَخَيْرًا حَازُوا
 الْعِزَّةُ الرَّفْعَةُ لِلضَّلَالِ
 جَمِيعُ عَصَاؤِلَهُو، الْأَيْمَانِ
 فَتَهْوُوهُ وَإِسْبِيْدًا هـ
 سَوَاءٌ أَسَارَى الْحَرَمِ وَالْحَبَارَى
 مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرُوهُ لَا إِذْ رَاجِ
 بِرَأْسِهِمَا كَلَّهْمُ صَعْلُوكُ
 عَلَيْهِ خَيْرُ الصَّلَوَاتِ سَرْمَدًا
 إِذْ قَوْلُهُ وَوَعْلُهُ لَنْ يَحْمَدَا
 بِهِ قِبَاعُ رُؤُوسِهِمْ وَغَدَا
 وَءَاكَ بِالْعَدَا بِأَلَا اسْتِنْبَاهِ
 مَنَّا وَلَهُمَا لَا يَوْصُو الْعَدَلِ
 عَلَى اللَّهِ، دِيرُ النَّهْدَى أَفَامَا
 تَبَّ عَمْرٍ الْأَسْلَامِ قَصْدُهُ زَمَنُ
 سَبَّحَ رَبَّكَ رَبَّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلِّمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 اللَّهُمَّ ارْحَمْ أُمَّةً سَيِّدَتَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ قَرِّبْ عِزَّ أُمَّةٍ مُسَايِسَةٍ رَغْبَتِنَا مَحَمَّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ أَصْلَحْ أُمَّةَ سَيِّدِ وَلَدِ
 عَادَمٍ مَحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مَحَمَّدٍ
 وَسَلَّمَ مُتَسَلِّمًا مُبَارَكًا الْإِنْتِدَاءُ مَيِّمُورُ الْإِنْتِقَاءِ
 هُوَ الْقَهَامُ الْوَدُودُ فِي جَوَابِ مَحْمُودٍ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عِبَادَهُ
 ثُمَّ صَلَاةُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ
 مَحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ الْخَيْرُ
 وَبَعْدُ فَاغْلَمْ يَا أَخِي أَرْحَمَ
 فَكُلَّ أَمِي تَكْرَهُ الْحَمَامَا
 وَكُلَّ مَا تُحِبُّ أَرْحَمَ
 وَفَصِّرِ الْأَمْرَ إِذْ طَوَّرَ الْأَمَلُ
 قَدَمٌ عَلَى صَبِيهِ الْقَهْدِ وَالْمَاءِ
 لَا تَطْلُبُ مَنْ غَيْرَ بَرٍّ التَّعَمُّ
 فَجِئْتُمَا تَمَلُّ الْغَيْرِ بِمَكَا
 فَلَيْسَ مَنْ غَيْرِ الْقَهْدِ اضْطِرَّازُ
 وَلَا تَكْرُمُ لَتَهْتَا لِلْخَلَوِ

أَمْرًا بِالْإِيمَارَةِ وَالْعِبَادَةِ
 عَلَى اللَّهِ بِمَا يُجْلَى الْمُلَامُ
 وَصَحْبِهِ النَّاجِيْنَ مِنْ أَغْيَارِ
 قَلِيلَةٍ حَذَّ أَقْرَابِ الْوَقَاةِ
 فِيهِ قَلَا تَصْرِفُ لَدَا الْمَرَامَا
 فِيهِ أَفْعَلْتَهُ فَبَلَّ أَنْ يَفْقُوتَا
 يُفْقِضُ الْمُطِيعِينَ إِلَى سُوءِ الْعَمَلِ
 بِالزُّهْدِ وَالْوَرَعِ وَالْفَنَاءِ
 وَلَا تَرْمِ بِغَيْرِ تَفْوَاهِ الْقِيَمِ
 لِحَمَجِ أَوْلِيَاءِ تَهْتَا تَهْتَا
 وَلَا انْتِفَاعٍ يَا أَخِي كَرَمِ الْأَصْفِيَارِ
 بَلَّ كَرَمِ الْغَيْرِ الْإِنْدَاءِ لِلْحَقِّ

وَلَا تَكْثُرِ الْكَلَامَ وَالْمَنَامَ
إِذَا الْخَطَامُ لَا يُهَيِّئُكَ عَمَّا
وَكَثْرَةُ الْأَكْرَادِ تُؤَدِّبُكَ إِلَى
فَتْوَجِبَ الْكَسْرُ وَالْبَطَالَةُ
وَلَا يُهَيِّئُ تَهْمًا مَّا أَكَلَا
أَمَّا الْمَنَامُ فَيُهَيِّئُ الْقَلْبَ
فَلَا تَكْرُكْ مِثْلَ مَيْتٍ فَيَرَا
بِلِقْمٍ إِذَا الْقَوْمُ جَمِيعًا هَجَعُوا
إِنْ تَدِمَ الْقِيَامُ فِي الْأَسْحَارِ
أَمَّا الْكَلَامُ فَهَوَايَا كَارِ كَثِيرٍ
فَلَا تَكْرُكْ كَثْرَةَ الْكَلَامِ
فَكُلُّ مَا لَمْ تَرْوِ بِهِ أَجْرًا
إِذَا كَلَّمَكَ نَطَقَتْ بِاللِّسَانِ
وَإِنْ خَرَّ لِسَانُكَ وَكُرِّهَ مَوْتَا
وَإِنْ تَرَدَّدَ أَرْتَجِمُحَ الْقَضَاءِ
كَالْكَبِيرِ وَالْحَسَدِ وَالزُّبْيَاءِ
وَمِنْ مَهَامِ الْعَيْبِ كَالنِّفَاقِ
وَكُرِّ صَبْرٍ أَعْرَ مَعَاوِيَةَ عَلَى
خَيْرِ خِصَالِ الْقَوْمِ مِثْرَ الصَّبْرِ

وَالْأَكْرَادِ الْحَزْمِ بِجَمْعِكَ الْخَطَامِ
عِنْدَ سَوَايَا الْمَلِكِ كَبِيرٍ أَبَدًا
إِذَا عَمِدَ الْعَمْرِ حَيْثُ حَصَلَا
وَكَثْرَةُ الْغَيَاظِ وَالضَّالَّةُ
أَمِيرٌ كَثِيرٌ أَيُّومٍ مُمَصَّدٌ جَلَا
إِنْ كَانَ مَكْثَرًا أَوْ يَتَسَّعُ الزَّيَا
فَقُوَّةُ الْغَرَايِشِ فَتَحْشُرُ الضَّرَارَا
وَنَاجٍ مَوْلَاكَ بِقَلْبٍ يَخْشَعُ
تَكْرُكُ الْعَلِيمِ الشَّارِعِ عِنْدَ الْبَارِ
أَلَمْ يَكُنْ الْبَقَرُ عَرِيضًا كَرَرَتْ بِهِ الْقَدِيمِ
بِغَيْرِهِ كَرَرَتْ بِكَ السَّلَامُ
مِنْ الْكَلَامِ لَا تَقُلْهُ إِلَّا مَهْرًا
يَكْتَبُهُ مَلَايِكَةُ الرَّحْمَانِ
حَيْثُ تَكْشُرُ الدَّهْرُ تَحْصِيَّتَا
فَلَا زِمِ التَّغَوُّيَ وَدَعِ رَدَّ أَمِيَّةَا
وَالْجَفْدِ وَالْبُخْلَ وَالْبَغْضَاءِ
وَكَا التَّصْنَعِ بِقَلْبٍ وَشَفَاقِ
كُلَّ مَعْنِيَةٍ جَلَّ فَتَحْمَلِي الْأَمَلَا
وَالصِّدْقُ وَالْتَّسْلِيمُ تَمَّ الشُّعْرُ

وَالزُّهْدَ وَالْإِخْلَاصَ وَالشَّجَاعَةَ
وَالنَّصِيحَ وَالْأَدَبَ وَالْفَتَاةَ
فَعَيْنُهُمَا أَنْبَتَ قَوْمًا قَانِيَةً
وَلَا تَخَالِفُهُمْ سِرٌّ عَافِيَانِ
إِذْ رُبَّ عَيْنٍ شَانَتْ بِحَفِيرٍ
وَرُبَّ عَيْنٍ شَانَتْ بِعَكِيمٍ
وَبَعْدَ الْإِخْتِبَارِ عَاشِرُهُمْ عَلَى
فِي جَالِسِ اللَّهِ، عَلَى الْمَلِكِ
وَجَالِسِ اللَّهِ، بِهَذَا لَكَ عَلَى
وَلَا تَكْرُمْلَيْتَ الْكُلَّ مَسْ
فَإِنَّمَا الْمَذْخُ أَوَالِدُهُمْ يَكُونُ
فَلَا تَكْرُسَارِبَ كُلِّ مَاءٍ
وَلَا تُجَالِسُ غَيْرَ زَاهِدٍ وَرَغٍ
أَمَّا إِذَا أَرَدْتَ فَتَحَ الْغَيْبِ
فَرَأَيْتَ سَالِكِ مَسِيرِ الْغُيُوبِ
وَلَوْ مَنَافِسُكَ بِسُوءِ الْأَدَبِ
وَلَا تَنْسَ نَكْمَكَ بِاللَّهِ الْجَمِيلِ
فَكُلُّ مَنْ رَأَيْتَ أَنْتَبَهَ الْإِسْطِطَاءِ
أَمَّا عِلَامَةُ التَّوْبَةِ فَإِنَّهُ

وَالصُّفْتَ وَالْقُرْبَى وَالْحَيَاءَ
يَرْمِيْنَا الْجَلِيلِ كُلِّ سَاعَةٍ
وَلَا تَكْرُمْلَيْتَ خَجَلًا وَلَا تَحَدَّ
تَعْرِوْ شَانَتْهُمْ جَمِيعًا وَالْعَلَى
فِي مَنَاصِرٍ وَضَمْنَهُ كَبِيرٍ
فِي مَنَاصِرٍ وَضَمْنَهُ دَمِيمٍ
شَرِيعَةً لَا يَنْبَغُ عَدُوٌّ فَلْتَحْفَلَا
بِذَلِكَ عَيْنُهُ لَا تَكْرُسَارِبَ
مَوْلَاكَ فَبِلَهُ قَتَرَاءُ الْعَلَى
رَأَيْتَ يَنْشُدُ صَالِحًا مَنِ
مَنْ يَخْدُ تَجْرِبِ فَيَجْرِبُ يَا قَطِينِ
وَجَدْتُ فِي كَاسِرٍ أَوْ إِيَّاءِ
فَذَكَرْتُ أَنْصَحَةً فَتَتَّبِعُ
فَلْتَكُنْ أَنْتَ مَهْرُومِي غَيْبِ
أَوَّلِي بِهِ مِنْ حَلَبِ الْغُيُوبِ
أَوَّلِي مِنْ أَسْتَبْطَاءِ مَيْلِ الْمَلِكِ
إِذَا الْجَمِيلُ لَا يَسُرُّ سَوَى الْجَمِيلِ
جَزَاءَ زَيْمٍ فَذُورِيَاءِ
يَعْدُهَا بِعُضْرِ الشُّبُوحِ مُشْتَا

أَوَّلَهَا الْكَسْرَ مَعَ تَقْلِيلٍ
 وَالنَّارُ تَكُنْ مَعَ النَّشَا ط
 ثَالِثَهَا زَيْدٌ لَا جِلَّ الْمَدْحِ
 وَلَا تَزِدْ سَخِيكَ لِلْمَدْحِ وَلَا
 فَلَا تُضْرِكْ الْمَدْحَ مَدًّا وَلَا
 وَلَا يَسْرُكْ سَوْءَ الرِّضْوَانِ
 فَإِنْ شِئْتَ مِنْ قَارِ فَذَرِكْ لَدَى
 مِنْ كَلَامَةٍ أَوْ عَكْسِهَا فَإِنْ تَكُنْ
 وَلْتَعْلَمْ بَأَنَّ فَذَرِكْ عَمِيمٍ
 أَمَا إِذْ لَكَ أَنْتَ إِفَامَتَكَ فِي
 لَا فَذَرِكْ حَفِيَّةً وَمِيمٍ
 قَتَبَ الْبَيْدَ عَاجِلًا مَرَّةً تَبْكَا
 وَبَادِرًا لِمَا يَوَدُّ الْأَجْرَا
 وَمَهْوَاةً يَنْزُحًا بِهَ الْجَلِيلِ
 صَلَّى وَسَلَّمُ الَّذِي يَشْدُقُ
 ثُمَّ عَلَيْهِ آيَاتُ الْمُعْجَمِ
 فَإِنْ تَرَدَّدَ كَشَفَ الْحِجَابِ وَالْوُصُولِ
 كَرَمَتَا بَا مَعَ الرَّحْمَانِ
 بِمِرْتَادٍ بِكَ مَعَ رَبِّ الْبَشَرِ

سَخِي لَدَى الْوَحْدَةِ يَا خَلِيلِ
 فِي السَّخِي يَتَرُ النَّاسُ وَالْإِفْرَادِ
 فِي عَمَلٍ وَتَقْصِدُ لِلْفَدْحِ
 تَقْصِدُ لِلدَّمِّ وَلَوْ مِنْ الْمَلَا
 يَنْقُحُكَ الْمَدْحُ لَدَيْهِمْ قَائِلًا
 وَلَا يَسْوَءُكَ سَوْءُ الْعِضْيَانِ
 رَبِّكَ فَإِنْ كُنْ فِي الَّذِي مِنْكَ بَدَا
 مِنْ حَبِيْبٍ فَإِنَّتْ ذُو قَدْرِ قَطْنِ
 عِنْدَ الْإِلَهِ وَمَقَامَكَ كَرِيمٍ
 مِنْهُمْ جَلَّ فَخْشَرُ الرَّبِّ فِي
 وَأَنْ سَخِيكَ دَنْزُ وَخِيمٍ
 الْمَوْجِبِ الرَّدِّ وَسَوْءُ كَسْبِكَ
 وَبِجْزَالِ الْخَرِّ يُعْلَى الْقَدْرَا
 مِنْ عَمَلٍ جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ
 فِيْنَا عَمَلٌ عَلَيْهِ نَحْمُ الْمُجَزَّعِ
 بِآدِبٍ إِذْ النُّصَّةُ لِي شَرِيْبِ
 فَلَا تَقَارُوا أَدَبًا حَيْثُ تَمِيلُ
 وَمَعَ خَلْفِهِ بِكُلِّ شَأْنٍ
 مَرَكُ الْعِزِّ أَصْدَقُ عَلَيْهِ فِي الْقَدْرِ

كَأَن تَقُولَ حِينَ خِفْتَ التَّهْوِيلَ
 وَأَنْ تَضْرِبَ كُلَّ مَا أَلَدَ أَجْرِي
 فَلَا تَكُنْ غَضْبَانَ كُنْهُ الْفُؤْرِ
 بِكُلِّ مَا أَرَادَهُ اللَّهُ السَّلَامَ
 فَإِنْ تَكُنْ تَرْضَى بِكُلِّ مَا فَدَرَ
 وَمِنْهُ يَا أَخِي الْحَيَاةَ وَالصَّبْرَ
 وَمِنْهُ إِلَّا سَتَفْتَالِي فِي الْعَجَالِيسِ
 وَمِنْهُ أَيْضًا يَجْعَلُ الْعُمَاءَ
 وَالصُّفَتَ وَالْعَزْلَةَ وَالشُّوْكَلَ
 أَمَّا النَّادِي بِمَعَ الْخُلُوقِ بَأْسِ
 وَتَرْحَمُ الشَّخْصَ الصَّغِيرَ كَالْوَلَدِ
 إِنْ حَيَّ قَتَلَتْكَ لَهَبُ الْمِرْأَةِ
 إِنْ لَدَّ غُنَّتْكَ غُفْرِي الْغَصَامِ
 إِنْ سَاوَرَتْكَ حَيَّةُ الْعَمَةِ أَوْهَ
 إِنْ أَسْكُرَتْكَ خَمْرُ مَيْمُونٍ وَحَسَنَ
 إِنْ آتَيْتَ النَّفْسَ بِلَا رَجُوعٍ
 وَالْأَعْيُنَ أَرْتَمَ بِأَيْتِيَا
 فَلَا تَكُنْ مُجَاهِدَةً النَّفْسَ بِلَا
 إِذْ لَا يَبْقَى النَّفْعُ فِيهَا آسَةً

لَعَلَّهُ وَلَيْلَتَهُ وَلَوْ لَا
 مِرْقَةٍ رَفَعَتْ شَرِيحَ الْعَصْرِ
 فَتَشْجِبُ النَّفْسَ أَخِي فِي الْعَصْرِ
 فَلَا يَزِدُّهُ إِيَّاءٌ وَغَيْرُهُ
 بِمَا تَدُو بِصِيرَةٍ وَهُوَ بَصِيرٌ
 كَمَا تَفْعَلُ وَمِنْهُ الشُّكْرُ
 وَمِنْهُ إِلَّا سَتَغْفِرُ الْقُلُوبَ
 وَالْعُقُوفَ وَالْمُكْرَاةَ وَالرَّجَاءَ
 وَالزُّهْمَ وَالْوَرَعَ وَالنَّيْثَ
 تَجْعَلُ الشَّخْصَ الْكَبِيرَ حَيْثُ مَنَ
 وَمِثْلَكَ إِنْ جَعَلَ كُنْهِيكَ تَبْعَهُ
 بِأَشْوِ بِمَاءِ الصُّفَتِ وَالْأَنْطَاءِ
 بِرَفْقَتِهَا بِالْعَفْوِ وَالسَّلَامِ
 بِرَفْقَتِهَا بِالنَّصْحِ وَالسَّخَاوَةِ
 بِأَشْوِ بِمِثَالِ الصَّبْرِ وَالزُّهْمِ
 بِكُلِّ مُخَارِبَةٍ بِالنَّهْيِ وَالْجُوعِ
 تَكُنْ مُطِيعَةً بِلَا مِزَاجِ
 جُوعٍ وَذَلِكَ حَيْثُ ضَرَّتْهَا بِلَا
 إِلَّا بِتَجْوِيعٍ وَتَذَلُّلٍ بِسَةِ

بِالْجُوعِ رَأْسَ مَالِ أَهْلِ الدِّينِ
 تَضْيِيقُكَ النَّفْسَ يَوْماً، النَّوْراً
 مِنْ أَجْلِ إِكْرَارِ الصِّيَامِ أَفْضَلًا
 لَا تَبْكُنِ الشَّجَرُ إِنْ جَاءَ شَيْعٌ
 كَمَا أَكْرَارُ شَيْعٍ جَاءَتْ وَرَيْدًا
 وَالْيَهْمُ اضْرِبْ قِلْبَ الْخَمَانِ
 وَرَبِّكَ اسْأَلْ كُلَّ مَا شَرِبْتَ
 فَإِنْ تَكُنْ مُسْتَعْمِلًا بِهِ تَبْقُزْ
 وَدُمْ عَلَى شَفْوَى الْإِلَهِ الْبَارِ
 مُعَمِّدٍ صَلَوَاتِهِ وَسَلَامُ الصَّامِ
 أَنْتُمْ يَتَمُّ بِعَوْرَتِهِ الشَّامِ
 جَعَلَهُ لِفَارِ عِيْدِهِ مَزْنَةً

كَمَا حَكَى صَاحِبُ الْإِسْبَاهِ
 كَمَا يَوْماً، عَكْسُهُ الشُّبُورُ
 لِشَرِّهِ مِنْ غَيْرِهِ فِيمَا جَلَّ
 جَمِيعِ الْأَعْضَاءِ كَمَا قَالَ الْوَرُ
 يَوْمَ مَرَى الْجُوعِ قِرَاءِ الْمَاحَةِ
 عَمِ الْوَرُ فِي كُلِّ مَا أَحْيَا
 تَهْنِئَةُ الْإِلَهِ أَوْ حَيْدُ يَأْمَحُودُ
 تَهْنِئَةُ تَهْنِئَةٍ وَمَرَامُكَ تَحْزَنُ
 وَلَا تَخَالِفُ سُنَّةَ الْمُخْتَارِ
 عَلَيْهِ وَالْإِلَهِ وَصَحْبِهِ آيَةً
 نَصِيحَةً لَكَ وَلِأَخَوَانِ
 بِمَنْ عَلَيْهِ قَدْ أَصْلَحَ أَيْدِي

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 مَبَارَكُ الْإِبْنَةِ آءُ مَيَمُورُ الْإِسْتِصَاءُ

هَذِهِ تَفْسِيرُ الرَّحْمَنِ فِي جَوَابِ خِلَتَانِهِ جَاءَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُبِيسِ الْعَسِيرِ

الصَّامِ الْمُقْضِ الْبَرِّ الْقَدِيرِ

ثُمَّ السَّلَامَ بِمَا لَمْ يَلَا اِثْمًا
مُعَمَّةً وَكَانَ اَوَّلُ اَصْحَابِ
وَبِحَدِّ قَائِلِهِ يَأْتِي اَحْمَدُ
يَا رَجِيْسَ مَا يَدِ الْعَبْدَةِ الشَّغْلُ
وَهُوَ رَأْسُ الْمَالِ وَهُوَ الْمَنْبَغُ
وَهُوَ سَبِيلُ الْعِلْمِ وَالْحُرْمُ
وَهُوَ الَّذِي يَفِي لَدَى الْمَمَاتِ
وَهُوَ الَّذِي يَفِيضُ إِلَى الْجَنَائِ
فَكَرَّ أَخِي مُجْتَمِعًا فِي الشُّقَى
لَا تَلْتَمِشْ تَفْعَا وَلَا تَحْشُرْ الضَّرَّ
فَلَيْسَ بِكَ تَفْعُ أَوْ ضَرَّ آيَةُ
فَكَرَّ شُكْرُ الْعَيْنَةِ تَبِيعَ النِّعَمِ
وَأَزِيَّتْكَ تَبِيعَ أَجْرِ الشُّرَى
وَجَاهِدْ نَفْسَكَ يَا خَلِيلِ
وَكَلِّمَا أَحْسَنَ وَأَلْأَحْسَنَ
أَمَّا إِذَا أَسَاءَ ذُو الشُّوْءِ آيَةُ
عِلْمًا يَا رَجُلًا الْبَرَّاءِ
وَلَا تَحْشُرْ يَا أَخِي الْمَقَامَا
وَدَمَّ عَلَى الْهَكْرَةِ وَكَرَّ الْمَوْتِ

عَلَى الشُّعْبِ صَاحِبِ اللُّوَاءِ
مَا قَارَظَ الشُّوْءَ بِالْجَوَابِ
حَدَّثَنَا مِنَ الْبَلَاءِ الصَّمَدُ
وَمَدَّةُ الْحَيَاةِ تَفْقَى اللَّهَ جَلَّ
وَهُوَ الَّذِي يَنْجِي الْفِتْرَةَ بِشَبْعِ
وَهُوَ سَبِيلُ النِّعَمِ وَالنِّعَمِ
وَالْفِتْرَةُ الْحَشْرُ مِنَ الشَّاقَاتِ
وَيَنْبَغِي الْعَيْنَةُ عَنِ النَّبَرِ
وَأَسْتَغْنِي مِنْ مَوْلَاكَ تَحْوِ الصُّفْوَا
إِلَّا مِنَ الرَّحْمَةِ قَاطِرِ الْبَشَرِ
مِنْ غَيْرِهِ سَبَّحَانَهُ فَهُوَ الصَّمَدُ
وَكَرَّ صَبْرًا فِي أَسْنَدِ النِّعَمِ
فَاجْتَمِعْ رُبِّي تَبِيعَ أَجْرِ الصَّبْرِ
إِنْ كُنْتَ كَالْبَارِضِ الْجَلِيلِ
إِلَيْكَ قَائِلُهُ بِمَا تَتَوَانِ
إِلَيْكَ قَائِلُهُ عَنْهُ يَرْضَى الْآقَا
وَفِي قَبْضَةِ الْجَبَّارِ الْعَمَلَا
وَمِنْ غَيْرِ مَا يَنْبَغِي وَالْكَلَامَا
وَدَمَّ عَلَى الْحَزْنِ وَخَوْفِ الْبَقْوَتِ



وَبَادِرْ رَأْدَ آءِ كَرِ قَرْصِ
وَلْتَجْعَلْ سَعْيَكَ تَفْعَ الْمُسْلِمِينَ
وَدَمْ عَلَى تَكْرِ عَيْبِ نَفْسِكَ
وَلَا تَصَاحِبْ مُبِيرَ مَرْجَعِ بِنَا
فَكُلِّ خِلَ الْخَلِيلِ بِفَسْتِ
أَمَّا إِذَا اشْغَفْتَ بِالْغُيُوبِ
إِنَّ الْغُيُوبَ لِلْغُيُوبِ إِفْعَدْ
فَدَمْ عَلَى الشُّنَّةِ وَالْكِتَابِ
وَأَسْأَلُكَ يَوْمَ أَنْ تُخْتَمَ لِي
مَحْمَدٍ صَلَوَاتُكَ وَسَلَامُكَ

وَأَفْرِضْ لَكَ خَيْرَ الْفَرَضِ
وَاخْتِئِرْ خَيْرَ رَهْمٍ فِي كُلِّ حِينٍ
وَوَرِّثْ يَوْسُفَ الْغَيْبِ تَرْصُرَ بِنَا
مِنْ الْوَرَرِ إِلَى رِضَاءِ رَبِّكَ
فَلَا تَخَالُ عَيْنِي خِلَ بَيْضَتِي
فَكَمْ هَرِ الْقَلْبِ مِنَ الْغُيُوبِ
كَذَا الْخَطَايَا مِنْ مَرَايَا مَا نَعَدُ
وَأَسْأَلُكَ مَقْصُورَةَ الْجَوَابِ
وَلَكُمْ بِالْغَيْبِ بِالْمَبْجَلِ
عَلَيْهِ وَالْعَالِ وَكُلِّ رَشْدٍ

﴿ قَالَ الشَّيْخُ تَجْعَلُ اللَّهُ تَعَالَى بِهٖ ﴾

مَلَا زِمَةَ الْوَاجِبَاتِ وَالْمَنْدُوبَاتِ وَتَوَسَّلْ بِالْمُبَاحِ الْبَيْضِ
نَسْعَادَةَ الْمُبَاحِ بِزِمَةِ الْحَرَامِ وَالْمَكْرُوهِ وَتَوَسَّلْ
بِالْمُبَاحِ الْبَيْضِ مَا شَفَاؤُهُ الْخَاسِرِ بِزِمَةِ الْبَيْضِ بِالْمُبَاحِ نَدَامَةَ
الْعَاجِلِينَ وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ
وَلَقَدْ وَصَّيْتُكَ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَمِيمِ بِمُرَاتِكِ الْمَاضِيَاتِ
بِالْغُرَاوِ بِمُرَاتِكِ الْمُسْتَحْبَّاتِ بِالْأَجْنَابِ وَبِالتَّأْدِيبِ
مَا اسْتَلَمْتَ فَإِنَّ الْأَدَبَ يَكْفِي مَا لَمْ يَخْضَرْ مِنَ الْفِتَنِ
وَيَسْتَرْ مَا خَضَرَ مِنْهَا خَيْرٌ يَكُونُ كَالْحَسَنَاتِ وَأَمَّا الْبَرَكَةُ

فَتَسْتَوِلُهُ مِنَ الشَّفْعَةِ وَالْتِدَابِ بِقَمَرِ انْفِاقٍ وَتَأْدَبُ بِبُورِكَ فِيهِ
 إِمَّا مَنَاصِرًا أَوْ بِأَهْلَانَا وَفَهْمًا مَعًا وَاصْبِرْ عَنِ الْمَنَةِ مَوَاقِيتَ وَاصْبِرْ
 عَلَى الْمَحْمُودَاتِ بِقِصَّةِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَصِيَّةِ تَابِعَةِ مَنَاصِرًا
 وَبِأَهْلَانَا بِأَعْمَلٍ بِهَا بِقُوَّةِ بَشَرٍ وَالسَّلَامُ
 * تَبْسِيرُ الْغَايِرِ فِي جَوَابِ عَيْنِ الْفَادِرِ *

الْحَمْدُ لِلْمَصْنُوعِ الْعَلِيِّ
 مَرَامِ الْجَاهِلِ بِالسُّؤَالِ
 ثُمَّ صَلَاةٌ وَسَلَامٌ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَصْحَابِ
 وَبَعْدُ فَإِنَّمَا مَرِيضَةٌ
 فَلَيْسَ بِأَيِّ مَرِيضَةٍ أَيْدِي
 لَمْ لَا يَكُنْ مَا سِوَالَهُ قَلَمٌ
 وَلَا تَكُنْ مَا عِشْتَهُ الْعِثْمَانُ
 لَا زَمَانَ عَلَى الْعِبَادِ بِمُخْتَمَةٍ
 إِذْ كُلُّ شَيْءٍ غَيْرُ خَالِهِ الْعِبَادُ
 فَإِنْ تَخَوُّوا تَرْجِعْ غَيْرَ اللَّهِ
 وَاتَّخِذْ إِلَهًا جُلَّ صَاحِبًا
 فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَغِيبُ لَا يَبْقَامُ

الْغَايِرِ الْمُصْنِعِ الْعَلِيِّ
 عَرَّكَ أَمْرِي كَارِءُ الشُّكَالِ
 عَلَى الشَّيْخِ النَّجَّاشِ الْأَوَّالِ
 مَا انْتَبَهَ السَّائِلُ بِالْجَوَابِ
 يَا غَيْرَ اللَّهِ لَا يَهْدِي
 حُرُوقًا تَفْعَلُ مَقَالَةً
 صَنَعَ عَلَى الْأَكْلَةِ وَقَابِجُ قِطْلَةٍ
 كَمَعَ أَوْ حَوْفًا عَلَى الْعِبَادِ
 فَلَيْسَ فِي حَقِيقَةٍ بِمُخْتَمَةٍ
 فَصَالِكٌ فَكُنْ عَلَيْهِ الْعِثْمَانُ
 فَإِنَّهُ وَسَقَامَةٌ وَلَا
 ثُمَّ انْزِعْ الْوَرْدَ جَمِيعًا
 وَلَا يَسِيءُ بِلَهُوِّ الْعَلَامِ

وَلَيْسَ بِمُجْتَزٍ وَلَا يُخْلَفُ عَنْ
 وَلَيْسَ بِمُجْتَزٍ وَلَا يُخْلَفُ عَنْ
 بِعَكْسٍ خَلْفَهُ قَرْمٌ رِضْوَانَهُ
 وَأَعْلَمُ بِأَرْبَعٍ لَا يَسْتَأْ
 إِذِ الشُّعْرُ مِفْتَاحُ كُلِّ خَيْرٍ
 فَإِجْعَلْهُ زَادَكَ هَذَا إِلَى هَذَا
 فَلَا تَرْمِ عِلْمًا وَلَا شَيْئًا إِلَّا
 بِكَلَامٍ أَعْطَاكَ بِهِ لَا هـ
 بِهِ مَنَّهُ إِنَّهُ بِسَاءٍ
 وَأَعْلَمُ بِأَرْبَعٍ لَا يَسْتَأْ
 تُشَالُ بِالشُّعْرِ أَكْثَارُ النُّورِ
 قَدَمٌ عَلَى تَقْلِيلِ أَكْثَارِ مَنَاءٍ
 فَإِنْ تَكْرُمًا فَلَا فِي الْأَرْبَعِ
 وَمَا ذَرِينَا غَايَةَ أَمْتِيهِمَا
 قَدَمٌ عَلَى السُّمْرِ فِي الْأَذْكَارِ
 وَكُنْ أَخْرَجَ كَاتِمًا لِلْحَسَنَاتِ
 وَأَعْلَمُ بِأَرْبَعٍ كَثْرَةُ الْكَلَامِ
 وَمِثْلُهُ نَوْمٌ وَحُزْنٌ وَمُحَامٍ
 قَدَمٌ عَلَى السُّنَّةِ وَالْكِتَابِ

مَوْعِدُهُ وَغَدَاةُ الْغُلُوزِ مِنْ
 مِنَ الْغُلَا يُوتَعَلُّوْنَ وَأَنْبَرٌ
 وَلَا زِمَ الشُّعْرُ قَدَمٌ رِضْوَانَهُ
 إِلَهُ مِنَ الشُّعْرِ عَلَى مَا قَالُوا
 فَأَعْلَمُ وَمِثْلُهُ وَلِكُلِّ خَيْرٍ
 ثَلَاثَةٌ وَشَيْءٌ أَوْ ثَلَاثَةٌ أَوْ ثَلَاثَةٌ
 تَقْوَى إِلَهُ النَّاسِ جِلْدٌ وَمِثْلُهُ
 قَدَمٌ إِلَهُ السُّنَّةِ رَابِعٌ إِذَا تَرَاهُ
 وَتَكْبِيَةٌ تَزِيدُكَ لَا تَمَاءٍ
 وَالزُّهْدُ وَالْعَزْزُ وَالْأَسْرَارُ
 لَا يَتَسَوُّوْا وَكَثْرَةُ الْمَمْعِ
 وَقِلَّةُ الْعِزِّ وَقِلَّةُ الْكَلَامِ
 تَحْوِ الْمَقَاصِدُ وَكُلُّ مَنَبَعَةٍ
 بِخَيْرٍ مَنَاءٍ عَلَى مَا سَمِعَا
 وَالْحَصْنُ فِي الْبِلَادِ وَالنَّهَارُ
 كَمَا تَكُونُ كَاتِمًا لِلشَّيْئَاتِ
 مِنْ أَفْجَحِ الْبِلَادِ بِأَعْلَامٍ
 كَمَا وَضَعْتَهُ يَتَشَرُّونَ بِكُلِّ
 مَا دَمَتْ عَاقِلَةٌ قَدَمٌ إِجْوَابُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّيْسِيرِ
مَحَمَّةً وَالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ جَمِيعًا

ثُمَّ السَّلَامُ مَا عَلَى النَّبِيِّ
مَا قَارَى بِالْجَنَّةِ مَخْلَصٌ مُطْبِعٌ

سُبْحَانَكَ يَا عِزَّةً عَمَّا يَفُورُ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا وَلَا خَوْفًا وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّوَادُّعِ
ثُمَّ سَلَامٌ مَا فِي الْعِلَالِ الْأَكْرَمِ
مَحَمَّةً وَالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ
وَبَعْدَ مَا عَلِمَ آيَتُهَا الْمُخْتَارِ
يَا نَبِيَّ بَلَّغْنِي طَلِبُكَ
فَقُلْتُ يَا مُعِيرُ مَسْتَجِيبُ
فَجَاءَنِي مِنْهُ تَعَالَى الْعَوْنُ
وَأَرْتِي فِي فَضْلِ فَيَامِ السَّيْلِ
كُنْتُ تَارِكُ الْعَصْبَانِ فِي الشَّهْرِ
وَأَحْبَبْتُ لِسَانَكَ إِذَا أَرَدْتُ
وَأَزِيدُ نَبِيَّ فَضْلِ الْعُلَمَاءِ
وَأُرْتِي فِي فَضْلِ تَصَدَّقَ وَجَرِي

فِي دِينِهِ الْوَافِي بِمَا نَحْسَبُ
عَلَى رَجَائِي سَيِّدَنَا الْأَجَلِ الْأَقْوَمِ
مَا رَغِبَ السَّائِلُ فِي الْجَوَابِ
رَزَقْتَنِي فِي الدَّارِ بِرِيقِ مَا تَخْتَارُ
وَصَيِّدْتَنِي لِكُنْ تَتَقَعَّدَا
الرَّجَاؤُكَ لِيَحْمُوهُ الدَّيْسُ
فَصَادَكْتَنِي مَا تَفَرَّقَيْنِ
وَأَنْتَ نَائِمٌ بِرَأْسِ قَوْلِي
لَوْ جِئْتَنِي بِالْأَخْتِبَارِ
ثَوَابَ صَوْمِ الدَّهْرِ إِذَا فُكْرْتَا
فَلَسْتُ بِزِيٍّ كَأَنْ خِرَ وَالسَّمَاءُ
فِي النَّهْرِ مَرْوَانَهُ عَمَّا أَنْصَرَا



وَإِنْ تَرَدَّدَ فَضْلُ الزُّكُوةِ لِلْعَلِيِّ
وَإِنْ أَرَادَتْ فَضْلُ حُجٍّ فَلِشَلَا
وَإِنْ أَرَادَتْ تَبِيلَ فَضْلِ الْعَابِدِينَ
وَإِنْ أَرَادَتْ فَضْلَ الْأَوْلِيَاءِ
لِلْمُؤْمِنِينَ مَا لِنَفْسِكَ أَيْسَرُ
تَمَّ جَوَابُكَ يَنْكُحُ مَا أَحْسَنًا
لِقُدْرَتِهِ وَاحْفَظْنَاهُ وَاعْمَلْ بِهِ
جَعَلَنَا اللَّهُ وَابْنَكَ عَمَّةً
بِحَالِهِ أَفْضَلَ الْوَرَى مَعْمَمَةٍ
وَعَالِيهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ مَعَهُ
مَا خَالَ الْوَقْتُ فَلَوْ بَالِ الْتَفِيَّ

بِالنَّفْسِ كَقَوْلِهِ عَنِ جَمِيعِ مُشْكِلٍ
زِمَّ الْجَمَاعَةِ كَمَا فِي نَفْلٍ
فَلْتَرْحَمِ اللَّهُ هَرَجَ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ
فَلْتَرْحَمِ أَيْضًا أَيَّامَ رِضَاءِ
تَرْضَاهُ يَا مُخْتَارَ نَجَاتِنَا الصَّمَّةِ
بِخَشَرِ عَوْرَتِ بْنِ مَا أَحْسَنًا
تَحْتَوِيهِ الدَّارُ بِرِ قَضَاكَ بِهِ
مِنْ الدُّنْيَا مَشُورٍ مَرَّةً
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ دُورًا الْأَيْسَرِ
بِهِمْ إِلَى يَوْمِ النِّجَاةِ وَالرَّحْمَةِ
وَقَارِ الْأَوْكِيَاءَ دُورًا الْأَنْجِيَاءِ

لِيَعْلَمَ كُلُّ مَنْ وَفَّقَهُ عَلَى قَوْلِهِ الْكَلَامِ أَنَّ صَادِرَ مَنْ نَاصَحٍ
لَهُ أَنْزَلَ كَوَالِ الْعَبِيَّةِ وَلِيَكُنَّ الْإِسْتِغَاثُ بِالْأَحْزَانِ وَالْإِغْرَارِ مِنَ
الْعَبُوبِ بَعْدَ لَا مَرَدٍّ كَرِجِيَّوِي الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَلِيَسْلِمَ
الْمُسْلِمُونَ وَالْمُسْلِمَاتُ مِنْ آذَى الْإِسْتِغَاثِ كَمَا سَلِمُوا وَسَلِمْنَ
مِنْ آذَى آيَةِ بَيْكُمُ اجْتِنِبُوا الْجَابَةَ دَعْوَةَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَإِنَّكُمْ
لَأَيُّكُمْ عَوَكُمْ إِلَّا لِمَا يُوَدُّ إِلَى النَّارِ وَالْعَارِ وَكَيْفِيَّةِ مَعْرِفَةِ
مَا عَمَّا إِلَيْهِ اللَّعِيزُ النَّكَرُ وَالنَّافِلُ الشُّرُوعِ فِيهَا خَطَرٌ بِيَالِكِ

بِإِزْوَجَةٍ تَدْفِي أَلَمَ بَمَارِ وَالْأَسْلَامِ وَالْأَخْطَارِ فَإِنْ فَرَّ بِأَيِّ كَلِمَةٍ
 دَعَا دَعَا دَعَا الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ وَإِزْوَجَةٍ تَدْفِي أَلَمَ بَمَارِ وَالْأَخْطَارِ وَالْأَخْطَارِ
 بِدَعَا دَعَا الشَّيْطَانَ الرَّحِيمَ وَالْعَبِيَّاتِ بِأَلَمِ تَعَالَى وَاجْتَنِبُوا
 أَكْلَ الْحَرَامِ وَالشُّبُهَاتِ فَإِنَّ أَكْلَ الْحَرَامِ مَقْتُوْعٌ مِنَ الْخَيْرَاتِ
 وَاجْتَنِبُوا أَيْمَانَ عِلْمِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيكُمْ عَنْ عِلْمِ غَيْرِهِ
 عَنْهُ إِرَادَةُ الْمَرَاءِ وَالْجِدَّةِ الْإِقْبَانِ تَوَجَّهْ إِلَيْكُمْ مَنِ يَطْلُبُ الْمَرَاءَ
 وَالْجِدَّةَ الْإِقْبَانِ كُنْتُمْ عَلَى الْحَقِّ قَبْلًا تُجَيِّدُهُ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا عَلَى
 الْحَقِّ فَتَوَبُّوا إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشُّبُهَاتِ يَتَبَّ عَلَيْكُمْ وَيَسْتَرْ
 عَمْرَائِكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوا

فَلْتَرْجِعُوا إِلَى الْغَفَرِ
 أَنْتُمْ الْغَفَرِ إِلَى الْغَفَرِ
 لِمَنْ يَشَاءُ مَا لَكُمْ سَعَادَةٌ

أَنْتُمْ الْيَوْمَ بِالْكَفَرِ
 أَنْتُمْ الْمَكْرَمِ لِلزُّوَارِ
 وَجَدَ مَنْ يَفُودُ خَزْوِ الْعَادَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا
 وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحِيمِ وَلَهُ الْأَزْمَانُ
 قَلْبِي إِلَيْكَ يَا بَخِيرَ الْبَخَرِ

بِسْمِ اللَّهِ وَهُوَ الرَّحْمَانُ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ

وَأَقْصِرْ الصَّلَاةَ وَالتَّسْلِيمَ
وَعَالِدًا وَصَحْبًا وَعَلَمًا
وَبَعْدُ قَالَ غَرَضُ أَنْ أُجِيبَا
يَا أَيُّهَا الْأَخَوَانُ مَا كُنْتُمْ تَبْعَا
مَا كُنْتُمْ تَصِلُونَ مِنَ الْحَبِيبِ
رُؤُوسًا وَمَعَانِفُ الْأَيْدِي بِاتِّبَاعِ
وَجَدِّهِ وَالْإِيمَانِ بِالْأَمْرِ
وَلْتُؤْمِنُوا بِوَعْدِهِ مَرَلَكُمْ ضَمِنَ
وَأَجْتَنَّبَهُ وَأَبَى الصَّلَاةَ الْخَنَسِ
وَلَا زَمُوا الْأَنْبَاءَ فِي سَبِيلِ مَنْ
وَلَا زَمُوا أَحَدًا جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ
وَلَا زَمُوا الْبَغْيَ كُلَّ حَيْثُ
وَلْتَصْبِرُوا عَلَى جَمَلَةِ الْمَعَاصِ
وَلْتَصْبِرُوا عَلَى مَعَاصِي الْعِبَادَةِ
فَكُلُّكُمْ عَلَى الْعِبَادَةِ صَبِيرٌ
وَلَا زَمُوا الشُّكْرَ عِنْدَ النِّعَمِ
وَلَا زَمُوا فِي كُلِّ حَيْثُ الْأَدَبِ
وَأَجْتَنَّبَهُ وَأَبَى عَمَلًا بِالْعِلْمِ
وَلْتَرْحَمُوا الْخَلْقَ لَوْ جِئَ اللَّهُ بِجَلِّ

عَلَى النَّبِيِّ مَدِ يَتَذَكَّرُ الْعُلُومَ
وَكُلُّكُمْ رَأَى الْقُدْرَةَ وَالْعِلْمَ
سُئِلَ الْأَمْرَ سَأَلَ مُسْتَجِيبًا
يُغَيِّرُ خَيْرَ جَلِيَاءٍ وَفِعَالًا
وَيَجْتَنِبُ مَا لَكُمْ لَا جِلَّ الْحَبِيبِ
سُئِلَ مَرَلٍ فَأَدَّى نَفْعَ كُلِّ بَأْسٍ
يَكْفِيكُمْ إِذَا أَدَّى الْقُلُوبَ
رَزَقًا وَمَنْعًا مَرَلًا بِالْعَيْبِ آمِنَ
تَكْرَلَكُمْ نُورُ كُنُوزِ الشَّمْسِ
لَهُ الْقُلُوبُ وَالْأَعْيُنُ وَالزَّمَنُ
وَالْأَوْلِيَاءُ وَمَنْ يُطِيعُ رَسِيْدًا
يُؤْتِيهِ مِنْ عَصَمٍ مِنْ تَجَحُّبِ
يَكْفِيكُمْ الرَّحْمَانُ خَيْرَ الْعَالَمِ
لَوْ جِئَ مَرَلٌ كَقَوْلِهِ عِبَادُهُ
حَازَ لَهُ الْمَغْنَمُ مَنَى تَجِبِ الْعَيْنِ
لَوْ جِئَ مَرَلٌ مَرَلُ الْخَيْرِ الْمُتَعَمِّمِ
فَإِنَّهُ يَكْفِيهِ الْوَبَاءُ وَالْوَدَبُ
مُجْتَنِبِينَ مَوْجِبَاتِ الْكُلْمِ
يَكْفِيكُمْ الْكَافِي التَّزَايَا وَالْوَجَلُ

تفسير

وَلَا زِمُوا تَوَسُّعًا فِي الْعَمَلِ
فَإِنَّمَا التَّأَخِيرُ كَالْتَّجْبِيلِ
وَلَا تُؤَخِّرُوا الصَّلَاةَ عَمَّةً
وَلَا تُصَلُّوا الْبَقَرُضَ قَبْلَ الْوَقْتِ
وَلْتَمَسِكُوا إِلَّا لِسَرَ عَرَفُصُولِ
وَلْيَجْلُوا الشُّبُوحَ بِأَخْنِزَامِ
وَلَا تَمِيلُوا إِلَى الْعَضْبَانِ
وَلَا زِمُوا سَنَةَ خَيْرٍ مِنْ سَلِ
مَعَ سَلَامَةٍ بِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ

يَا أَيُّهَا الْمَغْنَمُ بِأَجْرٍ عَمَلِ
فِي عَمَلِ الشُّوَابِ وَالْتَّجْبِيلِ
لَوْجِدَ بِأَوَّلَ يَلَا فِي سَهْمَةِ
فَارَزَ أَمْرٌ مَوْجِبَاتِ الْمَفْتِ
بِمَقْصُومٍ تَأْخِيرٍ أَوْ تَفْضِيلِ
وَلْتَرْحَمُوا الصَّغَارَ فِي الْقَرَامِ
مَنْ خَلَفُوا النَّارَ وَالْغَرْبَانِ
عَلَيْهِ خَيْرُ صَلَوَاتِ الْمُرْسَلِ
وَالْمُؤْمِنَاتِ مَا الْعِبَادُ يَأْمَنُونَ

سُبْحَانَكَ يَا عِزَّةً عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اجْتَنِبُوا الْغَيْبَةَ وَهِيَ أَفْبَحُ
وَاجْتَنِبُوا الْحَسَةَ وَهِيَ أَهْبَحُ
وَاجْتَنِبُوا الْكِبْرَ فَإِنَّ الْكِبْرَ
وَلَا زِمُوا حَبَدَةً، الْإِيْمَانِ
وَلَا زِمُوا النَّفْوَ بِسَنَةِ الْإِيْمَانِ
فِي عَمَلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَرْءٍ عَمَّا

مِنْ أَكْرَابِ قَبِيَّةٍ وَذَامَتُضَحُ
بِالْبَرَكَاتِ كُلِّهَا فَتَذُمَّ
يَجْرُ خَفِضَ أَوْدَى وَشَرًّا
وَبُغْضَ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالْأَزْمَانِ
صَلَّى عَلَيْهِ بِسَلَامٍ الْمَعِينِ
عِبَادَهُ لَهُ بِمَا فَدَى شَرَّ عَمَّا



جَزَاكُمْ بِجَزَاءِ الْخَيْرِ وَالْفَعْمِ
وَمِنْهُ أَطْلَبُ فِي الدَّارِ نِيرَ فَوْزِكُمْ
كَيْبُوا نَفُوسًا بِصَفَاءِ وَأَفْرَحُوا بِجَزَا

وَفَاءَكُمْ لِمَرَادِ الْبَرِّ وَالْفَعْمِ
بِمُخْبِطَةِ يَوْمِ جَلَّ النَّاسُ فِي نَعْمِ
يَجْزِيكُمْ خَيْرَ مَن يَجْزِي دُونَ النِّعَمِ

﴿جَوَابُ الشَّيْخِ حَسَنِ﴾

جَزَاكَ رَبُّكَ فِي الدَّارِ بِمَا حَسَنَ
حَتَّى تَخُورَ إِلَيْهِ تَرْجُوا وَتَأْمَلُ
فَمَا عَلِمَ بِأَنْتَ رَاحٍ عَنْكَ مُطْلَبُ
فَلَا تَزَلْ فِي الشُّغْرِ وَالرُّشْمِ مُجْتَنِبًا

خَيْرًا بِجَاهِ اللَّهِ مِنْ تَجْلِيدِ الْحَسَنِ
مَقْرَأَةً قَدِيمَةً الْكِتَابِ وَالْعَلَى
أَرْجَاءُكَ الْفَوْزِ مِنْ مَوْلَاكَ وَالْمَكَى
كَفَى لَا يَلَا فِيكَ الْعُصْيَانُ وَالْيَقِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا عَزُوتُكَ يَا مُعْجِزُ وَيَا مُسْتَعِيزُ

دُونَكَ يَا مُخْمَدُ مَسَارِ شَا الْجَلِيلِ
إِرْكُنْتَ سَائِلًا عَمَّا تَتَّصَوُّو
فَلِتَتَّصَوُّوا أَصْوَارًا تُعْرِفُ
أَوَّلَهَا تَلَا زَمَ الْكِتَابِ
وَتَرَكُ الْأَهْوَاءَ وَتَرَكُ الْبِدْعَ
رُؤْيَا إِعْذَارِ لِكُلِّ خَلْقٍ
وَعَمَّةٍ مِنْهَا تَرَكُ جُنَّةَ الرَّحْمَنِ

يَشْفِيهِ مَرِيضَةً أَوْ مَرَادَ أَمْرِ غَلِيلِ
لِكُنْ تَعَدُّ مَرَّةً وَتَتَعَرَّو
مَنْسُخَةً أَشْيَاءَ لَمْ يَمَسَّ بِخَرْفِ
وَسُخَّةِ الْمُخْتَارِ الصَّوَابِ
كَذَا تَبْجِيلِ الشُّبُوحِ الْخُشْعِ
إِدَامَةُ الْوَرْدِ لِيُوجِدَ الْحَقِ
وَتَرَكُ تَأْوِيلَ قَدْ أَرَزَّ وَنَصَى

وَفَالِإِنَّمَا هِيَ إِحْصَا
 وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَابِ هِيَ أَيْضًا
 إِذَا صَوَّرَ الْقَوْمُ سَبْعَةً مَثَرِي
 إِلَّا غِنَصَامَ بِكِتَابِ اللَّهِ
 أَكُلَ الْحَلَا أَوْ اجْتَنَابَ الْمَعْصِيَةَ
 سَادِسُهَا الْأَعْدَاءُ لِلْخَفَوِي
 تَحْرِيمُهَا سَبْعَةُ نَا الشَّجَرَاتِ
 وَقَالَ شَيْخُنَا الْأَمَامُ الْجِيلِي
 إِذَا الشَّصُوقُ عَلَى بَنِي بَنِي
 سَخَا التَّغْلِيلُ وَرَضِيَ ابْنُ حَقٍّ
 إِشَارَةٌ لَزَكَرِيَّا عَكَ
 سَبَاحَةً ابْنِ مَرْيَمَ وَقَفَرُ
 وَقَالَ شَيْخُنَا الرَّضِيُّ الشَّجَلَانِي
 إِذَا الشَّصُوقُ هُوَ امْتِنَالُ
 مَعَ اجْتِنَابِ كُلِّ مَا عِنْدَهُ نَهَى
 مِنْ حَيْثُ يَنْزَحِي هُوَ جَارٌ وَعَلَا

يَفُوتُ مَرَضِيَّتُهَا الْوُصُولُ
 رَزَقْنَا بِهِ الْإِلَهَ لَمْ يَنْبُضَا
 أَنْتِجْنَا بِكُلِّهَا رَبِّ السُّورِي
 وَالْإِفْتِيءَ أَعْبَرُ سَوَالِ اللَّهِ
 خَامِسُهَا كَقَوْلِ الْأَذَى قُلْتُ خَفِيَّةُ
 وَتَوْبَةُ مَرَجُمَلَّةِ الْخَفَوِي
 الْعَارِ وَالْمَخَفُ الرَّبَّ بَانِي
 لَمْ زَالَ أَرْضُوقَ اثْنَيْ عَشَرَ
 أَزْكَارَ مَبْنَاهُ عَلَى ثَمَانِي
 وَصَبْرَ أَيُّوبَ الْخَفِي فَذَقَا
 غَزَبَةً يَحْيَى صَوْدُوسِي قَبْخُذَا
 سَبْعَةُ نَا الْمَعْمُودِ نِعْمَ الْبَرُّ
 لَمْ زَالَ يَتَبَيَّنُ الْقَوْمُ كَالْمَرْجَانِ
 أَمْرٌ أَلَمْ يَدَامَ لَهُ الْجَلَالُ
 فِي كُنَاهُ رَوَّابِطُ أَهْلِ النَّهْلِ
 لَا حَيْثُ تَنْزَعَاتُ بَابَهُمْ وَأَعْقَلَا

فصل

وَلِعَمِّي بِصِيرَةِ أَسْبَابِ
 فَلِكثْرَةِ الْعُضْيَارِ وَالْتِمَاعِ

ثَلَاثَةٌ وَكُلُّهَا حِجَابُ
 بِطَاعَتِهِ وَفِي الْبَرَايَا الطَّمَعِ



فَلْتَعْلَمُوا أَنَّهُ الْكَوْنُ فِي رُوحِ الْبَيَانِ بَعْدَ قِسْمِهِ لَا يَزِيدُ عَوْرَ فِي الْعَوَانِ

﴿ قَـضِـلَ ﴾

فَدَاخِرُهُ أَرْمَلًا بِكَ الْجَلِيلِ تَبَيَّنَ مَعْلَمُ الْمَرْيَةِ إِنْ كَانَ أَكُولِ
لِرَحْمَةٍ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ أَكُولِ تَالِيهِ فِي عَوَارِ الْمَعَارِ

﴿ قَـضِـلَ ﴾

وَالْحِجَابُ بَسْتُهُ مِنَ الْأَصُولِ وَقَدْ مَحَا حَقْلَهُ لَمْ يَرَامِ الْوُصُولِ
فَلْكَثْرَةُ الْأَكْرَادِ وَكَثْرَةُ الشَّرَابِ ثُمَّ مَلَأَ فَاكُ الْبَرَايَا بِأَصْحَابِ
وَكثْرَةُ الْكَلَامِ كَثْرَةُ الْمَتَامِ وَغِلَّةُ عَرِي كَرَّرَتْ بِنَا السَّلَامِ
فَإِنْ كَثُرَتْ فِي جَوَاهِرِ الْمَعَانِ لِيُشَيِّخَنَا الْمُعْظَمُ الْجَنَانِ

﴿ قَـضِـلَ ﴾

قَصَادِ وَالْمَرْيَةُ مِنْ تَيْفِ قَلْبِ بِحُكْمِ وَفَتْنِهِ وَلَا يَنْتَفِ قَلْبِ
أَمَامَهُ وَفَتْنًا فَإِنَّهُ أَكَا يَمْنَعُ مِنْ أَضْلَاحِ مَا مَنَّا كَا
فَلْتَعْلَمُوا أَنَّهُ جَنَّةُ الْمَرْيَةِ لِيُشَيِّخَنَا الْكُنْتِي فِي التَّهْجِيَةِ

﴿ قَـضِـلَ ﴾

صِبَاكُ صَادِ وَالْمَرْيَةُ بِاخْتِصَارِ أَرْبَعَةٌ تَكُنُّنَّهَا حَقْوُ الْغَيْرِ
الْصِدْقُ فِي مَحَبَّةِ الشَّيْخِ أَبَدِ ثُمَّ أَمْسَالُ أَمْرِ لَا حَيْثُ وَرْدِ
وَتَرْكُ الْإِعْتِرَاضِ مُطْلَقًا وَلَوْ بِبَاهِرِ عَلَيْهِ فِيمَا فَدَرْوُ أ
وَمَعْدُ سَلَبِ الْأَخْتِيَارِ لِحُسْرٍ كُنْتُهُ بِمَا أَنْكَارِ
فَكُلُّ مَنْ جَمَعَ هَذِهِ الصِّبَاكُ مِنَ الْمَرْيَةِ يَزِيدُ رُكَّ الثَّقَاتِ

فَانْطَرَزَهُ فِي لَمَّاءِ الشُّجَرَانِ
فَدَجَاءَ نَاعَزَ أَفْضَلَ الْبَرَائِ
أَرَأَيْتَ غَالًا بِمُعْيُوبِ الْخَلْوِ
وَالْحَبَّةَ لِلَّهِ نَبَا وَقِلَّةَ الْحَبَا
خَمْسَ خَصَالٍ مُخِيطَاتٍ عَمَلِ
أَخْرَجَهُ الشَّيْخُ جَلَّالُ الدِّينِ
فَقَصْلُ

فَدَخَلَتْ ثَلَاثَةُ الْأَشْيَاءِ
الْقَلْبَ فِي عِزَّةٍ وَاللِّسَانَ
وَوَلَدَ الْبَنَى رَحِيمًا قَطْرَ
وَجَاءَ أَرَأَيْتَ الْخَضِرَ مِنْ شَيْطَانِ
أَوَّلَهَا الْمَسْجِدَ ثُمَّ الثَّانِي
ثَالِثَهَا تِلَاوَةُ الْفُرْعَانِ
دَعَا كَرَهَا الشَّيْخُ السَّمَرُ فَتَدَيَّ
فَقَصْلُ

ثَبَتَ عِنْدَ الْقَوْمِ أَرَأَيْتَ الْعَلَمَا
أَرَأَيْتَ طَرِيقَ السَّعَادَةِ عَمَّا
إِلَّا بِتَقْوَى النَّفْسِ عَنْ كُلِّ قَهْوَى
فَلَسْتُ كُنْتُ وَأَدَاكَ فِي الدَّرِّ الثَّمِينِ
فَقَصْلُ

فَدَخَلَتْ ثَلَاثَةُ الْأَشْيَاءِ
الْقَلْبَ فِي عِزَّةٍ وَاللِّسَانَ
وَوَلَدَ الْبَنَى رَحِيمًا قَطْرَ
وَجَاءَ أَرَأَيْتَ الْخَضِرَ مِنْ شَيْطَانِ
أَوَّلَهَا الْمَسْجِدَ ثُمَّ الثَّانِي
ثَالِثَهَا تِلَاوَةُ الْفُرْعَانِ
دَعَا كَرَهَا الشَّيْخُ السَّمَرُ فَتَدَيَّ
فَقَصْلُ

وَصَحَّ أَرَأَيْتَ الْوَالِيَّ
 بِكَثْرَةِ الْأَعْمَالِ كَالصَّلَاةِ
 بِأَوْصَالِ الْيَدِ بِالرَّعَايَةِ
 وَبِالْمُرَاعَاةِ لَهَا سَادَ وَالْقُرْبَى
 لَهَا أَكْ قَالَتْ أُمُّ بَخْرٍ أُنْشِيسَ
 لَمَّا إِلَى رُبْعَةٍ فَذُ وَجَّهَتْ
 بِنْتِي مِنْ أَدِيمٍ خُذْ قَبْلَ مَا
 وَجُمْلَةُ الْكَاذِبِ عِنْدَ الْقَوْمِ
 حَقٌّ لِعَزِيمَةٍ عَلَوُهَا مَمَّةٌ
 خَامِسُهَا التَّقْوَةُ لِلْعَزِيمَةِ
 فَالْعَزِيمَةُ اخْبِرْ مَعَ اللَّهِ وَمَا
 مَرَّةً، ثَبُوتُهُ وَدَّ، وَلَا يَسُدُّ
 وَغَيْرِهِمْ حَتَّى تَدْرِي، الْعَقُومُ
 بِأَعْلَى هَمَّتْكَ فِي أُمُورِ
 وَلَا تَعْلَفُهَا بِشَيْءٍ فِي زَمَنِ
 وَحَسْرُ الْخِدْمَةِ أَيْضًا بِاتِّبَاعِ
 وَبِالنَّبَرِ، فِي أَقْلٍ أَمْرٍ
 أَمَّا التَّقْوَةُ لِلْعَزِيمَةِ فَإِنَّ
 فِي حِلِّهَا عَزِيمَةً فِيهَا تَرْبِيَةٌ

مَا وَصَلُوا إِلَى اللَّهِ الْعَالَمِينَ
 وَجَّهَتْ يَتِيَّ اللَّهِ وَالزَّكَاةَ
 لِحُمْلَةِ الْكَاذِبِ بِالْعِتَابَةِ
 لَا بِإِدَامَةِ الْجِدَةِ الرَّوِّ الْمِرْأَةِ
 إِمَامَةً أَرِ الْهَجْرَةَ الْمُتَقَبِّسَ
 لِلْأَخَةِ عِنْدَهُ وَبِخَيْرِ أَمْرٍ
 عَمِلَتْ بِهِ أَكْ سَادَ الْكَلِمَاتِ
 انْخَصَرَتْ فِي خَمْسَةٍ بِأَقْوَمِ
 وَخُسْرُ خِدْمَةٍ وَشُكْرُ نِعْمَةٍ
 بِقَمَرٍ يَرَاهَا يَتَلُغِي مَمَّةً
 لَهَا إِلَيْهِ نَسِيخَةٌ حَيْثُ عَلَنَ
 وَعَالِمٍ وَكَأَيِّ هَمَّةٍ أَيْدٍ
 وَالْكُلُّ بِالنَّسَبَةِ فِي الْمَعْلُومِ
 دُنْيَا وَآخِرَى تُحْطَى بِالْأَجُورِ
 مِنَ النَّفَاقَةِ بِسِرٍّ وَعَلَنَ
 عَلَى الدَّوَامِ وَبِتَرْكِ الْإِبْتِدَاعِ
 مِنْ كَلِّ حَوَالٍ وَفُورٍ فِي الدَّهْرِ
 تَدِيمُ تَرْكِ السَّمْعِ لِلتَّقْبِيرِ مَمَّ
 فَلَا تَصْغُرْ لِمَا دَعَاكَ يَامِي بِهِ

وَلَا تَزَاحَ مَوْضِعَ التَّشْنِيمِ
 وَلِتَشْكُرِ النِّعْمَةَ بِالشُّهُورِ
 لِلْكَرَامَتِ عَرْضُ وَفَادِحِ
 ثُمَّ يَكُلُّ النَّوْعَ مِنْ سُوءِ آدَابِ
 فَكُلُّ مَنْ أَسَاءَ لَا قَالَهُ عَفَا
 وَمِنْهُ مَا يَجْلِبُ لِلْحَدَابِ
 وَمِنْهُ مَا يَجْلِبُ لِلْحَبَابِ
 فَهَذِهِ الْخَمْسَةُ مَوْضِعُ انْخِصَارِ
 ذِكْرُهَا أَكْلُهُ الْمَرَامُ
 وَصَحَّ أَنْ طَاعَةَ الْجَلِيلِ
 أَوْ لَهَا الْخَوْفُ وَثَانِيهَا الرَّجَاءُ
 عَلَامَةُ الْخَوْفِ مِنَ الرَّحْمَنِ
 عَلَامَةُ الرَّجَاءِ رَغْبَتُهُ فِي
 عَلَامَةِ الْحُبِّ لِي الْجَلِيلِ
 وَجَاءَ عَنْهُمْ أَنْ يَصِيَّارَ الْجَلِيلِ
 الْكِبَرُ وَالْحِزْزُ مَعَ الْوَحْشَةِ
 فَإِنْ كَبُرَ فَذَلِكَ إِبْلِيسُ اللَّعِينِ
 وَحَمَلُ الْحَسَةِ نَجَلُهُ عَلَى
 ذِكْرُهَا أَشْيَاخُنَا الْمَرْضَى

وَاجْتِنَابُ الرَّكُورِ لِلتَّفْصِي
 بِكَوْنِهَا مِنْهُ فِي الْحَبِيبِ
 يَدْعُو بِسُوءِ آدَابِهَا صَالِحِ
 عَفْوَتُهُ يَعْرِفُهَا أَنْفَرُ الْآدَابِ
 بِهِ يَلِيُو سُرْمَةً أَوْ رَازِئِيَانِ
 وَمِنْهُ مَا يَجْلِبُ لِلْعِتَابِ
 وَالصُّرُورِ عَرْمَةٌ وَافِي الْأَخْبَابِ
 إِذَا بِيَهُمْ مَنْ مَنُومَةٌ بِالْاِخْتِصَارِ
 لِشَيْخِنَا الْكُنْتِي نِعْمَ الْعَرُوفِ
 لَهَا شَلَا ثُمَّ مَرَّ الْأُصُولِ
 وَالْحَبِّ ثَالِثًا إِلَى الْأُصُولِ
 تَرَكَ الْمَعَارِمَ بِالْمَتَوَالِ
 طَاعَةُ رَبِّكَ بِتَفْهِجِ الْمَفْتِيهِ
 شَوْوَانَا بَدْعًا عَلَى تَوَالِ
 أَيْضًا لَمْ تَلَا ثُمَّ مَرَّ الْأُصُولِ
 بِمَنْ خَلَا مِنْهَا آتَاهُ الرَّشْدُ
 وَالْحِزْزُ فَذَلِكَ آخِرُ جَدِّهِ الْأَمِينِ
 فَتِلْكَ أَحْيَاهُ إِذْ خَوَّرَ تَقِيْلًا
 أَلْعَالِمُ الْعَدْلُ السَّمَرُ فَتِلْكَ



وَجَاءَتْهُمْ أَرْخُفَسًا مِنْ خِصَالٍ
 أُولَئِكَ لَا زَمَ الصَّلَاةِ فِيهِ
 وَالتَّارِ الْإِجْتِنَابَ مَرَّةً، الْعِنَاءُ
 إِلَّا لِنَصْحَةِ لَيْسَ بِسِرْفِي
 مَا لَيْسَ بِتَفْعِيلٍ يَمُودُ الْعَمَاءُ
 فَبِالْوَجْهِ الْيَتِيمِ الْتَكُونُ
 رَأَيْتُهَا الْفِيَامَ بِالْحَفْوِ
 لِيُوجِدَ رَيْبَهُمْ بِرَحْمَةِ الصَّغِيرِ
 وَبِالتَّوَضُّعِ وَبِالْأَخْطَانِ
 وَالتَّامِسِ الْعَمَلِ بِالْإِفْسَادِ
 فَبِالْوَجْهِ الْيَتِيمِ الْتَكُونُ
 حَمْدُ غَرْبٍ وَبِالْوَجْهِ الْيَتِيمِ
 تَصْرِيفُهَا زَوْجِي الْوَصِيَّةِ
 سِرْجِي بِجَوَاهِرِ الْإِيمَانِ
 فَبِالْوَجْهِ الْيَتِيمِ الْتَكُونُ
 وَبِالْوَجْهِ الْيَتِيمِ الْتَكُونُ

تَقْضِي الْمَرْبِيَّةَ لِيُصَوِّرَ وَصَالٍ
 جَمَاعَةً إِذْ تَصَوَّرَ حَضَرَ الْمُفْتِي
 فِي السِّرِّ وَالْجَهْدِ وَبِالْوَجْهِ الْيَتِيمِ
 أُولَئِكَ لَا زَمَ الصَّلَاةِ فِيهِ
 مَا لَيْسَ بِتَفْعِيلٍ يَمُودُ الْعَمَاءُ
 فَبِالْوَجْهِ الْيَتِيمِ الْتَكُونُ
 رَأَيْتُهَا الْفِيَامَ بِالْحَفْوِ
 لِيُوجِدَ رَيْبَهُمْ بِرَحْمَةِ الصَّغِيرِ
 وَبِالتَّوَضُّعِ وَبِالْأَخْطَانِ
 وَالتَّامِسِ الْعَمَلِ بِالْإِفْسَادِ
 فَبِالْوَجْهِ الْيَتِيمِ الْتَكُونُ
 حَمْدُ غَرْبٍ وَبِالْوَجْهِ الْيَتِيمِ
 تَصْرِيفُهَا زَوْجِي الْوَصِيَّةِ
 سِرْجِي بِجَوَاهِرِ الْإِيمَانِ
 فَبِالْوَجْهِ الْيَتِيمِ الْتَكُونُ
 وَبِالْوَجْهِ الْيَتِيمِ الْتَكُونُ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَإِنِّي أَعِيذُ بِكَ
 وَرَبِّتُهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ

وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرَ لِي سَمُ اللَّهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَ آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ صَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ وَبَرَكَتُهُ يَجْعَلُ
بِمَقَامَةِ الْجَوَائِدِ شِفَاءً لِلْعَجَائِبِ وَخَيْرَ مِنْ جَمِيعِ امْتِنَالِهِ
كَمَا هُوَ آوِيَانَا وَخِدْمَتُهُ زَكِيَّةٌ مُرَضِيَّةٌ مَقْبُولَةٌ مِنْ نَاظِرِهِ
عَ امِيرِ يَارَبِّ الْعَالَمِينَ

دُونَكَ مَا يَدْ تَقْوُزُ أَبَدًا يَفْقُوهُ عِنْدَ كَرِيمِ عِبَادَا
يَعْنِي أَنْ يُوَصِّبَكَ أَيُّهَا الْمُرِيدُ وَصِيَّةٌ تَقْوُزُ بِمَا إِنْ
عَمِلْتَ بِمَا فِيهَا مِنْ أَلْوَامِرِ عِنْدَ رَبِّ كَرِيمِ عِبَادَةٍ وَهِيَ تَعَالَى
خَيْرٌ مَخْبُودٍ

بِقَدَمِ التَّوْبَةِ مِنْ عُيُوبِ نَفْسِكَ تَعُوذُ أَفْضَلُ الْغُيُوبِ
أَمْرَكَ شَيْخُكَ يَا تَقْدِيمُ التَّوْبَةِ النَّصُوحِ إِلَى رَبِّكَ الْكَرِيمِ مِنْ
عُيُوبِ نَفْسِكَ كَالْكِبَرِ وَالْعُجْبِ وَالْعَسَمَةِ وَخَوِهَا فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ
ذَلِكَ غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ وَجَادَ لَكَ بِعِلْمِ الْغُيُوبِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ
بِسَبِّحِ اللَّهَ الْعَظِيمَ الْأَعْظَمَ تَكْفِزُ وَتَحْلُ كُلَّ مَرَعَمَ مَا
ذَلِكَ شَيْخُكَ أَيُّهَا الْمُرِيدُ عَلَى كَيْفِيَّةِ التَّوْبَةِ بِحُجَّةٍ مَا أَمْرَكَ
بِهَا وَقَالَ لَكَ إِنْ كَثُرَ التَّنْبِيحُ تَطَهَّرَكَ مِنْ عُيُوبِ نَفْسِكَ
الَّتِي صَارَتْ عُجْبَانِيَّةً وَبَيِّنْ رَبِّكَ وَتَكْوُزُ سَبَابَ الْفَقْرِ
جَمِيعِ أَعْمَادِ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ كُلُّ مَرَعَمَ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِأَعْلَى وَصْفِهِ وَسَلَّمَ
وَبَارَكَ أَرْسَبَحَرُ اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
تَنْفُضُ الْغَمَّ يَا كَمَا تَنْفُضُ الشَّجَرَةَ وَرَفَقًا

عَلَيْكَ يَا مُرِيدُ يَا تَعَلَّمُ فَإِنَّهُ مُطَهَّرٌ مِنْ ظُلَمٍ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِأَعْلَى وَصْفِهِ وَسَلَّمَ
وَبَارَكَ عَالِمٌ يُنْتَفَعُ بِعِلْمِهِ خَيْرٌ مِنَ الْوَعَايَةِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ

الْحَدِيثُ

أَنْ مَنْ أَخَذَ الْوَزْدَ وَلَمْ يَمَيِّزْ بَيْنَ الْمَامُورَاتِ وَالْمُنْصَبَاتِ وَلَمْ

يَتَعَلَّمْهَا وَيَسْتَغْلِبَ بِهَا الْوَرْدَ فَإِنَّهُ أَخَذَ الْوَزْدَ وَاسْتَغْلِبَ بِالْعِلْمِ

مَعَ الْوَزْدِ خَيْرٌ مِنْهُ مَا لَمْ يَسْتَغْلِبَ بِالْعِلْمِ الَّذِي يُضِلُّ الْعِبَادَةَ

وَلَا تَزَامُشْتَغَلِ بِاللَّهِ بِكَ تَفْزُ بِمُغْضَدٍ وَمَلَاهُ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِأَعْلَى وَصْفِهِ أَفْضَلُكُمْ

مَنْ إِذَا ارْتَوَى ذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى لِرُؤْيَيْهِمْ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمُؤْمِرَ إِذَا

كَانَ مُسْتَغْلِبًا بِاللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّهُ أَفْضَلُ مِنَ الْمُؤْمِرِ الَّذِي لَا يَسْتَغْلِبُ

بِهِ تَعَالَى لِأَنَّ الْمُسْتَغْلِبَ بِاللَّهِ تَعَالَى يَجْرِي عِبَادَتُهُ الَّذِي يَرْكَبُ

سَعَادَتَهُمْ فِي الْأَزْوَاجِ إِلَى التَّوْبَةِ النَّصُوحِ لَا تَنْصَحُ إِذَا رَأَوْهُ

ذَكَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى

يَا أَيُّهَا الْمُرِيدُ كَرِّمْ مَتَبَعًا وَاجْتَنِبْ قَهْرَ الْخِصَالِ الْأَرْبَعَا

فَإِنَّهَا تَكُونُ فِي الْمَنَافِقِينَ فَتُخْبِتُ الْكَرِيمَ خَيْرَ الزَّالِفِينَ

نَهَاكَ شَيْخُكَ أَيُّهَا الْمُرِيدُ عَلَى أَرْبَعِ خِصَالٍ فَاجْتَنِبْهَا فَذَر

طَافَتْكَ فَإِنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِعَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
 وَبَارَكَ فَإِنَّ زَيْجَ مَرَكَبِهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا وَمَرَكَاثُ
 فِيهِ خُصْلَةٌ مُنْهَرَكَاثُ فِيهِ خُصْلَةٌ مِنَ النَّجَا وَحَتَّى يَدْعُهَا
 إِذَا حَتَّتْ كَعَبَابَ وَإِذَا وَقَعَتْ أَخْلَقَ وَإِذَا عَامَصَتْ عَدُوَّهَا إِذَا خَاصَمَ فُجَرَ
 نَهَيْتَ عَنْ إِفْسَادِهَا بِأَخْرَاجِ إِلَى دُنْيَا سَوَاكَ بِقَائِمَةِ رَدِّ الْإِلَى
 نَهَاكَ شَيْخُكَ أَيُّهَا الْمَرْبِ عَمَّا نَهَى سُبْحَانَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ بِعَالِهِ وَصَحْبِهِ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنْ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عَنْهُ اللَّهُ عِنْدَ أَصْحَابِ
 أَذْهَابٍ أَخْرَجَتْهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ
 عَلَى مَنْ خَلَقْتَهُ بِقَوْلِكَ بِأَسْتَفِمْ كَمَا أَمَرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ
 سَيِّدِ نَاوَمَوْلَا نَا مَحْمَدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَاجْعَلْ بِجَاهِهِ صَلَّى
 اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِّتَنِي مُسْتَفِيمَةً بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى كَمَا
 جَعَلْتَ مَا مَضَى مِنِّي قَبْلَ هَذِهِ السَّنَةِ طَاوِيًا عَنِ بَعْدِ كُلِّ سَيِّئَةٍ
 وَبَعْدَ كُلِّ مَقَامٍ بِجَاهِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجْعَلْ
 هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي جَعَلْتَهَا بِالْغَضْرِ الْمُتَعَلِّفِينَ تَعْلِيمًا مَائِنَةً
 إِلَى غَيْرِهَا وَتَعْلِيمًا لِيُغَيِّرَ أَمِيرًا بَارِعًا الْعَالَمِينَ

هَذَا كُمْ جَوَابًا يَدُوقُ الْمَلَامَةَ وَيَكْشِفُ الْغَطَاءَ بِالسَّلَامَةِ
 إِنْ التَّخَضَّرَ عَلَى الْأَعْمَاءِ وَالْإِسْتِفَامَةِ بِبُرْءِ السَّاءِ



مَعَ انْشِرَاحِ الصَّدرِ وَمَا وَجَبَا
 وَمَنْزِيَّةٍ مِمَّا قِيلَ رَأَى ذَا النُّكُتَامِ
 صَحَّحَ مَقَامَ الْأَدَبِ الْمَرْضِيَّ
 وَأَبْرَزَ مَقَامَهُ عَلَى أَصْلَابِي
 أَوَّلَهَا مَعْرِفَةً بِعَظَمَتِهِ
 وَالتَّشَارُعَ لِمَا بَارَكَ النَّفْسَا
 وَأَزَى عَلَى مَا عُدَّ رَيْكَ أَمَّحَتْ
 فَاشْكُرْ الْمَهْكَ عَلَى تِلْكَ النِّعَمِ
 وَأَفْرَحْ بِمِنَّةِ الْعَلِيِّ عَلَيْكَ
 بِأَمْنِهِ جَاءَتْكَ بِأَسْتَعْفَاوِ
 إِذْ رُبَّ مَنْ أَحْبَبَهَا وَحَسَرَتْ
 وَأَسْتَغْمَلَتْ حَيْثُ خَسِرَ الْأَدَبُ
 وَتَفِيكَ الْإِقَابَاتِ عَنْهَا وَأَشْهَدُ
 بِهِيَ إِذَا قَاوُ الْعِبَادَاتِ مَحَا
 وَأَرْتَقَى بِنِعْمَةٍ كَتَبَلِ
 فَأَفْرَحْ بِهَا فَرَحَ شَيْءٍ عِلْمَا
 وَلَتُخَسِرَ الْأَدَبُ بِأَسْتَعْفَاوِ
 وَاجْتِنِبْ رَضَى بِهَا الْمَغْصِبُ
 إِذْ رُبَّ مَبْتَلَى يَقِفِي أَوْ مَرْضَى

طَلَبُهُ مَقَرَّ أَرَانِي الْعَجَبَا
 يَقْزِي بِهَا وَيُسَوِّدُهَا مِنْ عِظَامِ
 فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ مَعَ الْعَلِيِّ
 يَتَاءَمَّرُ تَوَالِي الْبُخْلِيبِ
 ذَاتِ الْجَلِيلَةِ أَنْتُمْ مَعَكُمْ
 خَسْبِيَّةً بِالْعَبَابِ تَبْغِي غِلْسَا
 غَيُوبَهَا قَصِي إِذَا فَرَّجَتْ
 فَإِنَّهُ خَيْرٌ مَجِيبٍ بِسَعَمِ
 أَنْتَ بِأَسْطَةِ الْيَنْكَا
 تَكْرُمَا فَاشْكُرْ بِأَسْطَاوِ
 عَلَيْهِ وَهِيَ لَكَ فَذْ تَبْسُرَتْ
 فِيهَا بِتَغْيِيرٍ وَأَخْلَا صَرْفُ
 فِيهَا أَضْوَكَ وَبِاللَّغْوِ أَضْهَرَا
 سَوْءُ بَسْرٍ وَمَا حَوَالَهُ جَمْعَا
 صَحَّةٍ أَوْ رُزْؤٍ مَغْنِي حَوَلِ
 بِأَنْتَ مَقَرَّ كِفَاكَ كُنْ لَمَّا
 بِهَا عَلَى الْمَاغْنَةِ وَالْإِعَانَةِ
 فَذَاكَ كَفَرَارُ كَيْفِ الْمَغْصِبِ
 وَبِتَمَنَّى ذَا لَمْ يَخْوَ الْغَرَضُ

وَمِنْ بَضْرٍ قَفِيرٍ أَوْ بِمَرَضٍ
 بِلا بلاءٍ أَوْ عِدَةٍ أَوْ غَرَرٍ
 فَلْيُخْسِرِ الْآدَمِيَّ بِاصْطِبارٍ
 وَلْيَسْتَرْ الْجَزَعَ وَالشُّكَايَةَ
 وَلْيَشْكُرِ اللَّهَ عَلَى كَوْنِ الْبَلَاءِ
 وَلْيَشْكُرِ اللَّهَ الَّذِي قَدْ سَلَكَ
 إِلَيْهِ بَيْتَلاءَ مَسَلَكِ السَّلَامَةِ
 وَالْأَجْزَمِ مِنْ مَعْدَمِ مَصَائِبٍ يَكُونُ
 بِمَعْدَمِ الْمَصَائِبِ يَدْوَمُ الْأَجْرُ
 وَلْيُخْسِرِ الْآدَمِيَّ عِنْدَ التَّسْطِ
 وَلْيَدْعُ اللَّهَ بِهِ وَلْيَكْشِفِ
 وَلْيَسْتَعِزَّ بِعَافِيَةِ اللَّهِ أَرِيحِي
 قَوْلَ الَّذِي لَكَ الْعَظَمَى تَسْتَبِي
 وَلْيَشْكُرِ اللَّهَ عَلَى التَّمَكِّي
 أَشْكُرُهُ عَلَى إِفْرَاقِي الْبَلَاءِ
 أَحْمَدُهُ بِالشُّكْرِ أَصْلَةً
 إِلَى سِوَايَ وَسِوَى مَا اخْتِيرَ

بِلاهُ مَغْرَلٍ يَفُودُ غَرَضِي
 أَوْ هَيْتَرٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ خَرَرٍ
 وَبِرَضِي يَخُورُ ضَاءُ الْبَارِ
 عَنْ غَيْبِي مَزِيخَةٍ بِلا نَكَايَةِ
 لَمْ يَسْلُبِ الْإِيمَانَ حَيْرَ أَفْئَلِ
 مَسَلَكٍ مِنْ أَحَبِّهِمْ فَإِنْ سَلَكَ
 وَمَعْدَمِ الْعُيُوبِ وَالْمَلَامَةِ
 بِلا حِسَابٍ عِنْدَ مَرَلِ الرُّكُونِ
 وَلَيْسَ سِوَى الصَّابِرِ يَخُورُ الزَّجَرُ
 لِلزُّرُومَةِ مِنْهُ فَاذْأَفْسُطِ
 خُرَابِي عَرَفُوقٍ أَيْنَكَ شَوِ
 وَبِالْجَمِيلِ عَمْدٍ مِنَ الْحَارِسِ
 فَإِنَّهُ الْآدَمِيَّ كَمَا لَطَّبِ
 مِنْهُ وَهَيْدِ الْإِذْرِ وَالشُّكِيِّ
 فَبَارِزُ مَتِّ بِالنَّبِيِّ تَقَبَّلَا
 عَلَى النَّبِيِّ سَأَوْسِي فَلَا تَسِ
 فِي آيَةٍ وَفَدَى نَحَا التَّيْنِشِيرِ

لِسُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَلَمْ يَبْضَازِيهِ فَيْضًا
فِي مَعْنَى التَّسْلِيمِ وَالتَّوَكُّلِ وَالتَّقْوِيَةِ

حَقِيقَةُ التَّسْلِيمِ الْاِكْتِفَاءُ
وَهُوَ تَوَكُّدُ الشَّخْصِ لِلْإِسْلَامِ
وَعَكْسُهُ يَدْعَى بِالْاِغْتِرَاضِ
أَمَّا التَّوَكُّلُ فَإِنْ تَنَفَّاهُ
وَهُوَ لَيْتِيْلُ حَيْثُ لَا
وَعَكْسُهُ الْحِزْمُ مَعَ اضْطِرَابٍ
وَذَاكَ لِلْمُزْدِ وَلِلْحِجَابِ
تَقْوِيَةً صَحَابَةً الرِّضَى بِحُكْمٍ مَنِ
بِمَنْ يَسُوهُ مَا فَضَاهُ وَالْفَعْدُ
وَأَرْضُ بَحْثٍ مَرَّجَمِيحِ الْأَمْرِ
وَكُلَّ مَا يَهْدِي أَفَامَكَ الْحَكِيمِ

بِعِلْمٍ مَزِيدٍ عِلْمًا يَشَاءُ
وَيَفِدُ الْحَرْجَ وَالنَّهْأَمَةَ
وَهُوَ جَالِبٌ لِلْاِنْفِرَاضِ
لَوْ غَدَمَرَا يَخْلُقُ الْمِيعَادَ
وَلِفَضَاءِ الْحَاجِ ذُو الْفَضَاءِ
وَكَثْرَةُ الطَّمَعِ بِازْتِيَابِ
يَكُونُ جَالِبًا مَعَى الْأَخْفَابِ
لَهُ جَمِيعُ الْأَمْرِ سِرًّا وَعَلَانٍ
فَلَا يَمِزُّهُ فِي غَرَامٍ وَكَعْدُ
فِي يَدِهِ تَقْزِيَةُ شَرْحِ الصَّعْدِ
فَلَا تَكُنْ تَارِكَةً وَلَوْ أَلِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدُ الْمَرْفُودِ أَوْجِبَ السُّؤَالَ
مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولِ آخِمْةً
فَهَذِهِ أَوْبَاءُ أَدَمَ يَا مُرِيَّةً
بَدَمَ عَلَى عِبَادَةِ الرَّحْمَانِ

عَمَّا لَيْزَ كَرِهَهُ الْخُلَا
وَعَالِدٍ وَصَحْبِهِ ذُو الْقَمَّةِ
إِنْ كُنْتَ تَوَزَّرَ مَنَا شَرِيَّةً
وَلَا تَكُنْ مَنْ غَابَ التَّسْوَانِ

كُرِّمْنَا بِسَابِرِيكَ الْعَجِيبِ
وَدُمَّ عَلَى الْأَخْلَاصِ وَالْمَجَاهِدَةِ
وَلَا تُكْرِمُنِيهِ إِلَّا لِمَا
وَكَلَّ مَا يَحْوِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ
وَلَذِي بِرِيكَ وَمِلِّيهِ

وَلْتَمَسِرْ خُصُونَهُ تَكْرُجُجِيبِ
بِالنَّفْسِ دَهْرًا فَتُنَالِ الْبَقَايَةَ لَهُ
يَجْزِي قَلْبِيكَ إِلَهِ الرَّبِّ السَّمَا
وَبَيْنَهُ قَاتِرُكَ تَبْهَوُ غَيْرَكَ
وَأَتْفِهِ وَأَتَكْلَزْ عَلَيْهِ

وَالسَّلَامُ

﴿مَبَارَكُ الْإِيتِدَاعِ مَيَمُورُ الْإِتِّصَاءِ﴾

﴿كُرِّيُوا الْفُوزَ وَمَعُوا الْحُوبَ فِي جَوَابِ أَخِيْنَا مَحْمَدَ جُوبًا﴾
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ
تَسْلِيمًا

حَفْمَ الْمَرْجِعِ عِلَامِ الدِّينِ
مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ وَجِبَابِ
مَحْمَدٍ وَصَحْبِهِ الْأَتْجَاعِ
صَلَاةً أَوْ يَا أَخِي يَا مَحْمَدُ
فَاتُوا مَوْلَاكَ بِعِلْمِ مَا أَمَرُ
وَدُمَّ عَلَى الشَّيْخَةِ وَأَنْتَ الْبِدْعُ
وَلَا تُكْرِمُنِيهِ يَوْمَ الْعِلْمِ
إِلَّا الَّذِي لَمْ يَحْشُرْ رَبَّ الْعَالَمِينَ

أَفْضَلُ مَا سِيلَ كُلِّ حَبِيبِ
يَتَشَبَّعُ الْقَوْمُ مِنْ فِي كُلِّ زَمَنِ
مَا قَبْلَ مَنْ يَنْسَلُ بِأَنْتِهَا
أَرَكُنْتَ فِي الدَّارِ بِفُوزِ أَنْفُصِ
بِهِ وَتَرْكُ مَا نَصَاكَ بِالْحَذَرِ
وَالشَّيْخَةِ اجْتَنِبْ وَلَا زِمِ الْوَرَعِ
إِلَّا بِعَامِلٍ بِمَا فَدَّ عِلْمًا
لَيْسَ بِعَالِمٍ وَلَوْ أَفْنَى الْفُتُو

فَلَا تُخَالِفْ غَيْرَ خَلِّ خَاشِعٍ
 إِذْ كُلَّ خَلِّ لِلْخَلِيلِ يَنْشَبِعُ
 وَفِي كِتَابٍ رَيْنَا لَا تَرْكَعُوا
 وَفِيهِ أَيْضًا يَا أَخِي لَا تَجِدْ
 لَا تَلْتَمِثْ إِلَى التَّوَرِ لِي التَّوَرِ
 لَا تَغْضِبِ الرَّبَّ الْفَدَى يَرَأِيهِ
 فَكُلَّ مَنْ يَسْخَرُ فِي الْجَلَالِ
 إِذْ لَيْسَ يَنْفَعُ رَضَى الْخَلَاءِ
 فَكُلَّ مَا فِيهِ رَضَى اللَّهِ جَرَى
 وَمِنْ إِلَى التَّوْبَةِ كَرَاهَتْ
 إِنْ دَمَ وَأَقْلَعَ وَاتْرَكَ الْأَضْرَارَ
 فَإِنْ يَرَى الْآثَاتِ تَقْوَى اللَّهِ
 فَإِنْ كَلِمَتِ وَعَلَّمَ اللَّهُ أَمَرَ
 فَإِنْ شَغِلَ بِهَذِهِ الْآثَاتِ
 فَإِنَّهَا السَّالِكِ سُبُلِ النُّصْحِ
 أَفْهَمَ صَلَاةَ الْبَرِّ بِالشَّيْءِ
 وَفِيهِ مَرَكَلٌ مَا أَنْتَ الرَّسُولُ
 وَمَنْ مَرَكَلٌ وَكَوْنُ سَمْعِكَ
 وَفِيهِ تَأْتِي مِنَ الْجَوَارِحِ

بِكَ يَمِيلُ الْفَدَى بِالنَّاسِ
 فَلَا تُخَالِفِ الرَّسُولَ مَنْ يَنْفَعُ
 إِلَى الَّذِي يَرْكَلُ مَا يَمُوتُ
 فَوَمَا أَجَالُ اللَّهِ يَجْتَنِبُهُ
 لَمْ يَمْلِكُوا أَنْفَعًا وَلَا ضَرَارًا
 لَخَوْهُ خَلْفَهُ قَسَمَ غَدَا
 يَنْزِلُ الْخَلَاءِ يَوْفَهُ وَضَلَالِ
 إِذْ انْتَلَبَسَ بِسَخَرِ الْخَالِي
 فَلَا تَخَفْ فِيهِ مَلَامَةُ التَّوَرِ
 مَعَ شُرُوطِهَا فَيُزِيلُ الْقَفْطِ
 تَذَارُكَ وَأَكْثَرَ اسْتِغْفَارًا
 فِي مَا مَرَّ وَبِاطِرِ اللَّهِ
 كَمَا أَمَرْتَكَ وَتَرَكَ مَا حَمَلْتَهُ
 قَدْ عَلِمْتَ هَامَةً الْحَيَاةِ
 كَمَا حَمَلْتَهُ أَوْ عَسَى سُبُلِ الرَّبِّ
 وَصَمَّ وَزَكَ بَعْدَ عِلْمٍ مَكْمَلِ
 أَفْعَالُ تَلْغَايَةِ أَكْ كَلِّ السُّوْلِ
 عَمَّ كَلِّ مَا نَصَاكَ عَنْهُ رُكَا
 بِمَا يَكُنْ غَوْضُ عَنِ الْفِتَاءِ

تَمَّ هَـمَّا الْجَوَابَ بِمَا مَحَمَّةٌ
إِنْ تَكُ بِالْجَوَابِ كُلِّ حِينٍ

فَيَسْرِبُهُ إِذَا الصَّوَابُ تَفَصَّدَ
مَسْتَعْمِلًا تَصْرِفَتِي إِذِ بِي

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ
مُحَمَّدٍ وَعَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّيرِ وَالسَّلَامُ
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَآلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

يَا طَالِبَ النِّجَاةِ وَالْبَقَاةِ
كَرِّمُونَا وَمُسْلِمَانَا وَمُحْسِنَانَا
وَأَمَحِ النَّارَ مَضَامِنَ الْغُيُوبِ
وَتَجَلَّ الْأَفْلَاحُ مِنْ مَعَاصِي
وَأَمْنُ جَوَارِحِكَ مِنْ عُودِ الْإِلَى
وَبِالْهَيْكَةِ اسْتَعْرِقْتُمُو الْمُجِيبِينَ
وَصَحَّحِ الْإِيمَانَ بِالتَّوْحِيدِ
فَكُلَّ مَرْوَحَةٍ رَبِّهِ بِسَوْقٍ
وَصَحَّحِ الْمَسْلَمَ بِالْفُرُوعِ
فَكُلَّ مَرْوَحَةٍ بَيْنَهُ تَقَفُّهَا
وَصَحَّحِ الْأَخْسَارَ بِالتَّصَوُّو

وَطَالِبِ الرِّبَاحِ وَالصَّلَاحِ
وَلَا تُخَالِفْ غَيْرَ أَمْرِ حَسَنًا
بِتُوبَةٍ لِعَالَمِ الْغُيُوبِ
بِتُوبَةٍ لِّغَايِرِ اللَّعَاصِ
مَعْصِيَةٍ فِي الْعَمْرِ تَحْتَوِ الْأَلَى
وَمَزِيدِ اسْتِعَارِ خَافَةِ اللَّعِينِ
مَعَ الدَّلَالَةِ بِرَأْسِ الْجُحُودِ
فَإِنَّهُ بِجَنَّةِ الْخُلَّةِ أَحَقُّ
أَيَّ التَّقَوُّهِ لَدَى الشُّرُوعِ
فَإِنَّ لَدَى اللَّهِ بِجَانِ الْبَقَاةِ
فَقْتُمُو اللَّهَ بِغَيْرِ كُمَالٍ يَبْهِي

وَصَحَّحَ الْمَعْنَى مَعَ الْمُنَابِ
وَصَحَّحَ الْمَقْلَعُ بِالْجَرَارِ
وَصَحَّحَ الْمَنْعَ بِالْمُرَافِقَةِ
وَصَحَّحَ اسْتِحْضَانَهُ بِاللَّهِ

بِالْعَوْدِ مِنْ عَارٍ وَمِنْ عُنَابِ
لِمَكْرَمِ الْأَخْيَارِ وَالْأَنْزَارِ
قَالَ اللَّهُ يَحْمِي كُلَّ عَيْنٍ رَافِقَهُ
بِهِ كَرِهَ مَعَ الْجَنَابِ لَا لَهُ

سُبْحَانَكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَوَاتُكَ وَسَلَامُكَ وَبَارَكَ عَلَى
سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَرَوْفِهِ بِهَذِهِ الْآيَاتِ
كُلِّ مَنْ قِيلَ مَا وَاجِبٌ لَهَا جَنَّةٌ عَرِيقُ الْمَقَاسِدِ لَهُ وَجَنَّةٌ إِلَى
الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَفَوِّزَةُ أَمِينٌ يَا فَيُّزِي يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

يَا مُلْكُ الْبَارِضِ الْأَمَلِ وَرَضَى
خُذْ هَذِهِ الْآيَاتِ وَلْتَحْمِلْ بِهَا
مَنْ عِلْفَتْ فِي سَوَاكِ غَيْبًا
فَاشْكُرْ لَهُ إِنْ لَمْ يَكْ فِيكَ بَدَلًا
وَتَبَّ لَهُ إِنْ كَانَ فِيكَ مَقْضَا

رَسُولِهِ وَمَا يُنِيلُ الْغَرَضَا
لَوْ جَدَّ رَبُّكَ وَكَرُمَتْ بِهَا
فَانْتَوَمَنْ يَحْلُمُ فِيكَ الْعَيْبَا
مَرْدَأَ عَجَبٍ تَعْدُو بِشَرِّ الْبَدَلَا
مِنْ كَشْفِهِ لَا مَرْدٍ مَقْضَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَوَاتُكَ وَسَلَامُكَ وَبَارَكَ عَلَى
سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَانْبَغِ بِهَذِهِ
الْآيَاتِ كُلِّ مَنْ أَحْبَبَكَ يَا خَيْرَ مَحْبُوبٍ

سُبْحَانَكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

سُبْحَانَكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

يَا مَزِينُ عَصْمَةَ قِرَالِ الْوَدَى
كَر شَاكِرِ النِّعَمِ الْجَمِيلِ
وَاضْبِرْ عَلَى عِبَادَةِ الْكَرِيمِ
وَاعْلَمِ أَنَّ اللَّهَ عَمَّنَا
وَاجْتَنِبِ الْغَرَامَ وَالْمَكْرُوهَ
وَلْتَشْهُبِ الْمُبَاحُ وَاجِبَاؤُهُ

لَا زِمَ تَفَرُّوْا تَقَارُوْا الْآدَابَ
وَالشُّكْرَ بَابَ الزَّيْدِ وَالْمَأْمُولِ
وَالصَّبْرَ بَابَ الْأَجْرِ وَالشَّيْءِ
وَالْجَمِيلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
وَكَرِهْنَا إِلَيْهِمَا أَتْكَرِيهَهُمَا
نَدْبًا تَوْجَرُوهُ تَلَا وَالْأَفْوَءَ

* تَجْرِيبُ الْمِدَادِ وَالْقَلَمِ لَوْجُهُ مَرَّحَاتٍ فَيَبُذُلُ الْإِلَهَ

فَمَنْ لِلْعِبَادَةِ مَتَى تَخْزَعَلَى
بِيَادَ الرَّجَاءِ أَعْمَرُوا أَخْلَصُ نَبِيَّةُ
طَلَبَ مِنْكَ رَبُّكَ الْعِبَادَةَ
وَجُودَ رَبِّكَ تَعَالَى الْكَمَلِ
فَكَرَّمَنِي عَمْرُو بِاللَّهِ الْحَيِّ يَمُ

بُفَعْدَ انْصَافِكَ وَغُرُورًا أَعْلَى
وَقَارِو الْكَمَعَ وَالْأَمْنِيَّةُ
وَمُنْدَرِمْهَا وَاجْتَبِ عِبَادَةَ
مِنْ الْأَشَارَاتِ الَّتِي تَمَقُّرُ
فَيَنْتَهِبُ بِشَهْوَةٍ لَا يَرِيْمُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا صَاحِبَ كَرَدِ الشَّيْءِ خَالِ الْإِحْيَا
كَرَدِ الشَّيْءِ خَالِ بِعِلْمِ الْيَوْمِ عَمَلِ
إِنْ تَقِي عَمْرُكَ وَجَمْعَ الْعَطَامِ وَفِي
وَقَلِّ النَّوْمِ وَالْمَلِكِ طَوْرَ عَمَصَةِ

بِطَاعَةِ اللَّهِ لَا تَرْكَرِ لِعَضْبَانِ
لَا تَنْفَعُ الْوَقْتُ فِي لَهْوٍ وَطُغْيَانِ
لَذَاتِ نَفْسِكَ تَحْتَ سَرَايِ خُسْرَانِ
وَأَنْتَ مَوْلَاكَ فِي سِرِّهِ أَعْلَى



لَا تُخْتَرِزَ كَلَامَ الْمَرْحُوقِ وَخُتِرِزْنَ
 مِثْلَ التَّمِيمَةِ بَيْنَ النَّاسِ وَالْغَيْلِ
 وَلَا زِمَ الْحِلْمَ وَاصْبِرْ وَاجْتَنِبْ حَسَةً
 وَاجْتَنِبِ الْكِبْرَ وَانْجَحْ لَا تُطِلْ أَمَلًا
 كَرَّةَ الْمَرْوَةِ فَلَا تُنْقِضْكَ آدَابُ
 وَكُنْ خَرِيصًا عَلَى الْأَخْلَامِ فِي عَمَلٍ
 وَلَنْ تُكِنَّ مِنْهُ مَلَأَ قَاتٍ لَهْمُ آبَةٍ
 كَمْ غَامِلٍ عَمَلًا يَرْجُو الْجَزَاءَ بِهِ
 وَلَيْسَ يُجْزَى لَهُ شَيْئًا سِوَا شَيْءٍ
 لَا تَحْجُجْ أَنْتَ فِي شَيْءٍ إِذَا تَحْجَزَتْ
 فِرَاعُ سَبْعَةِ أَمْضَاءَ وَكُنْ قَرْمًا
 إِنْ تَحْجُجْ أَنْتَ وَفَضْلٌ عَلَى أَحَدٍ
 بِأَعْلَامِ بَأْتِكَ وَجَعَلُوا ذُو سَبْقَةٍ
 إِنَّا بَرَاءُ الْوَرْدِ مِنْهُ مَخْوَةٌ وَمِنْ
 كُرْمِ شَجَرَةِ الْقَوِيَّةِ وَخُشْرُ بَخْتَتِهِ
 وَفِي قَوَادِكِ أَشْكُرُ خِيَرَةَ الْخَيْرِ
 لَا تُخْتَرِزَ بِعُطَامٍ أَنْتَ تَشْرِكُ
 يَوْمَ الْفَيْقَةِ لَا يُخْتَرِزُ سِوَا عَمَلٍ
 لَا تَرْجُ أَوْ تُخْشَرْ غَيْرَ اللَّهِ بِصَوَالٍ

مِنْ كُلِّ جَالِبِ انْسِيَارٍ لُخْزِيَّاتٍ
 كَذَلِكَ الْحَكْمُ عَيْنِي وَنَفْصِي
 لَا تُدْفِقُ قِيلَ بَيْنَا، كُلُّ الْخَسَايِ
 وَلَتَقْصُرَ النَّفْسُ فِي سِرٍّ وَإِبْهَامٍ
 وَأَرْحَمُ صَغِيرًا وَفَرْحَمُ الْإِخْوَانِ
 وَخُشْرُ الْمَرْءِ يَرْحَمُ أَخُوهُ نِيرَانٍ
 كَمْ مَرِيَّةٍ فِي أَسْوَدٍ أَبْطَرُ وِيْدَةٍ
 يَوْمَ مَا بِهِ اللَّهُ يَجْزِي، كُلُّ الْإِنْسَانِ
 سَعَى الرِّيَاءِ وَتَرَكُ الشَّغْيِ سِيَّانٍ
 يَا صَاحِبَ نَفْسِكَ عَرِّسْ بِمُكْتَمَلٍ
 وَتَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ وَأَنْدَمُ كُلُّ أَرْحَمٍ
 فَبِالْتَّجَاهَةِ عَمْدَ أَمْرٍ أَيْ إِنْشَاءٍ
 وَجَاءَكَ الْحُجُبُ وَالسُّدُورُ رَاجِعُ شَيْئَانِ
 شَرُّ الْعُسُودِ وَشَرُّ الْأَنْسِرِ وَالْجَبَانِ
 وَفَقْرُ نَفْسِكَ أَدْمِرُ كُلَّ إِدْمَانٍ
 وَصَمْتُهَا كُلُّ وَقْتٍ أَيْ إِسْكَانٍ
 لِلْوَارِثِينَ كَالْخَوَارِقِ وَلَيْسَ إِيَّانِ
 عَمِلْتَ دُورَ الْخَوَارِقِ وَآخِرَ إِيَّانِ
 يَنْجُو وَيَقْصِلُكَ شَخْصًا مَالِدُ ثَانٍ

كَرَّ الْجَنَّةَ وَلَا تَخْشَوْا كَرِهَنَا
كَمْ غَاوٍ وَالْمَنَابِقُ وَجَهْتُمْ
لَوْ كُنْتُمْ تَوْفِرُونَ مَا يَنْ أَمَلَكُمْ مِنْ
لَمَّا اسْتَخَلَّتْ بِهِ نِيَالًا بِفَاءَ لَهَا
لَا تَقْسِكِ الْمَالَ بَلْ أَنْهَوْنِيهِ الْفَقْرَ
إِنَّ أَلِيَّ يَمْسِكُ الْأَمْوَالَ مَحْتَكِرًا
وَكَمْ يَسْتَنِي خَيْرُ الْخَلْقِ مَحْتَصِمًا
صَلَّى وَسَلَّم رَبِّ الْعَرْشِ مَكِّيٍّ مَدِّ

وَكُفُّوا عَمَّا وَدَّ أَنْهَدِ وَتُكْلَانِ
لَوْ يَحْلُمُ الْغَيْبُ خَزَنَاتُهَا مِنْ لَدُنِّي
فَهَوَاؤُكُمْ سَكْرَاتُ كُلِّ أَيْفَانِ
يَجْمَعُكَ الْمَالُ مِنْ قَاصِرَةٍ مَادَانِ
مِنْ مَعْدِكَ أَهْلِكَ تَحْزَنُ كُلُّ رُخْوَانِ
لَمْ يَنْتَظِرْ غَيْرَ تَغْيِيرٍ خِيسِيرٍ خَزَمَانِ
وَدَمٌ عَلَيْهِمَا لَمْ يَزِدْ وَتَفْصَانِ
عَلَيْهِ وَالصَّبْحُ طَرَا كُلُّ أَحْيَانِ

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ

يَا قَوْمِ لَا تَرْكَبُوا الْخَيْصَرَ وَالْأَمَلَ
وَيَا لِمَرْكَاتٍ يَا كَامَا مَشْتَخِلًا
لَا تَطْلُبُوا غَيْرَ مَا فِي الْعَالِ يَنْبَغُكُمْ
كُوبَرُ لِمَرْكَاتٍ يَا طَائِفَاتِ ذَاهِمٍ
وَمَرْكَاتٍ الْأَهْتِمَامِ بِشَوْاعِلِهَا
فَإِنَّهَا هَذِهِ الدُّنْيَا وَازْعَمُوتْ
يَا مَرْكَاتٍ يَا دُنْيَا وَبَهْجَتِهَا

وَحَيِّ الدُّنْيَا عَمَّا خَلَا صِرَ الْعَمَلِ
حَتَّى اسْتَدَّ الْمَنَابِقُ وَفُهِمَ الْحَبْلُ
أَوْ فِي الْمَكَالِ وَكُونُوا مَفْتَحَ الرُّسُلِ
وَلَمْ يَكُنْ صَاحِبَ الْمَغْيَارِ وَالْكُتَلِ
عَرَبِيَّةٍ قَصُودٌ وَجَهْلُودٌ وَعَلَلِ
لَدُنَّهَا قَصَصٌ فِي اسْتِزَارِهَا كُفْلِ
هَمَلًا زَعُونِيَّتِ عَمَّا غَيَّرَ وَالْعَطَلِ



مَلَا مَلَبْتُ رِضَاءَ اللَّهِ مُتَعَجِّبًا
 لَا زَمَّ جَاءَهُ مَوْتُ مُبَاجِلًا
 لَا تَسْرُ مَوْتًا وَلَا سَكْرَانَةٌ أَبَدًا
 لَا تَفْرَحُ لِتَبِيلِ الْمَالِ مَفْرَحَةً
 فَكَيْفَ تَفْرَحُ لِلدُّنْيَا وَزِينَتِهَا
 كَلَّا تَزْجِرُ وَافْتَرِ مَوْلَاكَ الْجَلِيلَ وَكَيْ
 ثُمَّ اطْلُبِ الْعِلْمَ وَاخْضَرْهُ تَعَلِّمِ
 لَا خَيْرَ فِي عَالِمٍ لَمْ يَكُ مُتَرَعِّيًا
 فَعَالِمٌ جَاءَهُ مِثْلُ الْحِمَارِ كَمَا
 يَأْتِي إِلَى الْعِلْمِ لَا تَرْكُ لَهُ أَبَدًا
 بَلْ مِنْهُمْ مَنْ كَانَتْ خِفَتُ حَارِبَةٍ
 وَمَا يَشْرِي النَّاسُ فِي دِيرٍ وَدَارِهِمْ
 لِقَوْلِ خَيْرٍ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ مَعًا
 وَكَزَّ عَلَى اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ مُشْكَلًا
 رَمِ الثَّوَابُ مَاءَ الْكِبَرِ وَأَعْمَقُ هَوَا
 وَلَا تَكْرُلْهُ الْعُضْيَارُ دَامِقَةً
 وَلَا تَصَاحِبْ مِنَ الْخَوَارِ غَيْرَ قَتَى
 لَا زَكَاةَ خَلِيلٍ يَفْتَدِي أَيْدِيًا
 يَارَبِّ مَرْءٍ يَحْطَرُّ الْخَلْمَ وَتَهْمًا

غُفْرَانَهُ جَاءَ قَبْلَ الْمَوْتِ وَالْأَجَلِ
 فَلَيْسَ يَزْجِي لَهُ قَوْزُ نَمَّةِ الْآجِلِ
 فَكُرِّ لِحْوَةٍ عَفَا بِاللَّهِ أَوْجَلِ
 بَلْ كُنْ لِنَبِيلِ رَحْمَةِ الرَّحْمَانِ أَجَدَلِ
 وَأَنْتَ يَا صَاحِبَ حُرُوفٍ وَكَبَلِ
 ذَاتُ نَوْمَةٍ كَأَمَّا جَبْرِي لَا مَقَلِ
 وَأَعْمَلِي بِهِ ثُمَّ أَخْلَصْ أَيْمَانُ عَمَلِ
 أَجَلُ وَلَوْ كَانَ مَنْسُوبًا إِلَى الرَّسَلِ
 فِي تَصَرُّفٍ أَرَى الْعَرْشَ جَلَّ ثَلَاثُ
 لَا زَكَاةَ تَعْلِيمٍ يُفَضُّ إِلَى النُّجَلِ
 لِقَاؤُهُ كِلْفَاءِ الرَّفِيقِ فِي السَّبِيلِ
 وَأَزْهَمُ شُغْلُكَ عَنْهُ فَاغْتَرَلِ
 لَا كَلَمَةَ لِلْخَلْوِ الْعُضْيَارِ قَامَتِ شَلِ
 فِي السِّرِّ وَالْجَنَفِ تَكْفُوكُ مَعَ زَلِ
 كَ تَعْلَمُ مَا زَمْتُ فِي الدَّارِ مِنْ أَمَلِ
 وَلَا تَلْجُ فِي سَبِيلِ كَارِذَةِ امْتِزَلِ
 تَدْبِ بِتَيْبَةٍ كَرَّ الْحَفْلُ مَحْتَدِلِ
 بِخَلْدٍ سَجَايَا أَنْ يَمْلَأَ يَمَلِ
 مَعَادٍ مَرْوَرَاءَ الْغَيْبِ يَا تَبَدَّلِ

قَرَّبَ قَرَارَ افْتِجْ بِطَنَ صِرْ
قَلَا تَنْتَمَ وَلَا تَنْفَعُ فِتْنَى أَبَدًا
إِنَّ الرِّجَالَ صَنَادِيَوْمَ قَفْلَةٍ

وَفِي الْعَفْصِ مَكْرِيْمُ الْقَوَارِ وَالْعَمَلِ
فَبِزَامِنِخَارِ كَمَا فَدَجَاءَ فِي الْمَثَلِ
مَفْتَاخُهَا بِأَمْنِخَارِ قَامَتِخَرُصِلِ

أَيُّبَاتُ نَارِ وَجَعَتْ يَوْصِيهَا أَحْمَدُ بِرَحْمَةٍ بِرَحِيْبِ اللَّهِ
حَيْكُمَةُ اللَّهِ وَوَقْفَةٌ وَتَوَلَّاهُ خَلِيلُهُ أَحْمَدُ جَوْبُ بِرِيسْرِ
وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْقَهْدَ

يَا أَيُّهَا الْفَرِيدُ إِرْجَعْنَا
وَلَا تَكْثِرِ الْحَدِيثَ وَالْكَرَى
وَحَيْثُمَا جِئْتَ لِلْبُغْضِ
لَا تَرْجُ أَوْ تَخَفْ سَوْءَ مَوْلَاكَ
وَارْتَمِلْ لِغَيْرِهِ مِنَ الْوَطَرِ
وَلَا تَسِرْ لَوَطَرٍ لَمْ تَرَ
إِذْ كَلَّمْتَ شَارَكَهُمْ فِي عِزِّهِمْ

قَامَتْ خَالِفَتُكَ حَيْثُ كُنْتَ
وَالْأَكْرَ وَالشُّرْبَ وَخَاذِرِ الْقُرَى
بِمِلَالِ كَرَرِيكَ الْجَلِيلِ
بِأَشْكُرُهُ حَيْرَ الْقَهْدِ وَهَمَّةِ الْكَأ
بِأَنْتَ سَرْقَةُ أَثْلَ زِمِ الضَّرَرِ
الْبَجَائِرِ بِرِيسْرِ أَبَدًا وَالْوُزَرَ
شَارَكَهُمْ يَوْمَ الْبُخَارَى ذَلِيلُهُمْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا
وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا يَا رَبِّ تَقَبَّلْ
مِنْهُ نَمَّةَ ابْقِضِكَ وَجُودِكَ وَاعْفُصْنِي فِي عَفَائِهِ وَأَقْوَالِي

وَأَفْعَالٍ مِنْ كُلِّ عَاقِبَةٍ - أَمِنْ مَيَّارَاتِ الْعَالَمِينَ

يَا طَالِبَ النِّجَاتِ جَانِبَ مَا نَفَعَا
وَلَا زِمِ الْمَأمُورَ كُلَّ وَفَاتِ
نَهَاكَ رَبُّكَ عَنْ الْحَرَامِ
أَمَرَ رَبُّكَ بِكُلِّ مَافَدَّرَ
وَأَجْتَنِبِ الْغَيْبَةَ وَإِذْكَرَ رَبَّكَ
إِذَا الْقَائِمَةُ مَبَازِغُ بَسَمَاتِ
وَتُفْتَحُ الْجَنَاتُ بِالْمَأمُورِ
كُنْ عَابِدَ الرَّبِّكَ الْكَرِيمِ
وَأَنُوالِ عِبَادَةٍ لَهُ الْعِبَادَةُ
وَرَأْفِ الْقَرِيبِ بِالتَّعْظِيمِ
وَلتُشَوِّبِ الْوَاجِبِ وَالْمَنْدُوبِ
وَلتُشَوِّبِ غَلَاذِيرَ الْمَبَاحِ
وَأَجْتَنِبِ الْغَيْبَةَ وَاجْعَلْ ذِكْرًا
وَأْمُرَ بِمَعْرُوفٍ مَعَ الشُّرُوطِ
وَأَجْتَنِبِ الْبُخْلَ وَسُوءَ الْكُنَى
وَلَا زِمِ الْعِلْمَ الَّذِي يَتَّبِعُكَ
وَرَأَى الْمَأمُورَ كُلَّ مَا مَرَى الْأُمُورِ
وَلَا زِمِ التَّوْبَةَ كُلَّ يَوْمٍ

رَبِّ الْأُمُورِ تَفَدِّحْ لَهُ دُورَ النَّفْسِ
تَقَرُّ بِرِضَا رَبِّكَ أَوْفَاتِ
بِمَا تَرْضَاهُ تَتَوَّافُضُ الْمَرَامِ
مِنْ وَاجِبَاتٍ عَلَيْهِ غَلِيظَاتِ
تَقَرُّ بِعِصْمَةٍ وَيَجْعَلُ حَبِيبًا
لِلنَّارِ وَهِيَ بِالْأَنَابِ تَنْفَعَاتِ
وَهِيَ ضِيَاقَةُ لَيْلٍ الْأُمُورِ
تَقَرُّ بِعِصْمَةٍ وَبِالتَّشْرِيمِ
تَتَوَّافُضُهَا بِعِصْمَةِ عِبَادَةٍ
تَرَى الْحَجَابَ مِنَ الْعَظِيمِ
إِزْوَاجَ فِي الْمَنَازِلِ الْعُزُوبِ
أَجْرُهُمَا تَتَوَّافُضُ الرِّجَاحِ
رَبِّكَ مِنْهُ بَدَلًا وَشُكْرًا
وَأَجْتَنِبِ الْإِفْرَاطَ كَالْتَّفْرِيطِ
بِاللَّهِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ الْقَمِيِّ
وَالْحَقَّ الْمَعَارِفُ تَتَوَّافُضُهَا
فَإِنَّهُ الْمَصْنَعُ الَّذِي الرَّزْزُومِي
تَكُونُ الْبَلِيَّاتُ وَكُلُّ لَوْمِ

وَاسْتَغْرَ عَنْ عُيُوبٍ غَيْرِكَ بِمَا
وَلْتَعْبُدِ اللَّهَ الْعِبَادَ خَلْفًا
وَأَشْكُرْهُ بِالْقَلْبِ وَبِالْأَوْصَالِ
وَلَا تُقَارِوْهُ الَّذِي اخْتِيرَ لَكَ
بِالْغَيْرِ فِيمَا اخْتَارَهُ الْمُخْتَارُ

فِيكَ مِنَ الْعُيُوبِ تَسْوِئَتُهُمَا
لَمَّا تَكْرَلُهُ بِهِ حِبَابًا مُطْلَقًا
لَدَى الْغَدِّ وَوَلَدَى الْأَصَالِ
فَإِنْ تَلَزَمَهُ يَبْرُتْ فُضِيلُكَ
لَا فِي الَّذِي تَقْوُسُكُمْ تَخْتَارُ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَافِيهِ وَسَلَّمَ
وَبَارَكَ وَأَيَّدَ بِمَا فَادَى لَهَا زَوَارِدُ تَقَبَّلَ اللَّهُ تَعَالَى زِيَارَتَهُمْ
وَعَمِلَتْهَا مِنْ جَمِيعِ أَعْمَالِهِمْ بِفِيهِمْ حَسَنٍ وَتَقَبَّلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَاتِ
بِفَضْلِ عَمَلِهِمْ إِنَّكَ أَمِيرُ

يَا أَيُّهَا الزُّوَارِمِيُّ أَفْبَلُوا
فَلْتَكُنْ الْأَعْمَالُ فِي الْعُيُوبِ
تَصِجَةً نَائِيَةً مَرِيْفَةً
فَلَيْلَةً يَأْفُومُ كُلَّ حَيْسٍ

وَصَاكُمُ النَّاسُ بِأَنْ تَقْلِلُوا أَعْمَالَكُمْ فِي عُيُوبِكُمْ وَلَوْ
كُنْتُمْ أَهْلَ الْعَالَمِينَ فَإِنَّ خَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَجَلُ
وَأكْبَرُ أَعْمَالِكُمْ مِنْ ذَلِكَ وَلَهُ إِلَهُ أَجَابَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ كَمَنْ قَالُوا أَلَمْ حَبِيبُ تَوَزَمْتَ فَدَمَاهُ
وَقَطَرُ مَنْصَمَاهُ تَقَعَّدَ إِلَهُ يَارَسُولَ اللَّهِ وَفَدَى عُقْبَةَ اللَّهِ
لَكَ مَا تَقْدَمُ مِنْ دِينِكَ وَمَا تَأْخُرُ بِأَقْلَابِ أَكْثَرِ عُيُوبِ أَشْكُورًا



كُونُوا مَحْبِبِينَ لِرُوحِ اللَّهِ شَيْخًا يَفُودُكُمْ عَنِ الْمَنَامِ
 وَصَاحِبَكُمْ النَّاسُ بِأَرْكَانِ تَكْوِينِ مَحَبَّتِكُمْ لِلشَّيْخِ مَحَبَّةً خَالِصَةً
 لِرُوحِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّ مَنْ أَحَبَّ شَيْخَهُ كَذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى يَفُودُهُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقِينَ وَمَنْ أَحَبَّ شَيْخَهُ
 لِغَيْرِ رُوحِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَا يَسْتَبِيعُ بِهِ وَلَا يَغْنِيهِ مِنْ جَمِيعِ
 الْمَشَاءِ بِحَسْبِ كَرَمِ كَرَمِ الْعِزِّ بِمَا يَلْفُوزُ بِهِ عَلَى سُلَيْمِ رُوحِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشُّبُهِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 لَا حَوَاقِفَ لِقُدْرَةِ إِلَهِ الْعَالَمِينَ الْعَظِيمِ فَصِيحَةٍ لِلْبَيْتِ أَخْفَى يَحْتَفِ
 فِيهَا عَلَى طَلِبِ الْعِلْمِ وَالْفَنَاءِ خَالِ الطَّلِبِ مِنَ الْكَامِلِ

كَرَمًا تَمَّا لِلضَّرِّ وَالْبُوسِ تَلْ
 لَا تُكْثِرِ الشُّكُورَ فَكَمْ مَا تَجَلَّى
 بِالْعِلْمِ لَا يَحْطَى لِمَنْ تَخْشَى دَوَى
 دَاوَمَ عَلَى دَرْسِ الْعُلَمَاءِ مَطَالِعَا
 لَا تَشْغُرْ بِالزُّرُودِ وَادْرِبَا السُّورَى
 وَاحْشُرَا إِلَهَ دِينِهِمْ مَتَاعِفَا
 نَاءَ الْكَوَائِبِ وَالْفَوَائِدِ وَاعْتَمِلْ
 لَا تَنْشُرْ دُنْيَا بَاخِرِي يَا قَتْلَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 لَا تُؤْثِرْ زِيَا صَاحِبِهِ هَوَاكَ

فَضْدَاؤُ تَعْلُوا الْجِبَالِ يَا مَنْ تَعْلَمُ
 حَتَّى تَنْظُرَ النَّاسَ أَنَّكَ مُنْعَمٌ
 بِأَرْكَانِ تَعْلَمُ أَصْبُورًا يُلْهِمُ
 يَا وَبِخِ الْفَسْرِ لِلْمَوَدَّةِ يَتَجَهَّجُ
 مَتَكْفِلُ زُرُوقِ النَّاسِ يَتَعَلَّمُ
 إِذْ لَا يَتَأَلَّ الْعِلْمُ عَامِرٌ مَجِي
 إِنْ تَذُنْ مِنْهَا مَرْدَى لَا تَنْسَلِمُ
 مَرْبَاعُ نَوْرٍ بِأَلْجَى قَسِيئَةٍ

وَالنَّفْسِ وَالْأَنْثِيَا عَلَى مَوْلَاكَ



قَفَّ مَزَامِيرَ الْإِلَهِ الصَّمَدِ
عَلَى سِوَاهُ لَتَقُوزَ فِي غَمَدِ
وَمَنْ يَفْعَلْ أَمْرَ نَبَاهِ عَلَى
أَمْرِ الْيَمِّ فَنُوكُهُ جَمَلًا

ابن خنجره

تَفْصِيلٌ

لَا تَسْتَرْيِيحُ لَكَ كُلُّ الْيَاءِ
فَإِنَّهَا تَجْلِبُ أَفْضَلُ آيَاءِ
أَوْ بِالنَّيْلَةِ وَهِيَ قُضُولَةُ أَنْغِيلِ
وَمِنْ فَيَامِ الْيَلَاءِ وَنَ كَسَلِ
وَمِنْ مَجَالِسِ الْغُفُولِ
وَمِنْ نَسْرِ الْغَيْبَةِ تَوْشِكُوزِ
وَأَنْوَ لِنَفْسِكَ الْغُيُورِ وَلَمْسِ
وَمِنْ الْغِي يُرْضِي إِلَهَكَ أَرْغَبِ
وَمِنْ سِوَى مَا لَيْسَ مِنْ ضَيْدِ أَرْغَبِ

تَفْصِيلٌ

تَبَّ لِلَّهِ لَيْسَ عَلَيْهِ يَخْبَى
شَيْءٌ مِمَّا لَيْسَ فِي الْخَبَى
وَحَايِبِ النَّفْسِ بِتَخْيِيلِ الْمَتَابِ
وَأَجْتَمَعَتْهَا بِإِتْقَامِ وَعِثَابِ
مَرْتَابِ اللَّهِ عَلَيْهِ شَابَا
وَبِالْمَقَابِ تَفَرُّ الْكِتَابَا
فَكَرَمِ لَمْ يَتَطَهَّرْ مِنْ غُيُوبِ
وَبِالْمَعَاصِ لَا تُدْمِغُ مَخْلُوفَا
وَأَجْعَلْ مَكَارِضَ نَفْعًا آتَا
فَابِدِ الْبَيْتِ يَفُوزُ بِالْغُيُوبِ
فَإِنَّهُ وَقِفْتَ لَنْ يَسْلِفَا
وَبِالْأَوَامِرِ إِلَهَكَ أَغْبَا

تَرْشِيدٌ

لَا زِمَ مَخَالِطُهُ لَمْ يَخْبَى
وَأَجْتَبِ النَّبِيَّ الْيَقْوَامُ يَخْبَى
خُذْ مَا اسْتَمَخْتَ مِنْ فَيَامِ الْبَيْلِ
فَإِنَّهُ عَادَةٌ أَفْضَلُ الْغَيْلِ

وَجَنِّ شَمَاءَ عَاكِدٍ قَانَمُرٍ
أَجْبِلْ لِدَاعِي الْخَيْرِ وَأَتْرِكْ سِوَاهُ
وَانْصَحْ لِكُلِّ مَنْ رَأَيْتَ بِمَحَبَّةٍ أَوْ
وَتَّبِعْ مَتَابًا صَادِقًا لِلْمَقَامِ

فَبِزَالِ الْبَابِ تَقِفْ بِالشُّكْرِ
وَلَا تَمَلْ مَنْ يَمِيلُ إِلَى الْهَوَا
تَرَاهُ فِي الشَّيْءِ بِقَلْبِ الْهَمَانِ
فِي السِّرِّ وَالْعَلَنَةِ الْبُخْتِهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا لِكَاتِبِ هَذِهِ الْحُرُوفِ
جَعَلَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَابَ الْمَعْرُوفِ أَمِيرَ بَارِي الْعَالَمِينَ

لَا زِمَ أَوْ أَمَرَ الْجَمِيلَ وَاشْرَكَ
وَوَجَّهَهُ أَفْضَلَ رَجِي كَرِّ لِيَاذِ
أَعْبَدَهُ بِالْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ
وَاجْتَنِبَ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ
هَذَا تَصِيحَةٌ إِلَيْكَ وَإِلَى

مَنَاصِيهِ الْجَلِيلِ خَيْرَ آتَمَةِ رُكَّ
أَخَذَ أَوْ تَرَكَ الرِّضَاةَ الْإِفْيَادِ
وَأَحْسَنَ الْأَخْسَارَةِ السُّتْسَلَامِ
وَالشُّرَكَ لَا تُكْرَأُهَا مَسُوقًا
مَرَّمَا تَلُوكَ قَامَلِيُوا بِهَا إِلَيَّ

سُبْحَانَكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لِيُنْتَبَهَ كُلُّ مَرِيءٍ سَالِكِ
عَلَى أَمُورِهِ وَخَلْقِهِ بِزُورٍ

رَأَى الْوُضُوءَ لِلْبَيْعِ الْمَالِكِ
وَتَرَكَهَا مِنَ الْقَهْوِ غُرُورٍ



وَهِيَ سَبْعَةٌ بِلا زِيَادَةٍ
 أَوَّلُهَا النِّعَةُ مَقْدَمٌ لِلشَّيْخِ النَّصِيحِ
 وَالثَّانِي تَرْكُ الْأَمْرِ الْمُتَرَاخِصِ الْهَامِ
 الثَّلَاثُهَا تَعَلُّمُ الْفُرُوضِ
 رَابِعُهَا اسْتِئْذَانُ مَكِّ بِحُسْنِ
 خَامِسُهَا تَعَلُّوْهُ بِلا مَرَضٍ
 سَادِسُهَا حُبُّ يَفْوَدٍ لَا يَجْعَلُ
 سَابِعُهَا أَرْكَانَ تَرْوَمٍ فَإِيَادَهُ
 قِسْمُهُ آتَتْ مَقْدَمَاتِي
 مِنْ سَلَامٍ يَكْفِي الْبَاسِمَةَ الضَّرَارَ
 إِلَى حَبِيبٍ خَلِيلٍ لَسْتُ أَذْكُرُهُ
 مَقْدَمٌ أَوَّلِي بِمَا وَجَّهْتَ لِي قِرْحُ
 لَا زَالَصُهُ رُكْمٌ مَسْرُورٌ أَوْ مَنُشَرَّحٌ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ
 مِنْ سَلَامٍ إِلَى نُورِهِ فَكَمَصْرًا
 خَلِي الْكُنِينِي مَرْقَةً فَيَبْرَأَ لِي
 مَقْدَمٌ أَوَّلِي خَلِّ كُنْ لِأَمْرِ مُفْتَنِي
 فَإِنْ كَلَّ مَقَامٌ قَوْفُهُ رَشَبُ
 وَلَا تَكُنْ لِكَلَامِ النَّاسِ مُلْتَبِعًا

وَمِنْ بِلَا زَمَانٍ بِحُزْنٍ سَيَادَةٍ
 لَوْ بَعْدَ بَاقٍ أَتَى مِنْهُ الْقَصِيحُ
 وَبِالْمُنَابَا زَيْكُورٍ كَاهِلًا
 الْمُتَعَيِّنَةُ بِالنَّبْرِ بِضِ
 كُنْ قِسْوَةً الْفَرْ مَرْدٍ الْخُشْ
 قَلْبِي بِشَيْءٍ أَوْ تَعَبَةٍ بِعَرَضٍ
 مَرَادُهُ قَوْفُ مَنَّاكَ بِأَنْ يَجْعَلَ
 بِغَيْرِهِ مَقْرَأَتِي بِالْمَآيَةِ لَهُ
 لِي طَالِبِ الْحِصْمَةِ مِنْ غَمَّاتٍ
 وَيَكْفِيهِ السُّوءَ وَالْبِاسَاءَ وَالْعُرَا
 إِلَيَّ كَرِجْمِيلٍ غَابَ أَوْ حَضَرَ
 جَزَاكَ رَبُّهُ بِالْمُضْمَعِ أَوْ مَكْرًا
 بِجَاهِ مَنْجٍ يَحْمِلُ الْبَدَنَ وَالْخَصْرَا
 حَتَّى غَمَّ الْبَيْتُ غَدَاً الْبَيْرُ مُطَهَّرًا
 جَنَّةً بِأَلَى اللَّهِ حَتَّى قَلْبُهُ بِقَهْرًا
 وَلَا تَنْزِلْ عَنْ نَوَاصِيهِ اللَّهِ مَنْزَجِرًا
 أَعْلَى قَنْبُوسِكَ جَاهِدُهُ زَوَاصِبًا
 بِرَأْسِ إِلَى اللَّهِ لَا تَصْرِفْ لَهُمْ نَفْرًا

قَارِ أَشْكَ مِنَ الرَّخْمِ رَحْمَتَهُ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ التَّيْقَانَ لِلْقُرَى حُجُبُ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ لَا أَنْسَاكَ فِي كُلِّ

قَارِ شَكْرُكَ لِلَّهِ وَالنُّبُورِ مُكَلِّبًا
بَيْنَ النَّاسِ بَيْنَ اللَّهِ قَارِ فَتَكْرًا
لَكَ الصَّلَاحُ مِنَ التَّوْهَابِ وَالْبَشَرَا

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَنْ لَمْ يَكُنْ يُؤَيِّسُهُ الْفَزَاءُ أَيْ
وَمَنْ أَمَاتَ الْيُفْقَ وَالْحَيَاةَ
وَكُلَّ مَنْ فَعَلَ تَرْكُ الشَّصُوقَا
* تَجْرِيبُ الْقَلَمِ وَالْمِدَادِ *
لِيُوجِهَ مَرَجَاهُ بِالْوِدَادِ *

مَرَامِ أَرْيَتَا كُلَّ حَبِي
فَلْيَاخُذِ الْأَنْبِيَاءُ نِي وَلِيَجْعَلَا
لَا زِمَ شُكُورَ اللَّهِ بِالتَّخْمَاءِ
وَكُنْ عَلَى الْإِلَهَةِ اتَّوَكَّلِ
وَأَتَّفِقْ فِي كُلِّ شَيْءٍ صَابِرًا
وَلَا زِمَ الْكِتَابَ وَالْعُرَاةَا
مُعْتَمِدًا لِعَزَمَاتِ الْعَارِفِينَ
مَدِيمَ أَوْرَاجِ بِنْتِكَ رَحْمَى

فِي الْحَارِ وَالْمَاءِ الدُّوَى حَبِير
بِمَا يَدُ بَامْرَةٍ مَرَّفَلَا
وَلَا تَمْلُ بِهَا إِلَى الْأَمْوَاءِ
مُعْتَمِدًا أَعْلَى دُورِكَ سَلِ
عَلَى الْعِبَادَاتِ بِدُكْرِ شَاكِرَا
وَقَارِ وَالْبَيْتَ وَالْأَمْوَاءَا
قَابِلَ الْأَعْدَا رَابِعًا بِكُلِّ حَبِي
وَكُلَّ تَاوِيلَ بِضَعُو فِصَصَا



سُبْحَانَكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا
وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا أَمَّا بَعْدُ
فَهَذَا نَصِيحَةٌ إِلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ هُوَ مَنْ كَانَ يَوْمًا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
قَلْبًا خَيْرًا أَوْ لَيْضَمًا قَالَ الْكَاتِبُ تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْهُ وَكَثُرَ
الْإِسْتِجَابُ بِمَكَاتِبِهِ مِنْهُ فَهُمْ مِنْ هَذِهِ النِّعَةِ بَيْنَ الْقَبَارِكِ
النَّافِعِ الَّذِي هُوَ رَمِزُ الْمُقْصَدِ الشَّافِعِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَعَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ أَنْ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ تَعَالَى
وَبِيَوْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي يَجْعَلُ الْوَلَدَ أَوْ شَيْئًا يُوْرَثُ إِنْ كُنَّ
الْغَيْرُ وَالْإِنْتِهَاءُ عَنِ الشَّرِّ قَدْ لَمْ يَكُنْ الْغَيْرُ وَلَمْ يَنْتَهَ عَنِ
الشَّرِّ قَلْبُهُ يَوْمًا بِاللَّهِ تَعَالَى وَبِيَوْمِهِ الَّذِي بَلَغَ فِيهِ
الْمَرْءُ وَالْمَرْءَةُ جَزَاءَهُمَا إِلَّا الْإِيمَانَ بِاللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
يَدْعُو إِلَى أَمْنٍ شَالِ أَمْرُهُ تَعَالَى أَمْرُهُ تَعَالَى وَاجْتِنَابِ تَهْذِيبِهِ
عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا الْإِيمَانُ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ فَيَدْعُو الْعَبْدَ إِلَى
إِدَامَةِ الْغَيْرِ كَأَوْفٍ وَسَامِعَةٍ بِالْغَيْرِ بَابِ الْجَنَّةِ الَّتِي
وَعِدَ الْمُتَّقُونَ فَكُلُّ مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ عَلَيْهِ خَيْرٌ فَلْيَجْلَمْ
بِأَنَّهُ عَلَى مَا يَوْمُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ مَا لَمْ يَنْتَرِكْ
فَكُلُّ مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ عَلَيْهِ لَيْسَ بِغَيْرِ قَلْبِهِ بِأَنَّهُ فِي مَرْبُوعِ

نَارِ اللَّهِ الْمَوْفُودَةِ السَّيِّئَةِ تَطْلُعُ عَلَى الْآبِجَةِ تَوْفَقَ فَلَكَ فِي هَذِهِ لَدَى

أَيُّهَا

مَرَاتِنَا فِي كَوْنِ الْمَقْبُولِ مَحْمَدٍ
فَلَا شَكَّ أَنَّ الْمَصْدُقَ مَنْ سَأَلَ إِلَى
فَمَنْ يَأْتِي بِهِ مِنَ الْمَصْدُقِ يَلْقَى نَارَ مَنْ
فَمَنْ شَكَّ فِي كَوْنِ الْمَقْبُولِ رَسُولَهُ

رَسُولًا وَمَعْنَى النَّبِيِّ يَوْمَ الْمَقْبُولِ
جَمِيعُ الْوَرَعِ عِنْدَ رَسُولِ الْإِسْلَامِ
لَهُ الْخَلْفُ بِأَوَّلِهِ أَحَبُّ مَنْعَمٍ
فَلَا شَكَّ فِي إِخْرَاجِهِ مِنْ مَنْعَمٍ

بِأَيُّهَا النَّاسُ أَعْيُنُكُمْ وَأَرْبَابُكُمْ، بِمَلَأَ زَمَنَ الْغَيْرِ وَمَقَارِفَ
الشَّرِّ تَزِيدُكُمْ فِي تَجَارِيكُمْ وَالْأَقَانِثُ مُمْرِفِيلٌ فِيهِمْ
فَمَنْ رَجَعَ تَجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُمْسِكِينَ بِرَجْعَتِنَا اللَّهُ
تَعَالَى مِنَ الْقَهَادِ يَرَوْنِ الْمُمْسِكِينَ بِرَجْعَتِنَا صَلَّي اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ
لِسَمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
* تَجْرِيبُ الْقَلَمِ وَالْمِدَادِ *
لَوْجِدَ مَرَجَادٍ بِسَمَاءِ إِدْ *

صَلَاةُ رَبِّكَ مَعَ السَّلَامِ
قَائِدَةٌ تَنْبَغُ كُلُّ مُسْتَجِيبَةٍ
أَبْوَابُ جَنَّاتِ الْكَرِيمِ الْبَاقِ

عَلَى النَّبِيِّ تَسْرُّهُ أَفْلَامُ
بِقَضَائِهِ عِبَادَتُهُ يَهْدِي
فِي الْأَرْضِ خَيْرُ السَّهْبِ وَالْمَيَا



إِلَى الْإِمَامِ وَأَمَرَ تَوْصِي الرِّبَاحِ
 فَتَغْسِلُ الْكُفْرَ وَالْكَبَابِ
 وَتُورِثُ النَّشَامَ وَالْعَلَا وَه
 وَهِي سَوَاقِمْ مِنَ الْإِمَامِ
 وَتَعْتَسِفُ أَبْوَابَ نِيرَانِ نَحْوِ
 تَجْعَلُ مِنْ عَمَلِهَا رِجَالًا
 إِلَى الْقَتْلِ وَلَيْدَاكَ يَنْصَرِفُ
 وَحَيْثُمَا لَيْدَاكَ مَا أَمَرَ يَنْبِ
 فِي لَهَا حَلَاوَةٌ لَيْدَاكَ الْبَلَاخُ
 وَهِيَ عَمَلٌ لَمْ يَنْبِ مَخْجُوبَةٌ
 قَتْلُهُ مِنْ الْغَوَامِضِ الَّتِي
 حَمَلُهُ وَشُكْرُهُ رِضَاءٌ وَشَتَا

مُبَشِّرَاتِ اللَّهِ لَمْ يَلَاخُ
 ذَاهِبَةٌ وَتَغْسِلُ الصَّغَائِرَ
 فِي الذِّكْرِ وَالصَّلَاةِ وَالْثَلَاوَةِ
 يَقْضِي مَنْ يَجُودُ بِالذِّخَائِرِ
 مِنْهَا بِمَعَاوَانَةِ الْمُعِينِ
 لَوْ شَقَّهَا الْعَالِي الَّذِي يَغْصُ لَهَا
 عَنْهَا الْمُنِيبُ وَيَخُوضُ الْمُتَعَرِّفُ
 حَتَّى تَدْرُسَ عَنْهَا وَلِلَّهِ يَثُوبُ
 وَتَلْكَ مَعَ مَرَارَةِ لَيْدَاكَ الْطَّلَاخُ
 بِحَدِّ مَنْ يَحْكُمُهَا عَجِيبَةٌ
 كَشَفَقِهَا لِمَنْ تَهْمُ بِالْمِلَّةِ
 لِمَنْ كَفَانِي الْأَذَى وَالْوَشَا

سُبْحَانَكَ يَا عِزَّةً كَمَا يَصْغُرُ وَسْطُكَ عَلَى سُلَيْمٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 وَأَمَّا التَّوْحِيدُ فَعَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَظِيمِ وَاتِّبَاعِ
 سُنَّةِ نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ وَعَلَيْكَ بِحِفْظِ جَمِيعِ جَوَارِحِكَ
 وَأَكْثَرِ مَرَاتِلِ الْفِرَّةِ أَوْ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 تَحَالِي عَلَيْهِمْ وَسَلَامٌ وَعَلَيْكَ بِإِعَانَةِ الْفُقَرَاءِ وَالتَّيْتَامِ
 وَالْمَسَاكِينِ وَبِكَثْرَةِ الصُّمْتِ وَالْإِحْتِمَادِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ

وَعَلَى كُلِّ مَنْ تَعَلَّقَ بِكَ مِنَ النَّاسِ مِثْلَ مِثْقَلِ ذَرَّةٍ وَغَيْرِهِمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْمُودَ الْإِسْلَامِ	وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْمُودَ الْإِسْلَامِ
فَقُصِّ إِلَيْنَا بِمَا تَبَيَّنَ تَفَعُّلُ وَضَرَرُ	فَقُصِّ إِلَيْنَا بِمَا تَبَيَّنَ تَفَعُّلُ وَضَرَرُ
فَكُلِّ مَا فِيهِ رِضَى اللَّهِ جَرَى	فَكُلِّ مَا فِيهِ رِضَى اللَّهِ جَرَى
فَلَيْسَ بِغَنِيكَ رِضَى الْخَلْقِ إِذَا	فَلَيْسَ بِغَنِيكَ رِضَى الْخَلْقِ إِذَا
وَلَا يَضُرُّكَ إِذَا أَرْضِيَتْ	وَلَا يَضُرُّكَ إِذَا أَرْضِيَتْ

مَعْنَاهُ وَصِيَّةٌ يَوْكِي بِهَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِمِثْقَلِ ذَرَّةٍ

حَمْدُ اللَّهِ

وَعَلَى كُلِّ سَاعَةٍ يَتَفَقَّرُ اللَّهُ	عَلَيْكَ يَا مَرْيَمُ غِنَى اللَّهِ
يَوْمَ الْفَيْمَةِ وَقُورِ الْحَاوِيَا	وَإِذَا رَدَّتْ أَرْكَوْرَ تَاجِيَا
وَلَا زِمِ السَّنَةَ وَابْتَغِ الْقُرْعَ	فَسَلِّمِ الْقَلْبَ وَقَارِ الْبِدْعَ
وَلَا تُصَاحِبِ دَوَّالِي الرِّدَائِي	وَلَا تُقَارِفِ دَوَّالِي الْبِقْضَائِي
وَلَا تَطْلُ الْعِزَّ عُيُوبَ غَيْرِكََا	وَلَا تَزَامِدِ أَوْيَا الْعَيْنِيكََا
يَنْبَسِرُ عَلَيْكَ وَعَلَى مَا أَمَرَكََا	وَاجْتَنِبِ مَا نَهَاكَ رَبُّكََا
تَابِعْهُ جِدَّةً أَقْرَأَ ضَمْنَهَا	فَقَصِّهِ فَيَلْدُ لَا كُنْهَا

اللَّهُمَّ يَا مَرْكَازَ قُلُوبِ كَلِّ شَيْءٍ الْمَكْرُورِ كُلِّ شَيْءٍ

الْكَايِرِ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ اجْعَلْنَا مَخْرَجًا لِلَّهِ صَلِّ عَلَى



سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ طَالِبُ اللَّهِ وَالرَّسُولِ
الرَّاجِعِ مِنْهُمْ الرِّضَى وَالْقَبُولَ يَوْصِي مَرْيَمَ تَذَرُ وَجْهَهُ
عَمَّهُ بِسَمِّ جُودٍ غَيْرِ اللَّهِ لَنَا وَلَهُمَا وَهَمَّائِنَا وَغَنَمُهَا
كَرَامَتِهِ وَخَوْبِ

عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ وَتَقْوَى رَبِّكَ
دُومِ عَلَى التَّوْبَةِ بِاجْتِنَاهِ
دُومِ عَلَى الْغَمْرِ وَالنَّسْتِ
لَا تَحْزَنْ، مَا دُمْتَ حَيَّةً إِلَى
وَاجْتَنِبِ الْعُجْبَةَ وَالتَّكْبُرَ
وَاجْتَنِبِ الْكِبَرَ وَالزُّبَانَ
وَأَنْتِ الصَّادِقَةُ مَعَ الْإِخْلَاصِ
وَلَا تَرْوِي طَاعَةَ اللَّهِ بِهَا
وَلِتَعْلَمِ أَرْجَاهُ النِّسْوَةِ
وَحَيْثُمَا زَوْجٌ رَضِيَ عَنْ زَوْجَتِهِ
أَمَّا إِنْ لَمْ يَرْضَ عَنْهَا أَبَدًا
وَلِتَعْلَمِ بِأَنَّ كُلَّ مَا صَدَرَ
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَإِنِّي أَعِيذُهَا بِكَ

فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ فَيُغْفَرُ لَكَ
وَلَا تَمِيلِ لِسُورِ شَاءٍ
وَلِتَخْفِ صَوْتُكَ عَنْ النَّاسِ
غَيْرِ اللَّهِ تَخْلِيلُهُ فِي الْجَلَى
وَأَنْتِ الشَّكُوتُ وَالنَّصِيرُ
وَالْعُجْبَةُ وَالسُّمُوحَةُ وَالْبَغْضَاءُ
وَالنَّصِيحَةُ تَخْفِضُ بِالْإِخْتِصَاصِ
طَاعَةُ زَوْجِكَ التَّغْيِيهِ الْعَلَى
فِي طَاعَةِ الْأَزْوَاجِ دُورِ مَرْيَمَ
رَضِيَ عَنْهَا رَبُّهَا بِغَمَّتِ
فَلَيْسَ يَرْضَى اللَّهُ عَنْهَا سَرْمَةً
لِغَيْرِ وَجْهِهِ فِي الْجَلَى الْقَصْدِ
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَإِنِّي أَعِيذُهَا بِكَ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا وَصِيَّةُ نَافِعَةَ
 كَتَبْتُهَا لَوْلَا إِخْوَانِي بَارَكَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ وَفِي
 جَمِيعِ أَوْلَادِهِ آمِينَ اللَّهُ تَعَالَى

وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ ذَوْرِ الْحَبِ
 وَالْجَنَّةِ فَأَيُّ لَمَّا يَضُرُّ
 بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ الْقَرِيبِ فِي الْإِلَهِي
 بِحُجَّتِهِ مِنَ الْفَأَيُّ لِلشَّيْءِ مِير
 فَاجْتَنِبْهُ وَأَمِنَهُ الْخَلَاءُ وَالْأَيُّور

عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ وَالشَّادِبِ
 الْعِلْمِ فَأَيُّ لَمَّا يَضُرُّ
 وَمَعَهُمُ الْآدِبُ فَأَيُّ إِلَى
 وَمَعَهُمُ الْعَمَلُ بِالْمَأْمُورِ
 وَكَثْرَةُ اللَّعِبِ تَحْزُمُ الْخَيْرِ

بَارَكَ اللَّهُ فِيْنَا وَفِيكُمْ ءَامِينَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ
 عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَاجْعَلْ قُلُوبَنَا
 الْوَصِيَّةَ مَبَارَكَةً يَبْرِكُ كَاتِبُهَا صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَّبِعْ بِهَا الدَّارَ الْآخِرَةَ آمِينَ

مِنْ كَلِّ جَالِبِ إِلَى عَسْتَابِ
 لِيُؤْخَذَ رَبِّيكَ الْعَلِيمُ الْأَعْلَمُ

عَلَيْكَ يَا مُخْتَارَ الْمَتَابِ
 وَلَا زِمَ التَّفَقُّهُ مَعَ التَّعَلُّمِ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا وَصِيَّةُ شَافِعَةَ
 كَتَبْتُهَا لِأَوْلَادِ إِخْوَانِي بَارَكَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ وَفِي
 جَمِيعِ أَوْلَادِ أَحِبَّائِهِ اللَّهُ تَعَالَى

وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ ذَوْرِ الْعَبِ
 وَالْجَهْلِ فَأَيُّهُ لِمَا يَضُرُّ
 يُغْنِي مِنَ اللَّهِ الْقَرِيبِ فِي الْأَلَى
 بِهِ مِنَ الْفَأَمِ لِلشَّهِيرِ
 فَاجْتَنِبْهُ وَأَعِزَّهُ الْخَلَاءُ وَالْخِيُورُ

عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ وَالشَّادِبِ
 الْعِلْمُ فَأَيُّهُ لِمَا يَسْرُرُ
 وَغَدَمُ الْأَدَبِ فَأَيُّهُ إِلَى
 وَغَدَمُ الْعَمَلِ بِالْمَأْمُورِ
 وَكَثْرَةُ اللَّعِبِ تَحْزُمُ الْخِيُورُ

بَارَكَ اللَّهُ فِيْنَا وَفِيكُمْ ءَامِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ
 عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَاجْعَلْ قُلُوبَنَا
 الْوَصِيَّةَ مَبَارَكَةً يَبْرِكُ كَاتِبُهَا صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَّبِعْ بِهَا فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ آمِينَ

مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِلَى عِتَابِ
 لَوْجِهِ رَبِّكَ الْعَلِيمُ الْأَعْلَمُ

عَلَيْكَ يَا مُخْتَارَ الْمَتَابِ
 وَلَا زِمَ الشُّفُوعُ مَعَ التَّعَلُّمِ

وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَخْلُقُ اللَّهُ، يَنْزِصِيهِ
إِنْ تَجْتَنِبْهُ فِي الْغَيْرِ فِي الْحَيَاةِ
وَلَنْ تَشْكُرَ اللَّهَ، مَتَى الرَّزَايَا
صَبْرًا جَمِيلًا لَا تَكُ مَقْرَرًا
كُنْ نَشِطًا وَلَا تَكُ كَسُولًا
وَلَا تَصَاحِبْ غَيْرَ مَنْ يَزِيدُكَ
إِنْ زَيْدًا غَيْرَ فَرْدًا أَنْبِيَهَا
وَرَبَّ غَافِلًا يَرَىٰ كَالْجَاهِلِ
كُنْ مُتَوَكِّلًا مَعَ الْمُتَابِ

وَإِنْ ضَرَبَ وَازْجُرْ بِمَا يُفْضِيهِ
تَفَرَّدَ بِأَخْرَاجِكَ بِالنَّبَاتِ
إِلَى سَوَىٰ نَحْوِكَ بِالْمَزَايَا
فِيمَا بَيْنَكَ الرِّضَىٰ أَوْ مَقْرَرًا
وَلْتَجِبِ الْإِلَهَ وَالرَّسُولَ
إِلَى اللَّهِ، رِضَاءً لَهُ بِشَعْدَةٍ
بِصَحِيحَةِ الْغَىٰ بِرٍّ تَنْبِيهَا
عِنْدَ مَصَاحِبَةِ شَخْصَةٍ أَهْلٍ
عَلَى الْإِلَهِ الْمَنْزِلِ الْكِتَابِ

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا
وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

عَلَيْكَ يَا مُخْتَارًا بِاجْتِنَابِهَا
وَلَا زِمِ التَّفَوُّزَ وَمَنْ تَعَلَّمَا
وَاصْبِرْ عَلَى الْبَلَاءِ وَالسَّخَاءِ
إِنْ تَجْتَنِبْهُ فِي الْعِلْمِ وَفَتْ حَيْرَتِ
وَلَسْتَ تَخْتَوِ أَخِي الْمَزَايَا

فِي كُلِّ سَاعَةٍ عَلَى الرَّشَادِ
وَلَا تَكُنْ رَجُلًا قَتْنَةً مَا
وَدَّ عَلَى الشُّكُونِ وَالْتِجَلُّ
تَلْ مَفَاصِدَكَ وَفَتْ كَبِيرُكَ
مَا لَمْ تَدَمْ صَبْرًا عَلَى الرَّزَايَا



صَبْرًا جَمِيلًا لَا تَكْرَهَ سَوَالًا
وَنَاءَ كُلِّ مَا تَهْتَفِي الْجِيلُ
وَلَا تَصَاحِبِ غَيْرَ مَنْ يَزِيدُكَ
إِذْ رُبَّ غَمٍّ فَدَعَا نَبِيًّا
وَرُبَّ صَالِحٍ غَمٌّ إِذْ لَيْسَ
كَرْمَتُكَ إِلَّا عَلَى الرَّحْمَانِ

إِنَّ الْكَسْرَ لَا يَسُوهُ الْجَبِيلُ
وَنَاءَ بِمَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ
وَنَاءَ كُلِّ صَاحِبٍ يَهْلِكُكَ
بِصَحْبَةِ الصَّالِحِ لَا تَمِيلُ
بِصَحْبَةِ الْغَمِّ مَنْ يَخْصُوهُ لَا
يَكْرَهُ فِتْنَةَ يَأْتِي الدَّيْمَانِ

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
* آيَاتٌ مِّنْ جَنَّةٍ مِّنَ الصَّغِيرَاتِ

وَجَالِبَةٍ إِلَى الْخَيْرِ الْغَنِيَّاتِ *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ صَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ وَبَرَكَاتُهُ
يَشْفَعُ لِي بِهَا بِأَيِّ حَامِدٍ وَشَاكِرٍ وَرَاضٍ بِمَا كُفِّرَ أَوْ لَا سَخِطَ
وَلَا شَكَاهُ إِلَى الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقِينَ مِنْ عَامِ هَاجِسِينَ
فِي رُبْعِ الْأَوَّلِ وَمَا كُلُّ مَا لَمْ يَرْضَ لِي بِهَا مَخْذُولًا يَبْقَى
لَهُ أَثَرَانِي - أَمِيرُ بَارِئِ الْعَالَمِينَ

عَلَيْكُمْ يَا مَعْشَرَ الْخَوَانِ
تَعَابَبُوا فِي اللَّهِ فِي الْجَلَالِ

بِهَامَةِ اللَّهِ بِمَا عَدَا
بِلَا تَنَازُعٍ وَلَا إِضْلَالِ

إِنَّ النِّجَابَ هُوَ الْإِيمَانُ
أَمَّا النِّجَاسَةُ فَلِلشَّقَاوَةِ
وَأَفْضَلُ النِّجَالِ حُبُّ الْجَمِيلِ
صَلَّى وَسَلَّم عَلَيْهِ اللَّهُ
مَرَّكَانَ فِي الْفُرْعَانَةِ الْجَنَّةِ
اجْتَنِبُوا الْكِبْرَ مَعَ التَّوَارِخِ
اجْتَنِبُوا الْعِصْيَانَةَ وَالْخِصَارَ
تَلَا زَمُوا تِلَاوَةَ الْكِتَابِ
وَلَا زَمُوا التَّعْلِيمَ وَالتَّحْلُمَا

لَا هَلْهُ الشَّرُّ وَالْأَمَانُ
يَفُودُ أَهْلَهُ بِمَا حَلَاوَهُ
وَبِ الرِّسَالَةِ نِعَمَ الْخَلِيلِ
فِي الْعَالِ وَالْحُبِّ وَمَرْوَالَهُ
مَعَ الْعُلُومِ قَبْضُ خَيْرِ قَضَاءِ
وَلَا زَمُوا النَّصْحَ بِمَا تَنَازَعِ
فِيهِ تَحُوزُوا النُّورَ وَالْأَسْرَارَ
وَلَا زَمُوا النَّصْحَ مَعَ الْمَتَابِ
فَلَمْ يَزَلْ لِلْجِنَانِ سَلَامًا

سُبْحَانَكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا جَارِيَةً تَنْمُو مَعَهَا
كَاتِبَتُهُمَا مِنْ كَلَامِ السَّيِّدِ **عَمْرِ بْنِ النُّجَابِ** رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ وَعَنْ جَمِيعِ الصَّحَابَةِ وَهُمْ قَوْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ مَخَاطِبُ الشَّابِّ بِأَشَابِ إِزْوَافِهِ شَرُّ شَلَا شَةِ قِفَةٍ وَفِيَتْ
شَرُّ الشُّبُلِ إِنْ وَفِيَتْ لِفُلْفِكَ وَفِيَتْكَ وَدَيْدَكَ وَالتَّكْمُ قَهْرًا

عَمْدٌ بِالْأَمْرِ مِنْ أَدَى الشُّبُلِ

يَكُنْ لَكَ الْمَمَرُ كَالْأَوْطَانِ



عَمَدٍ بِاللَّهِ مِنْ أَدَى لَفْلَفِكَ
وَعَمَدٍ بِكَ مِنْهُ وَمِنْ فَيْفِكَ
وَعَمَدٍ بِكَ مِنْهُ وَمِنْ نَيْفِكَ
وَفَعَلَ الْحَيَّ أَمِنْ بَيْدِهِ شَفَاوَهُ
فَاخْجُمُ جَمِيعَ عَصَايَ الْحَيَّ أَمِنْ

أَنْ مَرَّ لِسَانُكَ تَفْزُزُ بِرِزْفِكَ
تَفْسِيرُهُ الْبَطْرُ تَفْزُزُ بِحَبْلِكَ
تَفْسِيرُهُ الْبَرْجُ تَفْزُزُ بِفَرْجِكَ
وَيَمْنَعُ الْفَبْوَارُ وَالْحَلَاوَهُ
تَحْوِسُ عَادَةُ بِلَا أَنْصَرَامِ

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
تَجْرِيبُ الْقَلَمِ وَالْمِدَادِ لِشُكْرِ مَعْلَمِ الْأُمَمِ أَدَمِ
عَلَى الْعِلَى أَنْكَرُ وَإِيَّاهُ أَشْهَى وَثُوبُ مَالِهِ يَدِي قِضْلًا تَزْتَهِي
فَهَلْ الْبَيْتِ أَشَارِي بِمَا كُنْتُمْ إِلَى مَا أَشَارَ إِلَيْهِ مَعْدُومُهُ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَقُولُهُ مَرَّ سِرَّهُ أَنْ يَكْشُرَ أَفْوَى النَّاسِ قَلْبِيتهُ كُلِّ
عَلَى اللَّهِ وَمَرَّ سِرَّهُ أَنْ يَكْشُرَ آخِرُهُ النَّاسِ قَلْبِيتهُ اللَّهُ وَمَرَّ سِرَّهُ
أَنْ يَكْشُرَ أَعْنَى النَّاسِ قَلْبِيكَ بِمَا يَكُونُ يَدِي اللَّهُ أَوْ ثُوبُ مِنْهُ بِمَا

فِي يَدِهِ
مَنْ تَكْرُمْتِكَلَا عَلَى الْأَلَمِ
مَنْ أَمْتَلَتْ أَمْرَهُ مَجْتَنِبَا
وَأَرْتَفَعُ بِمَالِهِ يَدِي أَعْنَى
كُرَّةِ الشُّغَالِ بِاللَّحْيِ مِنْكَ كَلْبِي
مَلَبِي مِنْ عِبَادِهِ الْحَبَابَةُ

تَكْرُفُ يَا وَيْحَكَ كَلَالَهُ
مَنْ هَبِي تَكْرُمِ بِفَرْجِ مَكْنِيَا
كَلَّكَ قَائِرَ أَبْصُفُو الْمَغْنَى
يَفْعَلُ لَكَ الرُّزْقُ وَيُولِيكَ الْخَلْبِي
مَنْ بِالضَّمَارِ مَنْ مَعِي عِبَادَةُ

سَأَلْتُ رَبِّي كَفُورِي، الْمُخْرُورِ
وَأَنْ يَجْعَلَ لِي فِي يَوْمِي الْمَقِي
وَأَنْ يَجْعَلَ لِي فِي يَوْمِي الْمَقِي
صَلَوَاتِي وَسَلَامِي عَلَيْهِ الصَّلَامُ
وَعَالِيهِ وَصَحْبِهِ وَجَعَلَا
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

بِقَابِلَةِ الْأَمَارِ وَالْمَخْرُورِ
وَأَنْ يَجْعَلَ لِي فِي يَوْمِي الْمَقِي
وَأَنْ يَجْعَلَ لِي فِي يَوْمِي الْمَقِي
صَلَوَاتِي وَسَلَامِي عَلَيْهِ الصَّلَامُ
وَعَالِيهِ وَصَحْبِهِ وَجَعَلَا
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

عَلَيْكَ يَا مَهْمَابٍ بِأَمْتِشَالِ
وَبِأَجْنَابٍ مَا نَهَى عَنْهُ آيَةُ
وَالْعَلَمُ بِأَرْبَعٍ مِمَّا يَسْتَأَلُ
وَلَا تَكْرُمَا لِمَا ذُو الْعُقُولِ
وَلَا تَكْثُرِ الْكَلَامُ وَالْمَنَامُ
وَلَا تَكْرُمَا لِمَا ذُو الْعُقُولِ
وَالْعَلَمُ بِأَرْبَعٍ مِمَّا يَسْتَأَلُ
قَدْ عَلِمَ الْعِلْمُ مَعَ السُّؤَالِ

أَوْ أَمْرَ الرَّحْمَنِ، الْجَلَالِ
أَرْكَبْتُ مَشَافِقَ الْبَيْتِ الرَّشِيدِ
مَنَافِعَ الدَّارِ بِرِجَالِهَا
بَلَّغْتُ مَصَاحِبَ الْخَيْرِ، الْعُقُولِ
وَلَا تَكْثُرِ الشَّرَاءُ وَالْكَلامُ
يُؤَافِقُ السُّنَّةَ مِمَّا عَلِمَا
بِخَلْوِ سُنَّةٍ فَلَيْسَ يَنْفَعُ
عَرُكَ شَيْءٍ كَارِذَ الشُّكَاكِ

سُبْحَانَكَ يَا الْعِزَّةَ لَمَّا يَصْفُورُ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ